

المملكة المغربية

الجمعية التشريعية
للبرلمان

نشرة مداولات مجلس المستشارين

السنة التشريعية 2020-2021 : دورة أكتوبر 2020

تدرج في النشرة محاضر مناقشات مجلس المستشارين برمتها عملا بأحكام الفصل 68 من الدستور

صفحة	فهرست
8733	دورة أكتوبر 2020
• محضر الجلسة رقم 335 ليوم الثلاثاء 28 جمادى الأولى 1442 (12 يناير 2021).....	
جدول الأعمال: الدراسة والتصويت على النصين التشريعيين التاليين:	
1- مشروع قانون رقم 74.19 يتعلق بإعادة تنظيم أكاديمية المملكة المغربية:	
2- مقترح قانون يقضي بتغيير وتتميم المادة 15 من مدونة الأسرة.	
صفحة	
8746	• محضر الجلسة رقم 334 ليوم الثلاثاء 28 جمادى الأولى 1442 (12 يناير 2021).....
جدول الأعمال: جلسة مخصصة لتقديم الأجوبة على الأسئلة المتعلقة	
بالسياسة العامة من قبل السيد رئيس الحكومة حول موضوع:	
"الإستراتيجية الوطنية للتلقيح ضد وباء كورونا".	8704
	جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

محضر الجلسة رقم 334

التاريخ: الثلاثاء 28 جمادى الأولى 1442 هـ (12 يناير 2021 م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد الصمد قيوج، الخليفة الأول للرئيس.

التوقيت: ساعتان واثنتا عشرة دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الثانية عشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد الصمد قيوج، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدة الوزيرة، السيد الوزير،

السيدات المستشارات والسادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام

الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة

السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال

هذه الجلسة، وبمناسبة حلول السنة الأمازيغية الجديدة 2971،

يسعدني أن أتقدم للجميع بأحر التهاني وخالص المتمنيات، "أسكاس

أمازيغ امباركي أماينو".

والآن أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من

مراسلات وإعلانات.

الكلمة لكم السيد الأمين المحترم.

المستشار السيد أحمد تويزي، أمين المجلس:

شكراً السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على النبي الأمين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بالنسبة لأسئلة أعضاء المجلس وأجوبة الحكومة عليها، فقد

توصلت الرئاسة في الفترة الممتدة من 30 ديسمبر 2020 إلى تاريخه بما

يلي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 20 سؤالاً:

- عدد الأسئلة الكتابية: 19 سؤالاً.

وفي الأخير، أود أن أحيط المجلس الموقر أننا سنكون على موعد مباشرة بعد هذه الجلسة مع جلسة عامة تشريعية، تخصص للدراسة والتصويت على مجموعة من النصوص الجاهزة.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الآتي الأول الموجه لقطاع الطاقة والمعادن والبيئة وموضوعه "محطات معالجة المياه العادمة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل نيابة عن فريق الأحرار؟ تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن أدعي:

"أزول فلاون" السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بداية، لا بد أن أتقدم إلى الشعب المغربي وإلى صاحب الجلالة بأحر

التهاني بمناسبة السنة الأمازيغية الجديدة، والتي نخلدها يوم 13 يناير

من كل سنة، هذه السنة تؤرخ لـ 2971 سنة أمازيغية، وهي مناسبة

نثمن فيها ما حققته بلادنا بقيادة جلالته الملك محمد السادس حفظه

الله لتكريس الأمازيغية كلغة رسمية..

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار.. السيد المستشار المحترم.. السيد المستشار..

السيد المستشار المحترم،

الله يخليك، السنة الأمازيغية.. الرئاسة راه عملتها باسم جميع

السادة المستشارين.. لا، الله يجازيك بخير، شوف الحاجة الي كانت

متعلقة بتسيير الجلسة لك الحق فيها، ولكن غادي تخلق لنا واحد

المشكل، السيد الرئيس، الله يجازيك بخير.

السيد الرئيس،

ديرها كسؤال وانتوما.. السيد المستشار، السيد المستشار، راه

الفريق ديالكم في التسيير الحكومي ديروها داخل الحكومة، ديروها

داخل مقترح، ديروها.. ولكن الله يجازيك بخير باسم جميع المستشارين

أصعب المشاريع لأنه تيصحك تحفر تحت الأرض، وخاصة في العالم القروي، وخص أيضا مع التمدن اللي كيتوسع، فإذن هذا من المشاريع المهمة 42 مليار ديال الدرهم من الآن إلى سنة 2040، هذا دليل على اهتمام البلاد ديالنا بهذا الموضوع.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد عادل البراكات:

شكرا، السيد الوزير، على الجواب ديالكم.

في الحقيقة ما يمكن حتى شي واحد ينكر المجهودات اللي دارت الوزارة خاصة في تطهير المياه وكذلك إنشاء مجموعة دبال محطات معالجة المياه العادمة، هذا اليوم بلادنا أصبحت رائدة في هذا المجال، ونشكر الحكومة على المجهودات اللي دارت، ولكن، السيد الوزير، غادي نقول لك قبل ما تقلدو انتوما هذا القطاع، راه كانوا مشاكل كبيرة، كانوا مجموعة دبال محطات دبال المياه العادمة تنتشأ وسط التجمعات السكانية، ربما الغريب في الأمر، نعطيك على سبيل المثال إقليم أزيلال ونعطيك بالضبط إنشاء المحطة دبال معالجة المياه العادمة بمنطقة "واويزغت"، واحد البلدة اللي هي، السيد الوزير، غنية بأشجار الزيتون وفلاحية بامتياز، مشات تدارت محطة معالجة المياه العادمة وسط تجمع سكني، كانوا الناس، السيد الوزير، شراو (des lots de terrains) تماك باش بينيو، بناو، وجات تدارت المحطة بدون مراعاة أي معايير دبال التباعد ولا أي معايير دبال الحفاظ على الصحة ديال المواطنين.

اليوم أصبحت هاذ المحطة نقمة، السيد الوزير، على المواطنين اللي ساكنين تما، والغريب في الأمر وصل المدى أنه تدارت المحطة دبال معالجة المياه العادمة وسط الحومة، ومن ورائها على بعد واحد 2 كيلومتر تدارت (la décharge) السيد الوزير، و (la décharge) كلشي هاذ الشي كيخوي في بحيرة بين الويدان.

أنت تتعرف، السيد الوزير، بين الويدان واحد المعلمة سياحية كبيرة، وفما ثروة هائلة ديال الأسماك وتجلب مجموعة دبال السياح لهاذ المنطقة.

دبا اليوم ولاو السياح، السيد الوزير، تيهربو من هاذ المنطقة، علاش؟ لأن سوء التدبير، اللي تنقولو كما جاء في خطاب صاحب الجلالة، الحكامة ما كيناش.

تنطلبو منكم، السيد الوزير، وتعرفوك أنت، السيد الوزير، أنك واحد الإنسان اللي تتدخل وتتدخل بعجالة، شوف المشكل ديال هاذ المحطة، لأن سببت للساكنة في أمراض كبيرة، وعاد مجموعة دبال الحشرات، لأن ملي تدوز من تماك، السيد الوزير، خصك تسد الزجاج

والمستشارات الرئاسة نابت عليكم..

شكرا جزيلًا.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عادل البراكات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السادة المستشارون والمستشارات المحترمون،

نسائلكم، السيد الوزير، عن حصيلة وزارتكم وقطاعكم في البيئة فيما يتعلق بالمنجزات المتعلقة بمحطة معالجة المياه العادمة وتطهير المياه وتعميمها على مختلف مناطق المملكة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد عزيز رباح، وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكرا السيد الرئيس.

أنا بدوري أهني الجميع بهذه السنة، بالسنة الأمازيغية، نحمد الله عز وجل على هذا التنوع الغني في بلادنا، في إطار الوحدة بقيادة جلاله الملك وفي إطار ثوابت البلاد ديالنا.

شكرا، المستشار المحترم، على هذا السؤال، ونبغي نأكد لكم بأنه موضوع دبال التطهير السائل بصفة عامة من أهم المواضيع المهمة اللي تحظى بعناية منذ زمن، أعطي بعض العناوين، وربما أثناء التعقيب بعض التفاصيل.

العنوان الأول أنه هذا برنامج ليس جديد وإنما قديم، وتمت فيه استثمارات مهمة، وصلت إلى 32 مليار ديال الدرهم تقريبا في 15 سنة، وهذا شيء كيبين على أنه على الأقل 2 المليار ديال الدرهم، 200 مليار ديال السنتم سنويا، كان كيمهم في البداية المدن طبعًا في البداية كأولوية، ولكن بعد ذلك جميع القطاعات الوزارية تم اتخاذ قرار باش يكون برنامج مندمج فيه المدن وفيه أيضا المراكز القروية اللي كتوصل تقريبا لـ 1200 مركز قروي.

الآن 70 مشروع تمت دراسته، كان مشكل ديال الحكامة، شكون اللي غادي يديرها هذا الشي، واش الجماعات الترابية؟ تم الاتفاق بإشراف وزارة الداخلية على أن يكون هناك مع العمران ومع الوكالات لإنجاز هذه المشاريع، خاصة في العالم القروي، ولكنه يمكن أن نأكد لكم هذا من

قديمة شي شوية؟ هكاك غير باش نتفاهمو.

المحطات الجديدة كلها الآن أصبحت مكلفة، تتمشي من 30 مليار حتى لـ 60 مليار، كلها اللي تتعالج فيها كل ما يمكن أن يؤثر لا على الفرشة المائية ولا على المحيط ولا حتى الرائحة، إلى غير ذلك بما فيها مراكز تجميع النفايات، هذا هو التوجه ديال البلاد ديالنا، لكن أيضا فيها واحد الكلفة تيخص يتحملها الجميع، وهذا هو التوجه، أنا غادي نشوفها، أعطيني المعطيات ونطلع على هذا الموضوع، إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

دائما مع فريق الأصالة والمعاصرة، والسؤال الموالي يتعلق "بالخصائص الحاصل في مجال الكهرباء القروية." تفضل أحد السادة المستشارين.

المستشار السيد امحمد احميدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسائلكم، السيد الوزير، عن الإجراءات المتخذة من طرف وزارتكم (لتدارك) الخصائص الهائل في مجال الكهرباء القروية لوقف معاناة ساكنة بعض القرى والمداشر غير المرتبطة بالشبكة الوطنية للكهرباء.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أنا نقبل منك الخصائص ولكن ما يمكنش نقبل "الهائل"، لأن الخصائص كايين، احنا جردناه، كنتكلمو اليوم على تقريبا 707 ديال الدواوير اللي باقي ناقصة، ولكن راه في إطار ماذا؟ هاذ الشي راه قلتوهنا ونعاود نقولو، ولكن نقولو بصيغة أخرى مختلفة حتى يفهم، راه البلاد ديالنا كما يقال رجعت من بعيد في 20 سنة، من بعيد، كنا في 18% واحد الوقت وصلنا لـ 22% اليوم راه كنتكلمو على 99% اللي عندهم الكهرباء.

بقات لنا هذا العدد، راه الحمد لله تدارت لهم واحد البرمجة ديالهم في إطار مساهمة الجميع، عدد من الدواوير اللي كتقل الكلفة ديال المسكن 8 ديال المليون راه احنا كنسايو اللجنة الإقليمية اللي كبرأسها السادة العمال باش يمكن يديرو لنا الأولويات نبرمجوها وتم تحديد

للسيارة وما بالك بالناس اللي ساكنين تما، اللي اليوم تزدت واحد التكلفة على هاذ الناس، (au lieu) ديال هاذ الناس أنهم يسكنو ويتكلفو يخلصو الماء والضوء، ولاو تزدت واحد التكلفة صحية على أولادهم تيمرضو، كايين اللي مريض، السيد الوزير، بالربو، مشاكل صحية اللي تزدت على هاذ الناس.

تنطلبونك، السيد الوزير، تدار واحد اللجنة لمعاينة هاذ المنطقة ديال إمينوانو، وتشوف واش كايين (un traitement) اللي تدار لهاذ الناس باش ما تبقاش هاذ الرائحة. ولا إلى كان هاذ المحطة أنها تتحول، ما يمكنش اليوم احنا غادي نديرو واحد المحطة ونديرو واحد التكلفة ديال الفلوس، ونديروها وسط الناس!

هاذي، السيد الوزير، مشاريع اللي هي مشاريع مستقبلية، ما يمكنش لأنه راه كايين الزحف ديال العمران، كايين المدن تتكبار والقرى تتكبار، خصنا نفكرو تكون هاذ الفكرة استباقية عندنا أننا هاذ المحطة تدار خارج المدينة.

وكذلك (la décharge) تدار خارج المدينة باش نتجنبو، السيد الوزير...

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

انتهى الوقت، شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

السيد المستشار المحترم،

نبغي أمام الرأي العام، مشاريع مثل هذه المحطات ديال معالجة المياه، المحطات ديال فرز النفايات، بحالها وعدد ديال الأنشطة لا يمكن أن تكون إلا بعد الدراسة ديال التأثير على البيئة، لا يمكن أن يكون إلا بعد الدراسة ديال التأثير على البيئة.

ملي تنقولو دراسة التأثير على البيئة، لا يعني ما كايينش واحد التأثير، لكن التأثير يكون مقبول حسب المعايير الدولية، لأنه أي نشاط.. سياق السيارة فيه شوية ديال التأثير، ولكن تيكون مقبول حسب المعايير، البناء فيه تأثير ولكن تيكون مقبول حسب المعايير.

فبمعنى آخر إذا كان فيها فعلا أثر خطير على المجال وعلى الصحة لا يمكن أن تمر في دراسة التأثير على البيئة، أنا غادي نحاول نكلف لجنة، ميزان تعطيني مزيدا من المعطيات، ونتطلع على هاذ الموضوع هذا، تنبغي نأكد للرأي العام على أننا نحن محتاجون الآن إلى هذه المحطات لأن مهمة جدا، وبدات تدار بتكنولوجيا عالية، يمكن تتكلم هذه محطة

بالوحدة الترابية، احنا بغينا بأن، حكومة والمؤسسات المنتخبة وشعبا، بأن خصنا نغتنمو هذه الفرصة، هذا باش استرجاع أكثر.. لأن فعلا بأن المغرب فيه الثقة من طرف المنتظم الدولي، ولكن بغينا استرجاع والثقة أكثر فأكثر في التواجد ديالنا على الصعيد الدولي والاعتراف بالسياسة الرشيدة ديال صاحب الجلالة والخطب ديالو اللي باقي كنتذكرها دائما وكينادي بتحمل المسؤولية.

احنا بغينا بأن غادي نمشيو في هذا التوجه هذا وبغينا نفسرو والتدقيق، لأن للأسف الشديد كنبقاو نلاحظو ذلك الخطب ديال الملك، كنبقاو نتصنتو لها كمنتخبين كسياسيين كمسؤولين، ولكن التنفيذ والتدقيق ديالها والتزليل ديالها ما كاينش للأسف.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

ما متفقد معك بتاتا، وإلا البلاد ديالنا كون راها واقفة، البلاد ديالنا الحمد لله زائدة إلى الأمام، وغادين كنتقدمو والمؤشرات كاينة، لكن طبيعي في حياة كل الشعوب وكل الدول كيتمكن لها توقع بعض الأحداث، وخاصة إذا كانت أمور طبيعية، سميتها طبيعية، راه لسنا استثناء مما يقع في العالم، غير تيخصنا نحددو ذلك الساعة الأسباب ديالها ندرسوها، هل كان ممكن نتفداوها؟ هل ممكن أن نتفاداها في المستقبل؟ وهاذ الشي اللي كتشغل عليه، هاذ الشي علاش كاين صندوق ديال الكوارث الطبيعية وكاين لجنة عليا ديال الكوارث الطبيعية.

تعليمات صاحب الجلالة كلها تترجم إلى برامج، اليوم برامج في كافة القطاعات بما فيها القطاع ديال الماء والقطاع ديال الكهرباء، القطاع ديال الطاقة والقطاع ديال التنمية ديال المدن إلى غير ذلك، كلها تنفذ لأنها خطابات جلالة الملك طبعها هي توجهات بالنسبة للمستقبل.

تكلتمو وتكلمت على 99% ماشي 79%، 99% وطلبت منكم كم مرة من بعض الإخوان اللي ما كيصدقوش الأرقام يزورو المكتب الوطني للكهرباء ويطلعو على الأرقام.

نزيد نذكر بعض.. كنتكلمو على 41.200 دوار تمت كهربتها، تقع في هاذ 42.000 دوار اللي هي رصيد ديالنا كاملين، ماشي رصيد ديال وزير أو.. هذا رصيد كامل ديال البلاد، ملي كنتكلمو عليها يمكن أن تنقطع بضع دواوير، 10 دواوير، 20 دوار، هذا عادي في أي منظومة ديال الكهرباء وخاصة هي من أصعب المنظومات، ولكن يتدخل، نتمنى ما

الكلفة ديالها والتدخل ديالها خلال السنوات المقبلة، واللي هي كلفتها أكثر من ذلك نظرا لبعدها من الشبكة، لأنه هذالك المرة كنت سميتها المناطق البيضاء، هذا واحد التعبير تقني شي واحد قال لي سوداء، تعبير تقني، بحال اللي كيتدار في الاتصالات، المناطق البيضاء هي اللي ما كيوصلهاش الشبكة، هذه قررنا أننا نديرو لها واحد النموذج جديد، راه احنا نندرسو مع وزارة الداخلية باش في فترة وجيزة نوصلو إن شاء الله ل 100% ونستاجبو للإخوان ديالنا والأخوات ديالنا اللي في هذه المناطق ما وصلهاش الشبكة ديال الكهرباء.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد امحمد أحميدي:

فعلا، السيد الوزير، لا ننكر بأن المجهودات التي قامت فهاذ الشي هذا ديال ربط الشبكات ديال الكهرباء على الصعيد الوطني، خصوصا هناك قلت بأن هناك واحد الخصاص، خصوصا الإحصائيات اللي اعطيتنا دبا، وصلو ل 79%، وهناك تعليمات من طرف صاحب الجلالة والخطب اللي دائما كيتذاكر فيها في تأهيل ديال العالم القروي إلى غير ذلك من.. ولكن احنا في 2021 ملي كنتكلمو على الخصاص ولو ذلك 30% اللي كنتذاكر فيها لأن هذا خصاص اللي كتبقى، و30% اللي بقات، قلتو 79 حوالي 30%، ولكن كاين إشكال حقيقي ديال، السيد الوزير، هو المسائل التقنية فيما يخص هاذ الشي ديال انقطاع ديال التيار الكهربائي على هاذ الشي ديال العالم القروي، ما عرفناش هاذ الإشكال منين جاي، لأن واحد العدد اللي كيتشكاو في العالم القروي بالانقطاع ديال الكهرباء بين حين وآخر، ثم لن نحمل المسؤولية خاصة للوزارة ديالكم السيد الوزير، لأن هناك متدخلين، هناك واحد المجموعة ديال المتدخلين، هناك المجالس المنتخبة، مجلس الجهة، المجالس الإقليمية، إلى غير ذلك.. المجالس الترابية، ولكن حينما نتكلم، السيد الوزير، بأن الكل يتحمل المسؤولية، وهناك خطاب ديال صاحب الجلالة اللي هضر بكل صراحة بوضوح بأن جميع المسؤولين، ووجه الخطاب ديالو لجميع المسؤولين ملي كيوقفو في الضوء الأحمر وكذا، وبدون استحياء وكذا، وخير دليل ما وقع في الدار البيضاء اللي كنالاحظو مؤخرا ملي كنفولوبأن كنتحملو المسؤولية.

احنا كنتحملو المسؤولية، السيد الوزير، ولكن للأسف ما عمرنا لاحظنا شي مسؤول سواء في الوزارة، أو لا في المجالس المنتخبة اللي كيشوف كوارث طبيعية كتوقع وبأنه غادي يقدم الاستقالة ديالو، أضعف الإيمان إذا بغينا نعطيو واحد النموذج يحتذى به، مع العلم بأن يجب أن نستفيد من السنة ديال 2020، لأن كان هناك وباء، وكان واحد الحاجة اللي هي بامتياز وهو الاعتراف ديال بعض الدول العظمى

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، نئى البلاد ديالنا، مرة أخرى هذه حصيلة عمل جماعي، في البلاد ديالنا كل من موقعه، اللي كينفذ كينفذ، واللي كيراقب، اللي كيتدخل على المستوى الترابي، على المستوى القطاعي.

نئى البلاد ديالنا، جميع التقارير التي تصدر اليوم في الأمم المتحدة، ولا المؤسسات المستقلة كتدير البلاد ديالنا في الأوائل ديال الدول فيما يتعلق بالتنمية المستدامة، فيما يتعلق بالتغيرات المناخية، فيما يتعلق بالبيئة، يعني هوما تيبنيوها على مؤشرات، هاذو ما كيجابيو حتى شي واحد، ما عندهم لاش يجابيو، هاذو كيديرو راه طبعاً في بعض المؤشرات راه احنا كنتكلاصاو ما مزيانينش، طبعاً هي نفس المؤسسات كتدير العملية، ولكن هاذيك اللي ما مزياناش احنا نشتغل عليها، وهذا علاش كايين هذه البرامج المتعددة فيها البرامج الاستعجالية.

التنمية المستدامة، اللي درنا هو أن كايين لجنة وطنية، السيد المستشار المحترم، كيتأسسها السيد رئيس الحكومة، كايين لجان تقنية، درنا على مستوى كل قطاع وزاري نقط اتصال، درنا نظام ديال المعلومات ديال تتبع، نرفع تقرير باستمرار، آخر تقرير رفعناه في سنة 2020 طوعي، تطوعنا نرفعو تقرير للأمم المتحدة حول مدى إلزامنا بهذا التنزيل ديال التنمية المستدامة.

اليوم كنديرو واحد التقارب بين الاستراتيجية اللي قدمتها بلادنا في 2017 وما بين الأهداف اللي تكلمتو عليها، السيد المستشار، في 17 ديال التنمية المستدامة.

أكثر من ذلك درنا برنامج إلزامي لجميع القطاعات سميناه "مثالية الإدارة"، وتنخرجوا المؤشرات علانية، كل إدارة فين وصلت ومدى إلزامها بتطبيق أهداف التنمية المستدامة.

طبعاً الوقت لا يسمح لتتحدث عن كافة البرامج اللي كلها الآن يقع تعديلها لكي تنسجم مع الأهداف ديال التنمية المستدامة، من البرامج الاجتماعية إلى البرامج الاقتصادية مروراً بالبنية التحتية وغيرها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار، السي المكاي.

المستشار السيد رحال المكاي:

شكرا، السيد الوزير، على هذا التوضيح.

طرحنا للسؤال في الحقيقة مرده لتقريرين، واحد ديال المجلس الأعلى للحسابات وتقرير أيضاً ديال المجلس الاقتصادي والاجتماعي، اللي حط يدو على الضعف ديال هاذ نسميها الحكامة أو وضع آليات

يكونش فقط السرقة لأن كتوقع فيها إشكال كتعالج مع السلطات، يمكن ما تكونش بعض الأمور اللي هي كتجاوز الأحداث الطبيعية، فالحمد لله كايينة تدخلات.

وغير اسمح لي بغيت نعطي واحد الرقم، هاذو 5 سنوات الأخيرة، تم استثمار في القطاع ديال الكهرباء من المكتب الوطني، خلي استثمارات الطاقة، 30 مليار ديال الدرهم، 3000 مليار ديال السنتميم، في الإنتاج والتوزيع والنقل بما فيها الاستثمار في العالم القروي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ننتقل إلى السؤال الثالث وموضوعه "مدى التقائية الاستراتيجية والمخططات الوطنية لبلوغ أهداف التنمية المستدامة"، وهو موضوع من طرف الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد رحال المكاي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارون،

السؤال ديالنا هو حول أهداف التنمية المستدامة، كتعرفو، السيد الوزير، بأنه بلادنا إلتمت في 2015 على واحد 17 ديال الأهداف ديال التنمية المستدامة بحلول 2030، اللي متعلقة بعدد ديال الأمور، منها ما هو الصحة، التعليم، محاربة الفقر، العدالة الاجتماعية، المساواة، كانت واحد العدد ديال الأهداف، وهاذي تتطلب.. هو إلزام طبعاً من طرف بلادنا وأيضاً داخل في الحقوق الأساسية اللي كينص عليها الدستور ديال 2011، كتطلب هذه الأهداف تتبع من طرف الحكومة وتنسيق للتأكد من مدى إلزام بلادنا بهذه الأهداف وأيضاً تتبع ديال التنفيذ ديالها في أرض الواقع.

إذن التساؤل ديالنا هو أشنوهي الإجراءات اللي كتقوم بهم الحكومة أو اللي قايمة بهم أو الآليات اللي وضعت باش تتأكد من تنفيذ هذه الأهداف؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

كنظن المغرب إن شاء الله أثناء هاذ الجائحة والجميع يلاحظ كيف تعاملنا معها والحمد لله وبعد الجائحة متأكدون برامج يعاد فيها النظر كاملة.

البعد الاجتماعي سيتقوى أكثر، أكثر مما كان في هاذ العشرية وقبلها، ثم أيضا الجانب الاقتصادي التحول نحو الاقتصاد النظيف اليوم تحول كبير مثلا في مجال الصناعة وقعنا مع وزير الصناعة أن اليوم الصناعة ديالنا تتحول إلى الطاقات النظيفة وإلى المعالجة ديال البيئة إلى بغات تبقى صناعة تنافسية ويمكن لنا نصدرو باش نتفادوا الضريبة ما يسمى (taxe carbone) الضريبة على الإنبعاثات.

اليوم كايين استثمارات ضخمة في مجال التكنولوجيا الجديدة، طبعا لا شك أن الفقر غادي يتزاد، البطالة غادي تزداد لأنه الحركية نقصات، ولكن بالمقابل هناك عدد من الآليات اللي وضعتها البلاد ديالنا وتخصها تطور أكثر في المستقبل باش يمكن لنا فعلا نتفادوا هاذ التأثير ديال "كوفيد".

ولكن كنعتمد النموذج التنموي، التأثير ديال الكوفيد، التوجهات القطاعية اللي عند البلاد ديالنا قطاعات إستراتيجية، الموقع الاستراتيجي ديال البلاد ديالنا شركاء جدد الآن كبار بداو كيثيقو في البلاد ديالنا ويدخلون بملايير.

اليوم، السيد وزير الصناعة كيوقع مليار ديال الدرهم، قبلها في مجال المعادن، قبلها في المجال ديال الطاقة، بعدها، إن شاء الله في مجال التكنولوجيا، أعتقد احنا متفائلون، ولكن خصنا جميعا نخدمو كل من موقعه، وإن شاء الله نكسبو الرهان.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نتنقل إلى السؤال الرابع وموضوعه "حماية البيئة"، وهو موضوع من طرف مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

تفضل السيد المستشار السي حيسان.

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسائلكم على الإجراءات التي اتخذتم أو تعتزمون القيام بها لحماية البيئة في بلادنا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الإجابة.

للتأكد من الالتزام ديال بلادنا في هاذ المؤشرات هادي، وهاذ اللجان اللي تتكلم عليهم، السيد الوزير، يالاه توضعون تنظن في 2018 في نهاية 2019، مع أن الالتزام ديالنا كان في 2015، يعني كان واحد التأخر حكومي، بقينا نشغلو على الإستراتيجية ديال التنمية المستدامة، واللي هي في الحقيقة ذات بعد بيئي وعندها علاقة بالإقتصاد الأخضر أكثر من أهداف ديال التنمية المستدامة، ولكن من بعدها أنتم تقولون بغيتو تحاولو تديرو واحد الالتقائية ما بين الأهداف ديال التنمية وهاذ الإستراتيجية، مزيان، إذن خص هاذ التتبع يكون بشكل مستمر.

النقطة الثانية علاش طرحنا هاذ السؤال اليوم بالضبط، لأن اليوم كايين حديث على أن هاذ "كوفيد-19" والنتائج ديالو غادي تقدر تتأجل أو تتأخر الوصول لواحد العدد ديال الأهداف، يمكن نتكلم على البعض منها مثلا بالنسبة للقضاء على الفقر، في بلادنا كنا نتكلمو هذا مؤخرا على واحد مليون تقريبا ديال الناس اللي غادي تدخل للفقر بسبب هاذ الشي ديال الكوفيد.

الصحة أيضا تتطرح إشكالية اليوم مع هاذ العمل اللي كايين هنا، لأن بالتركيز على الكوفيد، نسينا واحد العدد آخر ديال البرامج متعلقة بالوقاية إلى غير ذلك، التعليم الجيد، هاذ الشي ديال التعليم عن بعد تيطرح تساؤلات في ظل غياب الإمكانيات ديال الأسر، واش كايين فعلا تعليم جيد عندنا؟

بالنسبة للعمل اللائق ونمو الاقتصاد، اليوم كايين انكماش اقتصادي ديال 6% كان يمكن تبان لكم الأثار ديالو خلال السنوات، كايين بعض القطاعات اللي يمكن خصها 3 سنين أو لا 4 سنين باش يمكن ترجع للحالات ديالها اللي كانت قبل.

بالنسبة للنساء، المشاكل بالجملة، لا على مستوى الشغل، لا على مستوى النشاط بدأ ينقص في بلادنا بالنسبة للنساء، كايين حديث على العنف ضد النساء، خصوصا خلال الفترة ديال الحجر إلى غير ذلك.

إذن ما بغيتش ندوز على جميع الأهداف السبعة عشر (17)، ولكن تنتسناو أن الحكومة تديرو واحد التقييم ديال الأثار ديال الكوفيد على الالتزامات ديالنا بخصوص هاذ المؤشرات.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

صحيح هي ضارة الكوفيد، ولكن "رب ضارة نافعة".

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

3 دقائق مثل الأسئلة كلها، تبارك الله، أسئلة كبيرة تحتاج إلى..
أول إجراء مهم هو أننا نمكنو البلاد ديالنا من مرجعية كترجعولها في
القضايا ديال البيئة هو الدستور أولا، ثم التشريعات المتعددة القوانين
لأن المجتمع يتحرك بالتشريعات اللي كتحدد المسؤوليات.

وبالمناسبة راكم صادقتو على عدد من القوانين، تتعلق بالماء،
كتتعلق بالغابة، تتعلق بالأوساط الطبيعية، تتعلق بالنفايات، تتعلق
بأنواع ديال التلوث، تتعلق بواحد العدد ديال الأمور، بالإضافة إلى ذلك
وضع واحد العدد ديال المؤسسات اللي الآن كتشتغل، منها المفتشيات
المتعددة، عندك المفتشين ديال البيئة، عندك الدرك الملكي، عندك
الحراس ديال الغابات، عندك المفتشين ديال المقاتل، عندك المفتشين
ديال المعادن، عدد من الهيئات اللي كتشتغل طبعا وفق واحد اللجنة،
واحد التنسيق بينها لمعالجة كل الاختلالات المرتبطة بها.

ثم أضف إلى ذلك اليوم هذا باش نختم الجواب ديالي الأولي، نعاود
في التعقيب لا يقبل أي مشروع اليوم استثماري رغم الفوائد ديالو
المالية والاجتماعية إلا إذا كان مقبولا بيئيا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار أو السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارون،

كنشكروك، السيد الوزير، على هذه المعطيات اللي اعطيتي.

في الحقيقة حتى واحد ما كينفي أن كاين الدستور اللي كينص
على البيئة، بطبيعة الحال دستور 2011، كاين القوانين اللي صادقتنا
عليها والتي كانت حتى قبل منا، وكاين أيضا الهيئات ومجموعة من
المؤسسات، ولكن على أرض الواقع أشنوكتلقاو؟

كتلقاو، السيد الوزير، بأن كاين تقارير اللي كتقول بأن المغرب
يتكبد في هذه المسألة ديال تلوث البيئة 33 مليار درهم هذه تقارير،
التقرير ديال 2016 اللي خرج من البنك الدولي بشراكة مع الوزارة
المعنية عندنا.

كاين أيضا تقارير أخرى اللي كتقول بأن التصريحات ديال
المسؤولين الحكوميين اللي كتقول بأن نتكبد في المغرب الوفاة ديال

تقريبا يمكن تمشي حتى لـ 6000 شخص في السنة، هذه وقائع كيخصنا
نتعاملو معها، بالإضافة منظمة الصحة العالمية قالت في التقارير ديالها
بأن التلوث أساسا عندنا في المغرب هو ناجم عن الصناعة، وبالتالي هاذ
الشي يطرح حتى هاذ المسألة بالنسبة للاستثمارات الكبرى وهذه المسائل
هذه، خاصة بعض المشاريع الكبرى، هاذ المسألة ديال المنافع.. المعادلة
ما بين المنافع والأضرار، لأن ملي كندشوفو مثلا في المناطق ديال التسريع
الصناعي هناك إنتاج ديال النفايات السامة، واحنا في المغرب كندشوفو 12
ألف طن ديال النفايات السامة في المغرب، وما عندناش الآليات باش
كتنتخلصو منها، كاين شي حاجة (vraiment) بسيطة ولكن ما عندناش
الآليات اللي كتنتخلصو منها.

هنا تطرح الإشكالية أيضا ديال النفايات الصلبة، وخاصة دبا واحنا
كتتكلمو على "كوفيد" أش كندشوفو بالنفايات ديال "كوفيد"، خاصة
النفايات المنزلية؟ لأن كان واحد الوقت كندشوفو بأن المياه العادمة
كتحتوي على الفيروس، كيفاش كتعاملو دبا مع الناس كتداوا في
ديورها، كيفاش كتعاملو مع هذا المعطى ومع هذه النفايات المنزلية،
مع هذه الكمادات، مع هاذ المعقمات، كيفاش نتعاملو معها؟

أيضا، السيد الوزير، كاين في هذا المجال ديال تلوث البيئة كاين
بطبيعة الحال تلوث الهواء اللي احنا تكلمنا على المصانع، تكلمنا
على واحد المجموعة ديال الأشياء، وكاين أيضا تدمير ديال المجال
الغابوي، نعطيكم أنا أمثلة غير في "شاطئ الأمم"، "شاطئ الداھومي"،
تدمير البيئة بسبب لوبيات العقار، تدمير أيضا المناطق الرطبة بحال
"الفوارات"، تدمير المساحات الخضراء في المدن، تدمير واحد المجموعة
ديال الأشياء، النفايات الصلبة التدمير ديالها ما كاينش، غير ملائم،
واحد المجموعة ديال الأشياء كنجي وندير واحد المحطة وسط الساكنة
مثلا، بغض النظر على الآثار السلبية اللي كتأثر على السكان.

كتتكلمو على دراسة الأثر أكيد، ولكن ملي كندشوفو مثلا بأن غير في
الأسابيع الأخيرة الماء ديال البحر طلع لنا حتى للشوارع هذا ديال الطريق
(côtière) الساحلية ما بين الرباط والدار البيضاء وتلقاو بأنه كاين
مشروع الآن تيتبني محاذي للشاطئ.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

أولا، ليس هناك كل البنائيات المرخصة ترخص وفق القانون، يمكن
البنائيات غير المرخصة، ترخص وفق القانون، طبعا أنا ما عندنيش
التفاصيل، ذكرت بعض الأمثلة ولكن المشاريع وفق القانون، لا يمكن

أن تخالف القانون.

طبعا، نحن مسؤولون سواء كنا تنفيذيين أو تشريع، ملي تيدارواحد المشروع راه تيدارفيه التوازن بين التنمية وبين البيئة، وتتحاول تبقى في حدود المعايير المتعارف عليها، وإلا راه ما غادي تديرش حتى شي طريق سيار، ما غتديرش حتى شي سكة حديدية، ما غتديرش حتى شي بحث على المعادن، ما غتديرش شي طاقة، ما غتديرش منطقة صناعية، لأن المنطقة الصناعية غادي تمشي لواحد المنطقة غالبا كانت فيها الفلاحة أو كانت فيها الأشجار، فأنت تتوازن ما بين التنمية وما بين البيئة، تتحاول تقلل من الأضرار وفق المعايير الدولية، ولكن طبعا لا يمكن أن تتجاوز المعايير اللي احنا ملتزمين بها في بلادنا.

أمر آخر، هاذ الملايير اللي تكلمت عليها 42 مليار ديال التطهير السائل، عشرات الملايير في معالجة النفايات، 10 ملايير في معالجة النفايات الصناعية من الآن إلى 2030، اليوم المناطق الصناعية كلها لا تقبل إلا إذا كانت فيها الطاقات الجديدة ومعالجة النفايات الصناعية.

اليوم الترخيص لكل ما يتعلق بالأنشطة المرتبطة بتدوير النفايات وخاصة النفايات الخطيرة، كل هاذ الشي يدخل في هاذ الدينامية ديال البلاد ديالنا، الله غالب، اليوم الحياة.. نظام الاستهداف ونظام الإنتاج كله انتبه العالم وانتبهنا معه على أنه لابد أن يراجع لأنه عنده آثار، ولكن الآثار التي أحدثت تعالج بإمكانيات ضخمة، نتمناو نقدرو عليها، والحمد لله البلاد ديالنا ماشية في هذا المسار.

قضية أخرى أنا ماشي طبيب، المياه العادمة تتمشي ماشي تتجي للديور، وبالتالي هاذ القضية ديال الفيروس في المياه العادمة كون راه كلشي مات، هاذ المياه العادمة راه تتمشي، لا أنا ما تنبغيش اللي تبتقرا في شي صحافة يتقال، المياه العادمة تتمشي ما تبتقاش عندنا في الديور، لو كان غيبقى لكان راه الفيروس انتشر في كل دار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

نشكركم السيد الوزير على مساهمتكم، وننتقل للسؤال الأول الموجه لقطاع التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسر وموضوعه "الأشخاص بدون مأوى".

السؤال موضوع من طرف الفريق الاشتراكي.

تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة رجاء البقالي الطاهري:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسائلكم، السيدة الوزيرة، عن إستراتيجية الوزارة لحماية الأشخاص بدون مأوى.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

السيدة جميلة المصلي، وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

بداية، اسمحو لي أن أتقدم لكم ولكل المغاربة بسنة أمازيغية سعيدة، ف"أسكاس أمباركي أسعدي" للجميع.

بداية أشكركم على هذا السؤال، فموضوع الأشخاص اللي هم بدون مأوى هذا سؤال مهم، وطبعا تعلمون أن هذه الفئة هي فئة اللي تتكون تتعيش الهشاشة وعرضة لمختلف المخاطر الصحية أو الاجتماعية.

لهذا فوزارة التضامن مع كل الشركاء، لأن هاذ الموضوع فيه برامج، برامج اللي هي دائمة مستمرة وبرامج بحسب الحالات الاستثنائية اللي تتقدر تعرفها بلادنا، كما كان في فترة الكوفيد وفي الحالات الحجر الصحي في الكوفيد وكذلك في الحالة اللي تنعيشوها الآن وهي حالات البرد الشديد.

فإذن هذه الفئة اليوم هناك برامج مهمة، كيف ما قلت، تعمل على تحسين الأوضاع الاجتماعية وعلى إعادة الإدماج، لهذا أول حصيلة يمكن لنا نتكلمو عليها هي الحصيلة اللي كانت أثناء فترة الحجر الصحي، وهاذ الحصيلة أعطتنا تجهيز أكثر من 160 فضاء، أقول 160 فضاء بفضل انخراط كل المؤسسات المعنية بما فيها الجماعات الترابية اللي كانت عندها فضاءات يمكن لها تخولها لهاذ الشأن هذا، إضافة كذلك للسلطات العمومية وغيرها من المتدخلين، واللي أعطتنا عملية إيواء في عملية تضامنية مغربية، يحق لنا كمغاربة كاملين أننا نفتخرو بها، أعطتنا إيواء ما يزيد عن أكثر من 6000 شخص في شهر ماي، وأكثر من ذلك ما كانش فقط غير الإيواء والاهتمام بالعملية ديال الرعاية مع تدخل مصالح وزارة الصحة وكل المتدخلين والتغذية، ولكن أكثر من ذلك، تمت عملية الوساطة الاجتماعية، وهذه هي المهمة جدا اللي أعطتنا إعادة إدماج أكثر من 4000 شخص رجعو إلى أسرهم، وهذا كنعتبرو واحد العمل مهم جدا كينم فعلا أننا في مغرب التضامن وأن هذا الموضوع ديال الأشخاص في وضعية الشارع، بالمناسبة كان محطة.. ما تم تديره بفضل تدخل الجميع، كان محطة تنويه من طرف إعلام دولي لما قامت به المملكة المغربية من تدابير في فترة الجائحة، تدابير متقدمة ومهمة جدا ومنها اهتمامها بالأشخاص اللي هوما في وضعية

الأشخاص، ونحن ندعوكم أي لائحة عندكم مدوا بها مندوبية التعاون الوطني على المستوى الإقليمي، وسيتم إيواء هاذ الأشخاص.

طبعا إذا شي شخص ادا واحد الشخص في وضعية الشارع للمؤسسة ديال الأطفال فما يمكنش خصويمشي لمؤسسة متخصصة من أجل أن تقدم له الرعاية اللازمة، وهذا واحد الموضوع اللي كنتعاونو فيه كاملين من خلال التبليغ أولا، ومن خلال توجيه هذه الحالات، باش فعلا كنستطعون أطروها في هذه الوضعية ديال البرد.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

ننتقل إلى السؤال الثاني وموضوعه "ضرورة إعداد ميثاق جماعي جديد"، وهو موضوع من طرف الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية. تفضلي الأستاذة الزومي.

المستشارة السيدة خديجة الزومي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة.

في إطار محاولة الحكومة أن تستجيب لانتظارات المجتمع، حاولت أن تلتزم بما أسمته ميثاق اجتماعي جديد.

تري ما هي الإجراءات والتدابير المتخذة في هذا الموضوع؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

أولا، شكرا، السيدة المستشارة على هذا السؤال.

موضوع الميثاق الاجتماعي، كما لا يخفى عليكم، أن اليوم جميع التعاقدات اللي هي موجودة.. أصلا الدستور هو وثيقة تعاقدية، واللي من خلالها تم التأسيس وإعادة التأسيس لمجموعة من الحقوق وخاصة ملي كنتكلمو على الفئات الهشة والفئات اللي هي في وضعية صعبة، كنتكلمو كذلك على البرنامج الحكومي هو تعاقد مهم اللي كيتقدم في البرلمان، ويتم التصويت عليه في البرلمان.

اليوم، السياسات العمومية المنجزة كلها في مجال الحماية الاجتماعية والمساعدة الاجتماعية كلها تدخل في إطار تعاقد اجتماعي اللي من خلاله كنحرصو على النهوض بحقوق هذه الفئات في إطار مقاربة حقوقية.

الشارع.

طبعا، كذلك اليوم في موسم الشتاء هناك لجان يقظة، هناك اجتماعات مع وزارة الداخلية عن طريق التعاون الوطني، واللي كتم فيه مجهودات مهمة لحماية هذه الفئات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة رجاء البقالي الطاهري:

السيدة الوزيرة،

الإجراءات المتخذة من طرف وزارتك من أجل هذا المشكل تبقى حبيسة القرار، قرارات إدارية على المستوى المركزي ولا يتم تفعيلها على المستوى الترابي، فشوارع المدن تعج ليلا بالأطفال والنساء والمتشردين بدون مأوى، ومراكز الرعاية الاجتماعية تسير بعشوائية وترفض استقبال هذه الفئة الهشة، وخصوصا أننا نعيش في هذه الأيام الحرجة من موجة البرد القارس في جميع أنحاء الوطن، ونسجل بقلق غياب أي تدخل من طرف الإدارات المختصة، بل نتلقى شكايات يومية من طرف جمعيات المجتمع المدني عن رفض المسؤولين لهذه المؤسسات عن استقبال متشردين.

كما نلاحظ غياب تام لمسؤولي التعاون الوطني عن الساحة، وكان عليهم بالأحرى القيام بجولات ليلية رفقة وحدات المساعدات الاجتماعية.

السيدة الوزيرة،

ندعوكم إلى ضرورة الإسراع في الشروع في تفعيل التدابير والإجراءات المتخذة، خاصة تتبع للنساء الحوامل القاطنات بالدواوير التي يمكن أن تتعرض للعزلة، وإعداد برنامج توزيع المؤونة الغذائية والأغطية للأسر المتواجدة في المناطق المهدة بالعزلة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، في إطار التعقيب.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

أنا لا أتحدث على أنه كايين قرارات إدارية، كنتحدثو على أرقام ومعطيات في عملية الإيواء اللي هي اليوم مستمرة، وأي حالة يتم التوصل بها عن طريق مندوبيات التعاون الوطني وفي تدخل.. اللي كتعرفو هذه العملية كتدار بتدخل السلطة وتدخل جميع الشركاء كيتم إيواء هاذ

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة خديجة الزومي:

شكرا السيدة الوزيرة.

للأسف، السيدة الوزيرة، طبعاً يجب أن نأخذ بعين الاعتبار الدستور الذي يدعو بالتطبيق الفعلي للحقوق والمبادئ المنصوص عليها، وكذلك المعاهدات والمواثيق الدولية التي تتطلب وضع جملة من القواعد من أجل تنزيلها، وذلك لحماية المرأة والطفل والمسن وكذلك أصحاب الإعاقة.

السيدة الوزيرة.

"كوفيد" والأمطار أصبحت تسائلكم عوضاً عنا، هاتين الفاصلتين كافيتين لكي تراجع الحكومة تعاقدها إذا كنت تتحدثين عن البرنامج الحكومي، نحن نتحدث اليوم عن ضرورة البحث والعمل على صياغة ميثاق اجتماعي جديد، بالأمر كنا نتحدث عن توازنات اقتصادية، اليوم يجب أن نتحدث عن الدولة الاجتماعية، عن الحاجة الاجتماعية، أصبحت الآن أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى، وبالتالي لا يمكن أن نعوض في شعارات دمجها مجموعة من الفقرات في البرنامج الحكومي، بل لابد أن نبحث عن إجابات حقيقية للأسئلة الحقيقية الاجتماعية.

"كوفيد" والأمطار تحاصرنا وتحاصركم، السيدة الوزيرة، ولا يمكن أن ننفلت من هذه التساؤلات التي نراها نحن في الفريق الاستقلالي موضوعية، ولا بد من إزالة الضبابية في التعامل بين الحكومة وبين المجلس أو البرلمانين.

إذن لابد من وضع مرجعية مضبوطة الضوابط محددة الأهداف الكفيلة بإعطاء دفعة جديدة لإبرام تعاقديات وشراكات جديدة من أجل ميثاق اجتماعي مغربي جديد، يتجه نحو إعادة الثقة في المؤسسات.

السيدة الوزيرة.

لابد من وضع الضوابط الاقتصادية وكذلك الاجتماعية وكذلك الثقافية وكذلك البيئية، كشرط للحفاظ على كرامة المواطن وضمان التماسك الاجتماعي وتحقيق التنمية المستدامة والمنسجمة.

لابد، السيدة الوزيرة، من الولوج إلى الخدمات الأساسية وتحقيق الرفاه الاجتماعي والمعارف والتكوين والتنمية الثقافية والإدماج وأشكال التضامن والحوار الاجتماعي.

نعم، السيدة الوزيرة، نتحدث عن حوار مدني وعن تعاقديات جديدة، وعن حماية جديدة كذلك، وعن الحكامة المسؤولة، وعن التنمية وعن الأمن الاقتصادي، وعن الأمن الرقمي، وعن الأمن الغذائي ومجموعة من الأشياء التي من شأنها أن تحمي المواطن المغربي الذي هو

يستحقها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، في إطار التعقيب.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكرا لكم السيد الرئيس.

أولاً، نحمد الله سبحانه وتعالى على أمطار الخير، والتي عمت مجموعة من المدن ومجموعة من الأقاليم، والتي ما يمكن إلى تكون بشيرة خير وكانت طمأننة لمجموعة من المغاربة التي تيشغلون في القطاع الفلاحي، فاحنا نحمد الله سبحانه وتعالى على هاذ الأمطار.

"كوفيد"، بلادنا كانت من البلدان المتقدمة في تدبير الجائحة، وهذا بالأرقام وبالمبالغ المالية التي سلمت، احنا البلد اللي أعطى لـ 6 المليون ديال الأشخاص اللي استفادوا في الفترة ديال الكوفيد وفي وقت قياسي، وهاذ الشيء، انتوما تعرفوه، السيدة المستشارة.

أكثر من ذلك، بالنسبة للأشخاص، بما أننا لأن ملي نتكلمو على ميثاق، ما يمكنش نتكلمو على ميثاق اجتماعي هكذا، ميثاق اجتماعي، اقتصادي، سياسي.

ولهذا الخطاب الملكي الذي وجه في 21 فبراير للمجلس الاقتصادي والاجتماعي وتكلم على الميثاق الاجتماعي وضرورة إنجاز هاذ الميثاق بهذه الروح يعني اقتصادي، اجتماعي، وأبعاده الثقافية والبيئية.

اليوم إلى كنا غادي نتكلمو على المنجزات أو نتكلمو على الحصيلة أو لا نتكلمو على البرنامج الحكومي، طبعاً هذا ما شي في السؤال، خصنا نكونو في إطار اللجنة باش نتكلم على المعطيات كاملة، حتى نتحدث عن المعطيات كاملة.

أما ما نقوم به في المجال الاجتماعي، احنا طبعاً طموحاتنا كبيرة، ولكن إنجازاتنا كذلك معتزون بها، فلأول مرة اليوم الاهتمام بالأشخاص في وضعية إعاقة، هذه الفئة التي حظيت باهتمام كبير ماشي في النظري، ماشي في التنظير الإنشائي، ولكن في السياسات العمومية، في البرامج والتي أدت إلى اليوم عندنا على مستوى "صندوق التماسك الاجتماعي" دعم مهم جداً للأشخاص في وضعية إعاقة في التمدرس، النساء الأرامل، ملي نتكلمو على وضعية الأرامل اللواتي يستفدن شهرياً، وآخر إحصاء آخر دجنبر، أكثر من 107.000 امرأة أرملة تستفيد، هذا يعني دعم مباشر وحمائية ومساندة مباشرة.

كنتكلمو على سياسة عمومية للحماية الاجتماعية، وهذا أهم منجز لأنه كيغطينا الالتقائية بين كافة المتدخلين، واحنا كنعرفو أن من نقاط الضعف أو اللي يمكن تشكل في أي سياسة هو غياب الالتقائية، اليوم هذه السياسة العمومية المندمجة في الحماية الاجتماعية كتأكد

كثيرا، لأن هذا القانون هو قانون مهم جدا في النهوض بمؤسسات الرعاية الاجتماعية، خاصة في معيرة الخدمات.

وللأسف هو أننا أمام واحد التطبيق قانوني ما عندوش سوابق، يعني كنأسسو معيرة وضبط واحد المجال ليست لنا فيه سوابق، وبالتالي هاذ الشي أخذ وقت من أجل الانفتاح على تجارب دولية، من أجل كذلك المشاورات مع الفاعلين، خاصة الفاعلين في الجمعيات والمؤسسات التي تشتغل في مجال مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الكريم لهوايشري:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السيدة الوزيرة على هذه التوضيحات.

احنا السؤال ديالنا فعلا هذه الغاية منه، هي أن تسرعو بإخراج هذه النصوص التنظيمية لأهميتها، أهميتها ترتبط بأهمية هذا القانون لأننا نعلم بأن القانون 14.05 الذي ينظم هذه المؤسسات، والذي مازال ساري المفعول، أنه كان قانون أحدث في ظرفية استثنائية، وجاء بعده هذا القانون الذي نعتبره أنه جاء بمجموعة من المقترضات المهمة والتي ستطور العمل والخدمات الاجتماعية بالنسبة لهذه المؤسسات، ستجعلها داخل هذه المؤسسات، ويمكن أن تكون خارج هذه المؤسسات، يمكن أن تكون بمقابل، وهي أصلا أن تكون بدون مقابل، ولكن يمكن أن تكون عندنا مؤسسات الرعاية الاجتماعية للأشخاص المسورين الذين يتوفرون على دخل، ويمكن أن تحدث لهم مؤسسات الرعاية الاجتماعية بمقابل.

أيضا، أنه أعطى صلاحيات مهمة، وميزبين المؤسس ومدير المؤسسة، وهذا في الحقيقة كان واحد الضبابية وواحد الصورة قاتمة، وكان فيها مشكل بالنسبة لمؤسسات الرعاية الاجتماعية.

اليوم عندنا قانون يميز ويعطي للمدير صلاحيات تديرية في مجال التدبير الإداري والمالي، إعداد البرامج، إلى غير ذلك من الأمور التي منحها له.

أيضا رتب عن كل إخلالات التي يمكن أن تحدث، رتب عليها جزاءات، وأيضا أهم إجراء أنه منح للمدير صلاحيات، بحيث يمكن أن يتخذ القرار بغض النظر عن الجهات الداعمة التي كانت أحيانا ما تكون مؤثرة في اتخاذ قرارات السيد المدير، من إيواء أطفال أو غيرهم، خصوصا بالنسبة لمؤسسات الرعاية الاجتماعية الموجهة لفئات الأطفال المدربين وهذا كان إشكال أحيانا تيطرح فيه إشكال ديال البعد السياسي.

2020-2030 كتقوم على مرتكز المساعدة الاجتماعية، كتقوم على مرتكز جزء منها كذلك التأمين الاجتماعي، توسيع التغطية الصحية الأساسية، تطوير خدمات الرعاية الاجتماعية وتحسين منظومة استهداف المستفيدين من برامج الدعم الاجتماعي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

وننتقل إلى السؤال الثالث وموضوعه "آفاق دخول القانون 65.15"، وهو موضوع من طرف فريق العدالة والتنمية.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الكريم لهوايشري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون والمستشارات المحترمتان،

السيدات والسادة المستشارون والمستشارات المحترمتان،

سؤالنا، السيدة الوزيرة، هو حول الأفق الزمني المتوقع لتنفيذ مقتضيات القانون المتعلق بمؤسسات الرعاية الاجتماعية ودخوله حيز التنفيذ.

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

فعلا، هذا سؤال مهم، كما تعلمون القانون 65.15 الصادر في 12 أبريل 2018 والمتعلق بمؤسسات الرعاية الاجتماعية حصر 26 وضعية تنظيمية، هذا من النصوص القلائل اللي فهم كثرة النصوص التنظيمية (26 وضعية تنظيمية) تم تصريفها في 22 نص تنظيمي، فهم 3 مراسيم والباقي مشاريع قرارات، وفيها قرارات مشتركة مع سلطات حكومية أخرى، سواء في المالية أو في العدل.

اليوم، الوضعية هي أنه تمت الإحالة على المصادقة، وخاصة، وتمت المصادقة كذلك، صادق المجلس الحكومي على مشروع المرسوم المتعلق بتطبيق بعض أحكام القانون رقم 65.15 المتعلق بمؤسسات الرعاية الاجتماعية، هذه المصادقة اللي وقعت قبل أسبوعين كنعتبرو أنها مهمة جدا، لأنها ستفتح لنا المجال، كتعرفو أن هذا النص، هذا المرسوم باش يتم المصادقة عليه في المجلس الحكومي أخذ منا وقتا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الرابع موضوعه "إنشاء مراكز الإيواء والاستقبال لفائدة الأطفال والأمهات"، وهو موضوع من طرف الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

تفضلو السيد المستشار، السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد الملوذي العابد العمراني:

شكرا السيد الرئيس.

الوزيرتان المحترمتان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

موضوع السؤال يتعلق بمراكز الإيواء الخاصة بالأشخاص المعرضين للعنف، سواء تعلق الأمر بالنساء ولا الأطفال.

كنعرفو، السيدة الوزيرة، المجهودات التي كتنقوم بها وزارتك في هذا المجال، وهي مجهودات هامة وأعطت ثمارا على أرض الواقع، فمن الناحية التشريعية فهناك القانون 103.13 الذي دخل حيز التنفيذ في 12 شتنبر 2018، الذي جرم العنف ضد النساء وتفاعلات بعض المؤسسات لتنزله على أرض الواقع، يتعلق الأمر باللجان المحدثة على صعيد المحاكم، والتي انخرطت معهم في العملية كذلك المديرية العامة للأمن الوطني.

لكن، الملاحظ من خلال تتبع الإحصائيات في هذا المجال، خاصة في ظل الجائحة أي خلال فترة الحجر الصحي، تنعرفو على أن كان هناك العديد من النساء وكذلك الأطفال التي تعرضوا للعنف، خاصة فيما يتعلق بالنساء التي تعرضوا للعنف الجسدي من طرف الأزواج ديالهم، تنعرفو على أنه خلال فترة الحجر الصحي ونتيجة توقف العديد من المصانع في إطار التدابير ديال الحجر الصحي، وبالتالي صبحو بعض الزوجات مع الأزواج ديالهم داخل البيوت ملي توقفو على العمل، وهذا خلق واحد العنف بين الأزواج.

هنا في إطار التتبع في هذا المجال، يعني ملي تتلجأ الزوجة المعنفة سواء لدى الشرطة القضائية أو للنياحة العامة، فهنا كان الإشكال كيتعلق في الرجوع لبيت الزوجية، ملي تتكون عندنا الزوجة المعنفة، هنا تيصعب باش نردها لبيت الزوجية، خاصة إلى كان ذلك العنف الجسدي الجسيم في غياب مراكز الإيواء تفاقم الوضع، لأنه تنعرفو، السيدة الوزيرة، كايين دبا حاليا مراكز ديال المساعدة والإرشاد، لكن مراكز الإيواء هي في غياب تام، وكانوا هاذ الجمعيات ديال المجتمع المدني تقومو بواحد الحلول التي هي في الحقيقة ترقية، يا إما تياخذو مثلا الفندق أو لا تيكريو بعض المنازل لهاذ الزوجات المعنفات التي ما تيستطعوش يرجعو لبيت الزوجية.

اليوم، السيدة الوزيرة، احنا لما تنطرحو هذه الأسئلة ديالنا، بغينا يولي عندنا واحد الأفق زمني اللي يمكن نقولوه، لأن أحيانا تيكون عندنا في هذه البلاد السعيدة الاستثناء المستمر، بغينا أنكم تسرعو باش تخرج وهذه إشارة مهمة قلتي لنا بأنكم فعلا أنه النصوص تم عرضها على المجلس الحكومي، وأملنا أن يتم عرض جميع النصوص التنظيمية المتعلقة، وخصوصا القرارات ليبدأ العمل بهذا القانون.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

مرحبا السيدة الوزيرة، الكلمة لكم.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكرا السيد المستشار.

هو فعلا كما ذكرتم أن هذا التفعيل أو يدخل هذا القانون حيز التنفيذ مهم جدا، لتطوير وتجويد الخدمات المقدمة في مؤسسات الرعاية الاجتماعية، وهذه مناسبة باش نقول هذه المؤسسات ما عندها 12 صندوق، لقينا بعض الكتابات تقول أن هذه المؤسسات تستفيد من 12 صندوق، ما كرهناش يكون عندنا 12 صندوق، ولكن ما عندها 12 صندوق، تستفيد من الدعم الموجه من التعاون الوطني، من الوزارة، من مجموعة من الشركاء.

فعلا احنا واعون في الوزارة بأهمية إخراج هذه النصوص التطبيقية، ولهذا في الحوار مع الأمانة العامة اليوم تمت المصادقة على المرسوم التطبيقي، وهذا نعتبره فاتحة خير لأنه هو اللي غادي يفتح لنا الباب لباقي القرارات والمراسيم، فعلا هذا القانون مهم ويعتبر من القوانين المتقدمة في مجال الرعاية الاجتماعية، خاصة أنه تفعيل آليات الرقابة القبلية والبعديّة، وهذا واحد الموضوع مهم أن هذه المؤسسات ستخضع بمقتضى هذا القانون للرقابة القبلية من اللجان التي كيتأسوها السادة العمال على المستوى الإقليمي من أجل تتبع وضعية المستفيدين.

طبعا هذه المراسيم احنا كيفما قلت واعون ونشتغل يوميا، وكايين متابعة وتتبع مع الفريق المكلف بالعملية التشريعية في الوزارة، بتنسيق تام مع الأمانة العامة للحكومة من أجل إخراج ما تبقى من هذه النصوص في أقرب وقت، ما غنعطيش تاريخ ولكن في أقرب وقت، لأن تنعرفو هذا الأمر مرتبط بمعيرة الخدمات وتجويدها وبالتالي، ولكن راه احنا نطمئنكم، السيد المستشار، متقدمون جدا في إنجاز هذه المراسيم.

شكرا.

الترابي في التوعية، في الإرشاد، في التوجيه، في المواكبة، ولكن.. نعطي الغلاف المالي الذي رصد لهاذ العملية من 2012 حتى لليوم 60 مليون ديال الدرهم التي وجهت لمراكز مناهضة العنف ضد النساء، والتي تنعتبره واحد العمل مهم لأننا نشغل على 3 محاور أساسية: الوقاية، والحماية والتكفل.

خصنا بنينو مقارنة الوقاية، نحميو المجتمع من كل مظاهر العنف، وفي نفس الوقت بنينو مقارنة الحماية والتكفل إذا اقتضى الحال، إذن برنامج التكفل ممتد على 3 سنوات وفيه أكثر من 37 وحدة، يعني كنبينو تكوين بالقواعد العلمية الرصينة وليس فقط التحسيس.

عدد المشاركين ملي أطلقنا هذا البرنامج ووجد صدى جد مهم عند المتبعين أكثر من 400 مشارك في الدورة الأولى، وهذا كياكد أنه كاي واحد الرغبة في امتلاك مهارات التعامل مع مثل هذه الظواهر الاجتماعية، اللي هي في الحقيقة ظواهر بعيدة عن قيمنا المغربية الأصيلة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

ننتقل إلى السؤال الخامس، ودائما في نفس الموضوع، "النساء المعنفات"، وهو موضوع من طرف فريق العدالة والتنمية.

الكلمة لأحد.. تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة كريمة أفيال:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات الوزيرات المحترمات،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيدة الوزيرة،

رغم المجهودات التي قامت بها وزارتك لتطوير منظومة الإيواء والتكفل بالنساء ضحايا العنف، إلا أن العديد من هذه الفضاءات ما تزال في حاجة إلى تجويد خدماتها على مستوى الاستقبال والتوجيه والمواكبة والإيواء، لذا نسائلكم، السيدة الوزيرة، عن الإجراءات التي ستخذونها لتطوير منظومة الإيواء والتكفل بالنساء ضحايا العنف للتنسيق مع باقي القطاعات المتدخلة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

وبالتالي هنا التفعيل ديال المقترحات ديال القانون 103.13 المشار إليه ظلت ناقصة، وبالتالي فالوضع يتطلب منكم، السيدة الوزيرة، الاهتمام بهاذ المجال ديال إنشاء مراكز الإيواء للنساء ضد العنف. وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

هو موضوع النساء اللي هن في وضعية صعبة وتحتاجو مراكز للإيواء، اليوم نتوفر على شبكة على المستوى الوطني، وهذه الشبكة اليوم عندنا 65 فضاء متعدد الوظائف للنساء وكذلك الأطفال موجودة على مستوى الترابي، واليوم عندنا اتفاقية ثالثة مع التعاون الوطني لإنجاز 20 فضاء ثاني، بمعنى غادي يكونو عندنا في المحصلة عند نهاية هذه السنة 85 فضاء متعدد الوظائف للنساء، بما فيها وظيفة الإيواء، إضافة والتي تكفلت بواحد الكلفة مالية ديال 86 مليون ديال الدرهم، هذه الفضاءات اللي في الغالب نحصر على أنها تكون في إطار شراكة مع جمعيات اللي عندها خبرة أو تجربة.

وهاذ الموضوع ديال الفضاءات المتعددة الوظائف بالنسبة للنساء، بالنسبة لنا اليوم مراكز الإيواء موجودة، ولكن الملاحظ هو أن ليس هناك إقبال، وهنا نبغي نأكد أنه الوضع الطبيعي اللي خصنا نتكلمو عليه، ملي نتكلمو على أطفال وعلى نساء، الوضع الطبيعي أنهم يكون على المستوى أنهم يعيشو في واحد البيئة آمنة التي لا تضطروهم بسبب العنف أو غيره، أنهم يلقبو على فضاء ليستفيدوا من خدماته.

ولكن نأكد أنه اليوم بالنسبة لنا هذه الفضاءات موجودة، وتنعتبرو هذا إنجاز مهم، واليوم نتقول لكل الفاعلين المهتمين بقضايا مناهضة العنف ضد النساء ووقف العنف ضد النساء، أنه في بلادنا نتوفر على 65 مركز و20 ستنجز في آخر هذه السنة، وهذا إنجاز مهم جدا.

المسألة الثانية أنه لم نكتف فقط بتوفير الفضاءات، لأنه كما لا يخفى عليكم، المشكلة ماشي هو في توفير البنيات، البنيات نعم مهمة، ولكن خصنا هاذيك الموارد البشرية اللي تكون والعامل في المجال تكون مؤهلة، لهذا أطلقنا برنامج بمناسبة الحملة الوطنية الثامنة عشر، اللي أطلقناها هذه السنة، كنا أطلقنا برنامج سميناه برنامج "تكفل"، هاذ البرنامج تكفل يهم تطوير القدرات والنهوض بالقدرات لكل العاملين في هاذ السلسلة ديال التكفل، اللي فهم الفضاءات المتعددة الوظائف للنساء طبعاً، وفهم الجمعيات الشريكة، وهنا نبغي نقول بأنه مراكز الاستماع والجمعيات الشريكة للوزارة تقوم بدور كبير على المستوى

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة،

كيفما ذكرت في السؤال السابق أن موضوع مناهضة العنف ضد النساء هذا يشكل أولوية في برامج وزارة التضامن، على اعتبار أن مظاهر الإقصاء والعنف ما يمكن إلا أن تولد مظاهر اجتماعية اللي هي سلبية واللي عندها كلفة، اليوم العنف عندو كلفة اقتصادية وكلفة اقتصادية مقلقة جدا، أضف إلى ذلك الكلفة النفسية، لأنه لا يمكن أن نتظر من سيدة معنفة أو من أم معنفة أنها تساهم فعلا في الإنتاج وأنها تكون منتجة في المجتمع وإيجابية في المجتمع، بغض النظر عن دورها التربوي داخل الأسرة.

قلت، أنه اليوم البرامج، أولا، على المستوى القانوني في بلادنا الإطار التشريعي متقدم جدا، احنا من الدول اللي عندها قانون ينص تحديدا على مناهضة العنف ضد النساء، وهذا شيء مهم، عندنا اللجنة الوطنية بمقتضى هذا القانون، عندنا "اللجنة الوطنية للتكفل بالنساء ضحايا العنف"، واللي في عضويتها كل القطاعات الحكومية ذات العلاقة بهذا الملف، إضافة إلى المديرية العامة للأمن الوطني اللي كتقوم بواحد المجهود كبير، الدرك الملكي كذلك، ومختلف المتدخلين اللي فعلا من خلال هذا التكامل والتعاون بين كل المتدخلين استطعنا فعلا أنه اليوم تكون عندنا على الأقل واحد التصور واضح لكيفية مناهضة هذه الظاهرة.

اليوم، نشغل على سياسة عمومية لمناهضة العنف ضد النساء، وهذه السياسة تقدمنا فيها كثيرا، إطار استراتيجي في العمق، هو إطار استراتيجي، وهذا الإطار الذي سيحقق الالتقائية بين كافة المتدخلين أخذ منا وقتا كبيرا من أجل التشاور والاستماع لكل الفاعلين، سواء الفاعلين في القطاعات الحكومية المعنية، اللجنة الوطنية، المنتخبين على المستوى الترابي، لأول مرة أشركنا المنتخبين على المستوى الترابي لكي يكون لهم دور ورأي في إخراج هذه السياسة العمومية.

كذلك، تم الاستماع - كيف ما قلت - لكل من يهتم بهذا الموضوع ديال العنف ضد النساء، بما فيها الجمعيات ومراكز الاستماع، وبالتالي نعتبر أنه اليوم هذه المجهودات مهمة ومقدرة، سواء في توفير فضاءات التكفل كيفما ذكرت، سواء في الاهتمام بالموارد البشرية اللي كنعتبرو الاهتمام بها كذلك جوهري.

لا يمكن أننا نتصورو منظومة متطورة في غياب الاهتمام بالموارد البشرية، إضافة إلى المعيرة واللي هي من خلال النصوص التطبيقية، القانون 65.15 اللي كذلك ستكون دفعة قوية في مجال معيرة وضبط الخدمات المقدمة في هذه المراكز، إضافة إلى بروتوكول حماية واللي كنشغل فيه واحنا في مراحل المتأخرة، لأن هاذ النساء اللي غادي يجيو للفضاءات لا يكفي فقط الاستقبال، ولكن لابد من بناء القدرات لبناء

الاستقلالية والاندماج في المجتمع.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة كريمة أفيال:

شكرا السيدة الوزيرة على جوابكم وعلى المجهودات التي قامت بها وزارتك وتقوم بها لتطوير منظومة الإيواء والتكفل بالنساء ضحايا العنف.

لابد أولا أن نثمن اختياركم لموضوع الحملة الوطنية الثامنة عشر لوقف العنف ضد النساء، والذي كان هذه السنة هو "التكفل بالنساء ضحايا العنف".

السيدة الوزيرة،

كما جاء في كلامكم، الكل يعلم أن كلفة العنف الاقتصادية والاجتماعية هي باهظة، المعطيات الأخيرة التي أوردتها "المنذوبية السامية للتخطيط" في بحثها الوطني حول العنف، والذي تم إنجازه في 2019 خلال 12 شهر، الكلفة الإجمالية تقدر بـ 2.85 مليار ديال الدرهم.

الرهان، السيدة الوزيرة، هو الاستثمار في الوقاية، ولكن بما أن العنف ضد النساء هو واقع، فلا بد من تطوير منظومة الإيواء والتكفل الذي سيحقق الكرامة للنساء ضحايا العنف. وهذا طبعا يستدعي انخراط كل الفاعلين والشركاء في تطوير هذه المنظومة.

ما يلاحظ، السيدة الوزيرة، هو ضعف التنسيق بين الفاعلين المعنيين، كما جاء في كلامكم، قامت الوزارة في شراكة مع التعاون الوطني بتهيئة أزيد من 65 فضاء، وكذلك برنامج التكفل لتكوين العاملين، نتنمناو، السيدة الوزيرة، أنه يتم التعميم ديال هاذ المراكز على جميع الأقاليم وعمالات المملكة، كما أن القانون 65.15 المتعلق بمؤسسات الرعاية الاجتماعية هو طبعا إضافة نوعية وحاول أنه يتجاوز ثغرات القانون 14.05، ولكن عدم صدور النصوص التنظيمية الباقية يحول دون تفعيل هاذ القانون، والذي دخوله حيز التنفيذ سيمكننا من معيرة خدمات مؤسسات الرعاية الاجتماعية وتجويدها، وطبعا ملاءمة هذه المؤسسات مع مقتضيات القانون.

السيدة الوزيرة،

لابد من تكثيف الجهود لضمان ولوج النساء ضحايا العنف للخدمات في كل المجالات وفي جميع السياقات، لا يمكن بأن نحقق أو أن نتصور تنمية ولا ديمقراطية بدون مشاركة نسائية وازنة، سواء في اتخاذ القرار السياسي، الاقتصادي، الثقافي أو العلمي، ولا يمكن تحقيق هذا دون محاصرة ظاهرة العنف ضد النساء والقضاء عليها وعدم التسامح مع مرتكبيها.

شكرا لكم السيد الرئيس.

السيدة نزهة الوفي، وزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الرئيس،

مشكورون، السادة المستشارون، على طرحكم هذا السؤال المتعلق بالهجرة، إشكالية الهجرة عموما، وأيضا ملف المغاربة المقيمين بالخارج، إذا أردتم أن نأتي للجنة ونتحدث باستفاضة عن الموضوع في كل جوانبه.

كما تعلمون، نبدأ بالشق المتعلق بإشكالية الهجرة، بلادنا الحمد لله، تنفيذنا للتوجهات الملكية السامية، اعتمدت إستراتيجية وطنية للهجرة، إنسانية في فلسفتها، شمولية في مضمونها وأيضا مسؤولة في منجزاتها. اليوم نحن نعمل على تنزيلها بتنسيق تام مع الوزارات والمؤسسات الوطنية.

نؤكد لك، السيد المستشار المحترم، أن الحمد لله بفضل البرامج 11 التي تتوفر عليهم هذه الإستراتيجية، وأيضا من 27 هدفا مع كل الوزارات، استطاعت بلادنا أن تحقق وتبدأ في مسلسل تنزيل رؤية جلالة الملك حفظه الله فيما يتعلق بالمسؤولية المشتركة في تدبير هذا الملف، وأيضا فيما يتعلق بالمضامين الإستراتيجية ذات الصلة بالتعليم، بحيث بأن اليوم نتحدثو على 3636 طفل أجنبي في الأسلاك التعليمية، نتحدثو أيضا على 3204 طفل فيما يتعلق بهاذ الموسم التربوي، بالإضافة أيضا لمحاولة الإدماج ديالهم على مستوى الصحة، على المستوى أيضا الاندماج ديالهم السوسيو اقتصادي.

فيما يتعلق بمواكبة المغاربة المقيمين بالخارج، أنا نأكد لكم، السيد المستشار المحترم، اليوم نحدث التحول، وحصيلتنا مشرفة على 3 المستويات، المستوى الأول: تعبئة الكفاءات المغربية بالخارج، اليوم نشغل وعندنا برامج عملية، اليوم ننفذ من أجل أن يكونوا فاعلين على مستوى الأوراش الوطنية التنموية، عندنا برنامج (MRE Academy)، "أكاديمية الكفاءات" مع مكتب التكوين وإنعاش الشغل، عندنا برنامج عمل نوصلو به لـ 500 ألف مستثمر مع الكنفدرالية العامة للمقاولين، عندنا برنامج مع وزارة التعليم، اليوم صباحا ترأست أنا والسيد وزير الصحة مع شبكة الكفاءات الأطباء من أصل مغربي بالعالم اللي عندهم أكثر من 10.000 طبيب بالخارج، على أساس تنفيذ خطة عمل عملية.

بالإضافة أيضا كيف ما نتعرفو أننا نشغل على مخطط استعجالي لمواكبة تداعيات الأزمة الاقتصادية اللي نتعرفها بلدان الاستقبال، عندنا فيها 3 ديال المحددات ونجيو للجنة نتكلمو، مشينا للرقمنة ورش تفعيل.. الورش القنصلي اللي غادي نعرفو الإدارة القنصلية المرقمنة في الأسابيع المقبلة، أيضا مشروع الخطة الاجتماعية، بالإضافة أيضا إلى مشروع الحماية الاجتماعية اللي غيكون قريبا إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، في حدود 27 ثانية.

السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة:

شكرا السيد الرئيس.

بالنسبة للتنسيق، السياسة العمومية لمناهضة العنف ضد النساء ووقف العنف ضد النساء هي الجواب الوطني على موضوع التنسيق بين مختلف المتدخلين وتحقيق الالتقائية بينهم، وهذا يعطي النجاعة.

المسألة الثانية، لائحة المراكز وضعناها في فترة الحجر الصحي في بوابة الوزارة، والتي كانت 63 مركزا تم تخصيصها في فترة الحجر الصحي لإيواء النساء اللي هوما تعرضن للعنف في فترة الحجر، وبالتالي مع استمرار منصة "كلنا معك" التي كانت خدمة 24/24 ساعة وتوفر خدمة..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

نشكركم على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الأول الموجه للسيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، وموضوعه "تصور الحكومة لمعالجة إشكالية الهجرة"، وهو موضوع من طرف الفريق الحركي.

الكلمة لكم السيد الرئيس.

المستشار السيد أحمد شد:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

أخواتي، إخواني المستشارون والمستشارات،

نسائلكم حول الإجراءات المتخذة لتطوير سياسة الهجرة ببلادنا ومواكبة مغاربة العالم، خاصة في ظل تداعيات الأزمة الوبائية وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة المنتدبة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد أحمد شد:

شكرا السيدة الوزيرة.

تفاعلا مع جوابكم واستحضارا لأوضاع مغاربة العالم في هذه الطرفية البوئانية الصعبة، نود في الفريق الحركي التأكيد على الملاحظات والاقتراحات التالية:

- أولا، في البداية نجدد في الفريق الحركي تفاعلنا الإيجابي مع السياسة الجديدة لتدبير ملف الهجرة التي أسس لها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، خاصة بعد أن تحولت بلادنا من بلد عبور إلى بلد استقبال للمهاجرين، وهو ما يجعل الحكومة مدعوة لتطوير سياسة عمومية متكاملة لإنجاح الإدماج، إلى جانب تطلعنا إلى تدابير عملية لمواكبة مغاربة العالم في ظل الأزمة البوئانية التي تعرفها بلاد الإقامة، أي فين كاينين المهاجرين ديالنا، وما نجم عنها من آثار سلبية على أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية والعمل على تأمين عودتهم الموسمية إلى وطنهم الأم؛

- ثانيا، السيدة الوزيرة، كما تعلمون يساهم مغاربة العالم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلادنا ويعدون ثاني مصدر لتحويل النقد.. العملة الأجنبية للمغرب، والتي بلغت حوالي 65 مليار درهم سنة 2019، إلا أن تداعيات الجائحة الاقتصادية والاجتماعية كانت وخيمة على أفراد الجالية بفعل تسريح العمال وتراجع الإعانات الاجتماعية لدول الاستقبال، مما أضحى معه تدخلكم، السيدة الوزيرة، وكذا الحكومة لمواكبتهم ودعمهم أمرا ضروريا ومستعجلا؛

- ثالثا، السيدة الوزيرة، يتمتع المغاربة المقيمون في الخارج بحقوق المواطنة الكاملة، وفي هذا الصدد ندعو الحكومة إلى تفعيل فصول الدستور التي تؤطر المشاركة السياسية والانتخابية لمغاربة العالم وفي بلادهم الأم، وتضمن مشاركتهم أيضا في المؤسسات الاستشارية وهيئات الحكامة للدفاع عن مصالحهم وحقوقهم.

وفي هذا الإطار نجدد التأكيد على ضرورة التعجيل بإعادة هيكلة مجلس الجالية المغربية بالخارج ليلعب دوره كما هو منصوص عليه في الدستور؛

- رابعا، نتطلع، السيدة الوزيرة، في الفريق الحركي أيضا إلى ما يلي:

في ظل تنامي تيارات التطرف بالخارج نؤكد على أهمية الرفع من وتيرة التأطير الديني لأفراد الجالية..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

شكرا، انتهى الوقت.

لا، تزداد... راه زدنا 10 ديال الثواني، إلى زدنا لك خصنا نزيدو للحكومة ونزيدو للزملاء باش نتحكمو في عامل الزمن السيد المستشار.. أعتذر.

السؤال الثاني موضوعه "دور الكفاءات المغربية بالخارج في تنمية الاقتصاد الوطني"، موضوع من طرف فريق التجمع الوطني للأحرار. تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

"أزول فلاون".

السيدة الوزيرة.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

قبل بسط السؤال لا بد أن أتقدم إلى الشعب المغربي وإلى صاحب الجلالة بأحر التهاني بمناسبة حلول السنة الأمازيغية الجديدة، والتي نخلدها يوم 13 يناير من كل سنة، هذه السنة تؤرخ لـ 1971 (المقصود: 2971) سنة أمازيغية، وهي مناسبة نثمن فيها ما حققته بلادنا بقيادة جلالة الملك محمد السادس حفظه الله لتكريس الأمازيغية كلغة رسمية إلى جانب اللغة العربية.

السيد رئيس الجلسة:

2971 السيد..

المستشار السيد لحسن أدعي:

.2971

السيد رئيس الجلسة:

ماشي 1971.

المستشار السيد لحسن أدعي:

لا لا أنا قلت أنا، لا لا ما تضيعو لي ش الوقت، عفاك السيد الرئيس، راه 2971 اللي قلت.

السيد رئيس الجلسة:

غير فقط نصح 2971 ماشي 1971.

المستشار السيد لحسن أدعي:

.. كلغة رسمية إلى جانب اللغة العربية منذ خطاب أجدير التاريخي سنة 2001 ومرورا بالإصلاحات الدستورية التي تضمنها دستور 2011، انتهاء بإقرار القانون التنظيمي للأمازيغية، فإذا كان ورش تنزيل اللغة الأمازيغية في كل مناحي الحياة العامة أحد أوليات حزب التجمع الوطني للأحرار، فإن النضال من أجل إرسائها يبقى أحد الأوراش الأساسية التي يجب المضي فيها بكل شجاعة.

وفي هذا الإطار، نستعد داخل حزبنا أن نطرح مقترح قانون نجعل فيه من تاريخ 13 يناير عبدا وطنيا لتعزيز هذا الخط الوطني الذي يضمن الحقوق والحريات لكافة مكوناتنا الوطنية، ويحافظ على هويتنا الثقافية، ويعزز "تمغراييت" ديالنا.

وبالرجوع إلى السؤال، السيدة الوزيرة المحترمة:

ما هي التدابير والإجراءات الاستباقية التي ستخذها وزارتك من أجل إعادة النظر في سياسة التعامل مع هذه الكفاءات المغربية النشيطة بالخارج لتمكينها من المساهمة في التنمية السوسيواقتصادية للمملكة؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، في إطار الجواب.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج:

السيد المستشار المحترم،

"أسكاس أماينو امباركي" لجميع المغاربة بهذه السنة الأمازيغية، أسأل الله سبحانه وتعالى أن تكون نهاية هذا النفق الصعب.

فيما يخص التفاعل مع سؤالكم، مشكورين على طرح موضوع مهم، نشغل عليه كأولية اللي هو تعبئة الكفاءات المغربية المقيمة بالخارج، اليوم احنايا كدشتغلو ولدينا حصيلة مشرفة، لأننا عملنا على إحداث التحول من أجل أن يكون المغاربة المقيمين بالخارج عموما فاعلين في الأوراش الوطنية والترايبية، أولا، تنفيذنا للرغبة ديالهم لأن كل مغربي ومغربية بالخارج وقلبه بالمغرب؛ ثانيا، أول احتياجات المغرب فيما يتعلق بالرأسمال الكبير المزدوج الذي راكمته الكفاءات المغربية بالخارج.

وبالتالي، اليوم أحدثنا الإطار اللي هو لأول مرة عندنا برنامج وطني لتعبئة الكفاءات المغربية بالخارج، بغينا نوصول له 10.000 كفاءة

مغربية نعبوها في المؤسسات الوطنية والوزارات القطاعية.

والمحور الثاني أو الآلية الثانية هو أننا نشغل على مؤسسة هاذ تعبئة الكفاءات، بحيث كل وزارة، مؤسسة وطنية، بغينا يكون عندهم برنامج ومحور خاص بتعبئة الكفاءات، هذا ما نجحنا فيه، بحيث أن اليوم مركز التكوين المهني وإنعاش الشغل عندو برنامج خاص اللي هو برنامج جديد برنامج أكاديمية الكفاءات اللي من خلاله 4500 كفاءة تتشغل مباشرة مع مكتب التكوين في المشروع الكبير اللي طلقو جلاله الملك حفظه الله فيما يتعلق بمدن المهن والكفاءات.

بالإضافة إلى ذلك، وقعنا مع وزارة أيضا وزارة السياحة والصناعة التقليدية والتضامن والسياحة والصناعة التقليدية على أساس أننا نمشيو في 2030 نصل إلى 80% من مواكبة التعاونيات فيما يتعلق بالاقتصاد التضامني، من خلال استثمار الخبرة الكبيرة اللي راكموها مغاربة العالم، الجمعيات ديالهم، المهنيين ديالهم، في الورش ديال الاقتصاد التضامني على المستوى الوطني والتضامني.

أيضا، فيما يتعلق بالاقتصاد الأخضر، طلقنا برنامج اللي هو أكاديمية الكفاءات الخضراء (MRE Academy Green)، على أساس أننا نستثمرو الرأسمال المزدوج في البحث، في الابتكار في مجال البيئة والطاقات المتجددة والاقتصاد الأخضر فيما يتعلق بالأوراش الكبيرة اللي طلقها جلاله الملك حفظه الله في المشروع الواعد اللي هو التحول الإيكولوجي.

بالإضافة إلى ذلك، احنا نازلين تنفذو برنامج واعد مع (CGEM¹) اللي هو بغينا من هنا ل 2030 نوصول ل 500.000 مستثمر عن طريق مخطط عملي ننفذه معهم، وأيضا واستصبحنا أيضا الشركات اللي 3 شركات اليوم ب 3 الجهات من أجل برامج عملية تقدم نموذجا عمليا لنجاح استثمارات مغاربة العالم وجلب جديد من المستثمرين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا.

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا.

متفق معكم في كل ما تضمنه جوابكم بخصوص دور الكفاءات المغربية في تنمية الاقتصاد الوطني، نحن نعلم أن أكثر من 5 ملايين من مغاربة العالم يتواجدون بدول إقامتهم في مختلف قارات العالم، وشريحة مهمة توجد بأوروبا، هذه الفئة متشعبة بروح انتمائها إلى الوطن وما فتئت تدافع عنه وعليه في كل المحطات، ودائما ملتفة حول

¹ Confédération Générale des Entreprises du Maroc

القرب؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير المحترم.

السيد عثمان الفردوس، وزير الثقافة والشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السلام عليكم،

شكرا على هاذ السؤال اللي هو مهم، حيث تيوضعنا في الصورة ديال الإشكال ديال البنية التحتية في المجال التربوي، هاذ ملاعب القرب عندها واحد الدور إيجابي جدا، حيث كاينة زيادة الإقبال ديال الممارسة الرياضية، وخاصة في هاذ السياق الخاص، تتعرفوه كاينة (les conséquences) مشاكل نفسية اللي تتخلق عند الشخص، وكيصصنا نراعيو الولوج للممارسة، في هاذ الوضعية كايين الإكراهات اللي تكلمتو عليها:

1- الإكراه اللي هو قانوني ديال الأوعية العقارية المخصصة لهذه المشاريع:

2- كايين القلة ديال الموارد البشرية اللي كيمكن تدبر هاذ البنيات التحتية الرياضية واللي..

3- كاينة إكراهات في الموارد المالية اللي تتمشي للصيانة والإصلاح ديال هاذ البنيات التحتية.

هنا ولاحظنا أيضا أن كايين إشكال في الولوج ديال الشباب لهاذ منظومة البنية التحتية الرياضية، وكاينة تفاوتات مهمة جدا، هاذ الشئ علاش تندرسو الإمكانية باش نمشيو في الاتجاه ديال ورشات اللي تكون متنقلة باش نجيبو الخدمة العمومية لعند الساكنة بدل ما نتسناو ويجيو هوما للبنية التحتية.

فيما يخص البرنامج ديال تنمية ملعب القرب، تتعرفو بأن تيسهدف أساسا المجال القروي والشبه القروي أو الشبه الحضري، وفيه أيضا بعض الإكراهات ولكن إلى يومنا هذا وافقت وزارة الداخلية حاليا من خلال "صندوق التجهيز الجماعي" على 553 ملعب للقرب، اللي غادي تمنح له القروض باش يتمول.

وعلى هذا الأساس، تم الشروع في عملية البناء للانتها في انجاز هذه الملاعب في أقرب الأجال الممكنة، وكاينة قروض اللي موافق عليها اللي تمنحت من طرف "صندوق التجهيز الجماعي"، كان عندنا اجتماع عند وزارة الداخلية في 7 شتنبر 2020 بمقر المديرية العامة للجماعات

ثوابت الأمة ومقدساتها، تشتغل في مختلف مراكز القرار، تراكم تجربة مهمة اليوم تريد شريحة مهمة أن تساهم في تنمية بلدها، مستثمرة كل التجارب التي راكمتها في بلد الإقامة، لكن وللأسف بالرغم من كل البرامج التي وضعتها الحكومات السابقة كبرنامج "فينكم" و"كفاءات بلادي" و"يوم المهاجر" وغيرها من البرامج تبقى في نظرنا غير كافية.

إذن لم تتمكن هذه الشريحة من الانخراط في المسلسل الديمقراطي والسياسي بشكل صريح ومباشر والترشح للانتخابات، إما عبر خلق دوائر خاصة لهاته الفئة أو إدماجها في اللائحة الوطنية الخاصة بالشباب والنساء من أجل إعطائهم الفرصة الحقيقية لتنمية بلادهم بأفكارهم وتجاربهم التي تقاسمها مع ساكنة بلدان الإقامة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

نشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها، ومنتقل إلى السؤال الأول الموجع لقطاع الثقافة والشباب والرياضة، وموضوعه "سياسة ملاعب القرب"، وهو موضوع دائما من طرف فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل بقى واقف حتى تسالي السيد الرئيس.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

أقدمت الوزارة على اعتماد سياسة ملاعب القرب في إطار اتفاقيات مع الجماعات الترابية لاستشعارها بأهمية هذه السياسة وتسهيل انخراط شبابنا في محيط رياضي قريب منهم ومتنفسا لتفريغ طاقتهم.

السيد الوزير المحترم،

الملاحظ أن سياسة ملاعب القرب تعرف نوعا من سوء التسيير بالنسبة للملاعب المنجزة، والتي يبقى عددها ضئيلا نتيجة غياب التنسيق المحكم والفعال بين الجهات الموكل لها تديير هذه المرافق الرياضية، إضافة إلى التعثر الكبير الذي يعرفه إحداث الملاعب المسطرة في برنامج سياسة ملاعب القرب.

السيد الوزير المحترم،

- ما هي أسباب تعثر إنجاز هذه الملاعب؟

- وما هي الجهة التي تتحمل المسؤولية في ذلك؟

- وهل من تدابير فعلية لتحسين تسيير هذه الملاعب بطريقة تسهل

ولوج شبابنا إليها؟

- وما هو التقييم الموضوعي لوزارتكم بخصوص سياسة ملاعب

تافيلالت ما عندناش.. أنا تنشوف في المدن ملاعب القرب 1، 2، 3 في كل منطقة إلا جهة درعة- تافيلالت مازال تلعبو في التراب وتلعبو في الحجر وتلعبو.. ورغم ذلك عندنا الطاقات وعندنا اللي يقدر و عندنا الاحترافيين في الكرة.

السيد الوزير،

راه خصكم ترجعو شوية لهاذوك المناطق القروية اللي ديال جهة درعة- تافيلالت، بني ملال- خنيفرة، هاذ المناطق راه خصهم الدعم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني موضوعه "الإجراءات المتخذة لمواجهة انتشار المخدرات في أوساط الشباب"، وهو موضوع من طرف فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد الحمامي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين والمستشارات المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم حول الإجراءات المتخذة لمواجهة انتشار المخدرات في أوساط الشباب.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال اللي هو مهم جدا، واللي تيتعلق بالمستقبل ديال هاذ الوطن.

أولا، واحد الفكرة هي أن هاذ القنب الهندي راه ماشي هوراه تيشكل واحد الخطر متضاعف وكبير جدا على المواطنين اللي أقل من 21 عام، راه (l'impact) دبالو على المخ ديال بنادم راه ماشي هو ملي تتكون عندو أكثر من 21 عام وأقل، راه بحال إلا كانوا جوج مخدرات مختلفة تماما، وهاذ المسألة خصنا نحسسو المواطن بهاذ المسألة، حتى لـ 21 عام راه ما خصش المواطن يقبس ذاك المصيبة. هاذ الشي علاش تنشكركم على

المحلية، وتم التوصل بعقود القروض التي همت إحداث ملاعب القرب ديال 18 إقليم.

وكان أيضا الملفات اللي تمت دراستها وأحيلت على المديرية العامة للجماعات المحلية، كايين 53 طلب إلى يومنا هذا، مجموع الطلبات اللي متوصل بها اللي حطيناها 53.

ويمكن ليا نقول بأن لحد الآن قامت الوزارة بالتعبئة ديال أكثر من 400 مليون ديال الدرهم لانطلاق دراسة الأشغال على مستوى 19 إقليم وطنيا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

جوابكم موضوعي، متفهمون للوضعية. أكيد أن سياسة بناء ملاعب القرب الغرض منها تعميم الرياضة للجميع، خصوصا فئة الشباب وجعلها قريبة من المواطن.

بناء هذه الملاعب في الأحياء الشعبية وفي العالم القروي كان أولوية الحكومة وتديره طرح بعض الإشكاليات والتي تم الحسم فيها في عهد الوزير راشد الطالب العالبي، الذي تفوق في إطلاق 830 ملعب للقرب في كافة أنحاء المملكة، عبر توقيع اتفاقيات مع مجالس العمالات والأقاليم بتمويل كذلك من الجهات.

لكن للأسف، السيد الوزير، هذا المشروع النموذجي والمهم في توفير البنية التحتية الرياضية للشباب لا يقابله البحث والتنقيب عن الكفاءات الرياضية والطاقات الرياضية الواعدة، التي تدعم الفرق الوطنية في مجال كرة القدم، باعتبارها الرياضة الأكثر شعبية داخل الوطن.

السيد الوزير،

تأخر إنجاز هذا المشروع الذي اشتغلنا عليه كرؤساء جماعات ووضعنا الميزانيات الخاصة به على مستوى جماعتنا، تأخره سبب لنا حرجا كبيرا مع الساكنة، وجعلنا نصطدم مع طموح الشباب التواق إلى هذه الملاعب من أجل تفريغ طاقته وصلها، وأسوق لكم نموذج جهة درعة- تافيلالت، فجميع أقاليم الجهة الخمس تنتظر اليوم إنجاز هذه المشاريع، إقليم تنغير مثلا كانت عندها 30 ملعب لحد الساعة حتى واحد ما تنجز، ما كرهناش نعرفو الأقاليم 19.. لأن جهة درعة-

هاذ السؤال.

وفيما يخص السياسات العمومية ديال قطاع الشباب والرياضة، تم التوجيه ديال الشباب والتوعية ديالهم داخل مؤسسات الشباب والطفولة اللي هي منتشرة بمختلف عمالات وأقاليم المملكة، ومن خلال البرامج والأنشطة ديالها ديال القراءة وديال التنشيط كما من خلال البرامج الموسمية بحال برنامج ديال التخميم.

وكاينة أيضا المساهمة ديال القطاع في الشراكات مع الأوراش ديال التحسيس إلى آخره، ومع واحد العدد ديال الفاعلين في المجتمع المدني، وهنا نذكر الاتحاد الوطني للمرأة المغربية، وأيضا كاينة واحد العدد ديال الورشات اللي تمت عن بعد في المرحلة ديال الحجر الصحي، راه قمنا بواحد العدد ديال الأنشطة الفعالة عن بعد في المواقع الاجتماعية والمنصات الاجتماعية ديال التواصل، وكانت هاذو.. وتلقاوا هاذ الفيديو راه كاينين دبا في (les pages Facebook) ديال قطاع الشباب والرياضة، وكانت بعض الفيديوهات كتخصص للتوعية ديال الشباب بأهمية الحفاظ على الصحة النفسية ديالهم، حيث بعض المرات تيشوفو الصحة كأنها غير الصحة البدنية، وكينساوا أنه كاين واحد التأثير ديال النفس على الجسم.

إذن كانت فيديوهات ديال الشباب على الأهمية ديال الحفاظ على صحتهم النفسية والعقلية وتفادي جميع أشكال الإضرار بها عن طريق الإدمان، وهنا نتكلمو على المخدرات، ولكن كاينة إدمانات أخرى اللي حتى هي تستحق نتكلمو عليها، وخاصة إدمان السجارة والكحول ولكن أيضا (les écrans) الشاشات، الإدمان بالشاشات حتى هو راه يخلق مشكل كبير بحيث تيؤدي (la déconcentration) وبعض المرات تيأثر على النجاح الدراسي، هاذ الشيء راه كاينة أمور اللي خصنا نتذاكرو عليها، ومن الناحية ديال الحجر الصحي بين بأن راه كاين أثر نفسي مهم جدا اللي خصنا ناخذوه بعين الاعتبار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

الصوت، السيد المستشار.. الميكرو من فضلك.

المستشار السيد محمد الحماي:

شكرا السيد الرئيس.. السيد الوزير على التوضيح.

السيد الوزير المحترم،

أنت بدورك تطرقتي لهاذ الموضوع قلتي على أساس أنه مشكل خطير تتعيشو بلادنا، احنا نعرفو واحد المجموعة ديال الأنواع اللي بدات تتدخل لبلادنا ديال الأنواع ديال (la drogue) اليوم الأب والأم ما بقاوش تيفكرو في الوليدات ديالهم، كانوا قبل تيفكرو كيفاش يخدمو

كيفاش يقراو، اليوم ما بقيناش تفكرو حتى في القرية، ولينا تفكرو غير في وليداتنا كيفاش ما يتبلاوش، ما تفكرو لولا يخدم ولا يقرا ولا الو غير يجلس حدايا نشوفو ماشي مدمن، واحد المجموعة الناس أولادهم واقفين لهم هنا، تبلاو بهم مبلين تيتمنواو لهم الموت، وزارة الصحة خصها تدخل على هاذ الخط.

نعطيك مثال: البارح، السيد الوزير، عطلة، مركز ديال الإدمان هاذ الناس هاذو تيجيو يديو "ميطادونا" واحد النوع ديال الدوا تيتعالجوه، البارح راه عطلة ما كاينش، هنا كاين واحد المجموعة ديال التضارب في الاختصاصات، هنا ملي تنجيو تنشوفو قطاع الشباب والرياضة، أنا بالنسبة لي اللي ما عندو حتى شي علاقة بهاذ الشيء ديال الإدمان وما عندو حتى علاقة مع هاذ الشيء ديال محاربة المخدرات، هاذ الشيء هذا خصو يتعطي لجهات مختصة، غادي تكون مسؤولة عليه، بحال وزارة الداخلية والأمن والدرك وهكذا ووزارة الصحة، هنايا المشكل المطروح.

كاين واحد المجموعة ديال الناس باغين يستثمرو في هاذ المجال ديال هاذ القطاع ديال.. باش هاذ الشيء ديال الإدمان، كاينة مصحة وحدة في كازا تتضرب باش ما بغات، تتقطع باش ما بغات، الناس واحلين بأولادهم فين غادي يديوهم، عندنا الناس في طنجة عندهم (Clinique)، السيد عندو (Clinique) ديالو، عندو ولدو مدمن ما لقاش فين يديه.

عاد واحد المسألة أخرى تتجيبو لنا طيب نفساني، تتجيب طيب نفساني كيفاش غيعالج هاذ السيد اللي مدمن؟ كيفاش غيعالج واحد الطبيب تيشوف واحد الولد تنجيبوه تندخلوه لسبب الرأزي تنجيبوه هاذك اللي مدمن مع هاذك اللي حمق تنخلطو شي في شي ومن بعد تنطليحو في واحد المجموعة ديال المشاكل؟ هنايا تنطلبو من الحكومة توضح الرؤية والتوجه واحد الخطة اللي هي تكون معقولة واللي هي مضبوطة وتضرب على أيادي من حديد هاذ الناس هاذو اللي تيدخلونا هاذ المصائب لبلادنا.

أنا جبرت واحد النوع بحال القرطاسة، سولت واحد السيد قلت له أشنو هاذي؟ قال اللي هاذي واحد النوع ديال دروكة دخلت جديدة.

اليوم بنات تنشوفهم، السيد الوزير المحترم، بنات، بنات تيديرو واحد النوع ديال النفوخة، تتجيب واحد (compresseur) ديال الريح وواحد المجموعة ديال (le matériel) وتدار، منشط، هنايا خصنا نشوفو نخلو هاذ الإشكال، كاين واحد المجموعة ديال المدن: طنجة، تطوان، الدار البيضاء، مراكش، أكادير، هاذو من المدن الكبرى تتعيش واحد المجموعة ديال المشاكل، خلينا من المدن المتوسطة، احنايا تنطلبو على أساس هاذ الناس هاذو تمدو لهم يد المساعدة باش يتعالجو من هاذ الإدمان وتكون حتى في المدرسة، في المدرسة يكونو كاينة أساتذة يوعيوها العواقب ديال الإدمان، ها الخطورة ديالو باش الناس يوعاوا شوية وهاذ الشباب ديالنا يوعاوا شوية ومازيدوش ببلادنا لشي تهلكة

الإشكال أن العدد ديال المؤسسات ديال دور الشباب بالمغرب 642، كاينة 365 في المجال الحضري والباقي في المجال القروي، المشكل فينا هو؟ المشكل أن واحد العدد ديال هاذ دور الشباب مغلقة، كاين واحد العدد اللي مغلقت لأسباب اللي نقدر نفهموها هي أسباب تقنية، قانونية، البنية التحتية إلى آخره.

كاين العدد ديال الأطر اللي كتعمل في هاذ المؤسسة ديال دور الشباب 825 إطار، تقريبا أقل من 600 اللي هوما موظفين تابعين للوزارة و244 موظف ملحق، خاصة من البلديات والمجالس الترابية، وكاينة 347 مؤسسة اللي كتسير بإطار واحد فقط، لأننا كنعرفو بأن المؤسسة باش تسيير خصها المدير ديالها والمنشط والحارس، على الأقل، أضعف الإيمان.

إذن كاين إشكال على مستوى الموارد البشرية، ونسبة الخصاص درنا الحساب لقينا بأن الخصاص في الموارد البشرية غير اللي كيتعلق بدور الشباب، ما كنتكلمش على البنيات التحتية الأخرى ديال القطاع، غير دور الشباب كاين 1100 إطار، إلى كنا غنحترموا هاذ المعدل ديال ثلاثة ديال الناس لكل دور الشباب، 1100 إطار، هاذ العام قانون المالية أعطانا صفر في (les postes budgétaires)، في قطاع الثقافة كانت عندنا صفر، 50 في الشباب والرياضة وصفر في قطاع الاتصال.

واحنا كنفهمو الوضعية والسياق الاجتماعي والاقتصادي نقولو الميزانياتي ديال الدولة المغربية، ولكن هاذو مشاكل اللي كتراكم هاذي سنين وسنين، والأمل ديالي هو أن في الإطار ديال هاذ النموذج التنموي الجديد، نمشيو في الإتجاه باش ملي الدولة ولا الحكومة ولا شي قطاع ياخذ القرار باش يخلق بنية تحتية يكون معها الموارد البشرية والمالية، اللي خصها تكون باش ترتقي هاذ البنية التحتية للمستوى ديال الخدمات العمومية اللي بغيناها، راه ما كاينش حتى شي منطق نبقاو نخلقو ونبنو فدور الشباب واحنا ما عندناش الموارد البشرية باش.. وخاصة أن الفلسفة خصنا نمشيو في الفلسفة ديال الهدف هو التنشيط ماشي هو لبني.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد رحال المكاوي:

السيد الوزير،

أنا جيت نشكي ليك لقبك عامر أكثر مني، ولكن أتفهم الوضعية ديالكم وغتحيلوني في الحقيقة على المجهود الحكومي، لأن فعلا هاذ الشي ماشي مشكل ديالكم شخصي، كنعرفو الإرادة ديالكم، ولكن

أخرى.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

نتقل إلى السؤال الثالث وموضوعه "مواكبة دور الشباب للتحويلات المجتمعية"، وهو موضوع من طرف الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية.

تفضل السيد.. السي المكاوي.

المستشار السيد رحال المكاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيد الوزير،

بعلاقة أيضا مع هاذ اللي كان تيتكلم عليه الزميل ديالي سابقا، دور الشباب لعلها ربما من المؤسسات اللي يمكن تلعب بعض الأدوار في حماية الشباب ديالنا من الانحراف وبعض السلوكات اللي تكلم عليها الزميل ديالي، بالإضافة إلى الدور اللي يمكن تلعبو في التربية في صقل المواهب ديال الشباب ديالنا، خاصة واحنا في واحد النوع من التحويلات السوسيواقتصادية، تكنولوجياية وحتى الهرم السكاني في المغرب تطلب بحال هاذ المؤسسات تكون موجودة على المستوى الكمي وحتى الجودة ديالها.

ولذلك نسائلكم، السيد الوزير، أشنو تتعمل الوزارة لدعم وتقوية دور دور الشباب؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

فيما يخص دور الشباب، التدبير ديال هاذ دور الشباب تيطرح مشكل، والسنوات الأخيرة شفنا بأنه كاين واحد العدد ديال الإكراهات اللي تراكمت والتي جعلت واحد المشكل كبير وسبق ليا تكلمت عليه وحاولت نحل التحليل ديال هاذ الوضعية في اللجنة ديال القطاعات الاجتماعية، وغادي نحاول نعطيكم غير بعض الأرقام باش تفهمو ميزان أشنو هو الإشكال.

المستشار السيد عادل البراكات:

السيد الرئيس،

العالم القروي يفتقر للبنيات التحتية اللازمة من أجل تشجيع الأنشطة الرياضية والثقافية.

نسائلكم، السيد الوزير، عن الإجراءات المزمع اتخاذها من أجل النهوض بهاذ الأنشطة الثقافية والرياضية بالعالم القروي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير المحترم.

السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

كلنا مقتنعين بأن مستقبل المغرب جزء كبير منوراه جاي من العالم القروي، وكاينة رغبة كبيرة ديال هاذ الوزارة باش نطورو هاذ المنظومة ديال البنية التحتية في العالم القروي والشبه القروي، وتكلمت على دور الشباب راه قلت ليكم راه غادي نحاولو ندرسو الإمكانيية باش تكون دور الشباب متنقلة، وهي اللي غادي تجيب لنا هاذ الخدمات العمومية ديال التشجيع على القراءة، الرياضة، التنشيط الثقافي إلى آخره، لهاذ الأماكن اللي بعض المرات اللي أسميتو التوازنات المالية ما كتمكناش باش نمشيو نخلقو بنية تحتية، ولكن بهاذ الوسائل المتنقلة كاين إمكانيية باش نمشيو للقدام.

ثاني حاجة في المجال ديال الثقافة، كاين واحد المجهود اللي كيتبذل في التسريع ديال وتيرة إنجاز مختلف المشاريع الثقافية المبرمجة فكاك جهات المملكة، إحداث 21 مكتبة بشراكة مع الجماعات القروية برسم سنة 2020، وهاذ السنة 2021 كيضمن البرنامج العمل ديال الوزارة لشبكات القراءة العمومية برسم سنة 2021، إحداث نقط القراءة بالمجال القروي بجهة سوس-ماسة.

وهنا بغيت نلح، تكلمنا على الالتقائية ديال السياسات العمومية، هنا كاين واحد المجهود اللي كيتدار بشراكة مع وزارة التربية الوطنية باش نوضعو واحد البرنامج، باش يكون واحد العرض ثقافي مختص بالعالم القروي، بشراكة مع الجماعات الترابية وتنسيق مع وزارة التربية الوطنية، لاستغلال الفضاءات المدرسية، وهاذ البرنامج غادي يكون عندو واحد الأثر مهم إن شاء الله.

وكاين أيضا التوفير ديال القوافل المتنقلة لتشجيع القراءة وتقريب الكتاب للمناطق النائية، وهنا الوزارة كتوفر على حظيرة ديال القوافل، فيها 5 ديال الحافلات كيتم الاستغلال ديالها في إطار اتفاقيات شراكة مع المجالس الإقليمية، وبغيت نشر أيضا إلى أن المركز المغربي

هاذ القطاع هذا ديال الشباب والرياضة ولي بحال ذيك (la variable d'ajustement) اللي عندنا في الحكومة، أربعة وزراء في أربعة سنوات، صعيب معه أنه يولي عندنا واحد التصور ويولي واحد العمل ويولي واحد المجهود، من غير التساؤل اللي عندي على واحد العدد ديال المديرية المركزية عندكم، كنتساءل على الدور اللي كيقومو بيه هاذ المسؤولين ديالها، خاصة هاذ المديرية اللي مسؤولة على هاذ دور الشباب، مديريةية الشباب والطفولة وشي حاجة من هاذ...

تكلمتو على المشاكل، كنت كنتنظر تقولو لنا يعني الحكومة أش دارت باش عاوناتكم باش يمكن هاذ الرؤية اللي كتكلمو عليها تبلوروها، ما اعطاتكموش موارد بشرية كافية، وهذا مشكل كبير، هذا هو المشكل رقم واحد، دبا دور الشباب كتلقى فيها واحد السيد، فينا هوما المؤطرين اللي غياطرو هاذ الشباب؟ عندنا 1500 أو أكثر ديال الجماعات الترابية في المغرب و600 ديال دور الشباب، 100 أقفلت خلال هاذ السنوات الأخيرة، هذا تيبين تناقض اللي كاين في الحكومة، اللي هاذي واحد أربع، خمس سنوات ديما كتقول لنا الحكومة كتجيب قوانين ذات بعد اجتماعي وكمهتم بالشأن الاجتماعي، كندشوفو اليوم، اليوم بينتو لنا بالواضح بأن شي حاجة أسميتها الشباب ما عندها حتى شي قيمة وما عندها حتى شي أهمية داخل هذه الحكومة.

ما يزيد الطين بلة، هو هاذ الشيء ديال الجائحة، من نهار تعلانات الجائحة في المغرب، تم إغلاق هاذيك دور الشباب، راه مغلقة، حتى هاذيك 600 دبا ما عندناش، وما كاينش شي اجتهاد من هاذ المديرية اللي كتكلم عليها، باش يديرو شي بروتوكول ولا شي حاجة باش يا إما العمل عن بعد، يا إما يشتغلو بواحد الشكل ديال التناوب، يا إما يفتحو البيان، لأن عدد ديال الجمعيات أيضا كتشتغل، عندها المقرات ديالها في هاذ دور الشباب، كيتمكن تنشيط بها، دبا لقاوها مناسبة، ولأنه ما كاينش واحد التأطير من المديرية المركزية باش يقولو لهم أشنو يديرو باش هاذ دور الشباب على الأقل هاذ 600 اللي كاينة يمكن تشتغل، واعطيوها إمكانيات أيضا، إمكانيات على الأقل المادية اللي عندكم باش يمكن يشتغلو، راه الوضع سيء، أكدتوه، السيد الوزير، وهذا لا يبشر بخير، لأن كنتكلمو على الشباب ديال بلادنا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الرابع موضوعه "الأنشطة الثقافية والرياضية بالعالم القروي"، وهو موضوع من طرف فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد المستشار.

السينماتوغرافي (CCM²) عندو أيضا أجهزة متنقلة وهي رهن الإشارة ديال المجالس الترابية، يتصلو ب (CCM) ويقومو بالحجز ديال هاذ القوافل باش يدوزو لعندهم ويديرو شي.. أسميتو، بحال (un festival cinématographique) كيمكن يكون متنقل.

وكاين أيضا، ما نتكلمش على البرامج اللي كاينة في الوقت.. غير وقت الجائحة المهرجانات إلى آخره والتظاهرات إن شاء الله، كنظن أن إعادة تنشيط هاذ المجال الثقافي، ولاسيما في المجال القروي رهين بالتطور ديال الوضعية الوبائية، وأنتوما كتشوفو التطورات على الصعيد الوطني وعلى الصعيد العالمي اللي كاين مازال واحد (l'incertitude).

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد عادل البركات:

شكرا، السيد الوزير، على التوضيحات ديالكم.

في الحقيقة نطلب منكم، السيد الوزير، أنكم توليو أهمية كبيرة للمناطق القروية، فاش كنقولو، السيد الوزير، كاين ضعف ديال البنيات التحتية والمنشآت الرياضية في المناطق القروية، راه كندساو المناطق الجبلية، الجبلية راه ما فيها والو، مجموع ديال المناطق الجبلية راه أزيد من 1200 جماعة في الجبل، و1200 جماعة في الجبل، وكل جماعة فيها 14.000، 15.000، 18.000 نسمة.

نقدر نقول ليك، السيد الوزير، بأنه نعطيك على سبيل المثال الجماعة ديال "تاكلت" بإقليم أزيلال، راه فيها 18 ألف نسمة، ما فيهاش ملعب ديال القرب، هاذ الشي ما بالك ما كتهضروش.. هذا ملعب، الناس، مجموعة ديال الشباب يطالبون بملعب القرب، ناهيك هذا.. قس على ذلك مجموعة ديال الجماعات ماشي غير في إقليم أزيلال، فالجهة كاملة، ربما الوزارة ديالكم دارت واحد البرنامج ديال إنشاء واحد 800 ملعب، ولكن الغريب في الأمر، السيد الوزير، والسؤال اللي بغيناكم تجاوبونا عليه بصراحة، لماذا الحيف بالنسبة للمناطق القروية والجبلية (par rapport)، السيد الوزير، للمناطق الحضرية؟

علاش اليوم درتو برنامج ديال إنشاء 800 ملعب ديال (béton) وكنشوفو في المناطق الحضرية هنا وليدات الناس في المدينة تيلعبو في ملاعب ديال العشب الاصطناعي، السيد الوزير، بالكرياج ب (la clôture) في أمان الله وحفظه، لماذا هاذ الحيف؟ بغينا الجواب واضح، واش الناس ديال هاذ المناطق ديال الجبل واش مواطنين من

² Centre Cinématographique Marocain

الدرجة الثانية وهاذ الناس ديال المدينة مواطنين من الدرجة الأولى؟

زد على ذلك، السيد الوزير، المساجح البلدية أو الجماعية، اليوم تنشوفو مناطق في المدينة فيها البحر، الناس عندهم متنفس يمكن يولجو للبحر، يمشيو للبحر، وكاينين مساجح، احنا السيد الوزير، ماشي ضد زعما العالم الحضري أو المدن الكبرى، ربما احنا كنعيشو في المدن الكبرى، ولكن بغيناكم، السيد الوزير، التفاتة لهاذ المناطق حتى هي ونشوفو فيها مساجح، لماذا المواطن في الجبل ما يمكن لهيش ولدو يمشي للمسيح؟ كاين قساوة الطبيعة والقساوة الجغرافية، ربما أنت، السيد الوزير، واحد الوزير شاب، وزير بغيناك تخلي البصمة ديالك في هاذ وزارة الشبيبة والرياضة، ما بغيناك وزراء يتعاقبو ديما (les stratégies) كاينين والبرامج كاينة، ولكن ديما كاين إشكال، بغينا الحكامة اللي هضرعلها سيدنا، السيد الوزير، بغيناك أنت اليوم تكون واحد البصمة ديال السيد الوزير في العالم القروي، بغينا إعادة النظر في هاذ البرنامج ديال هاذ الملاعب، السيد الوزير، ويتدارو ملاعب ديال القرب في المستوى الرفيع، ما باقيش بغينا الحيف بين هذا وهذا، بغينا مغاربة راه مغاربة وحدين، وليدات وحدين، ما كاينش فرق مغربي من الدرجة الأولى ومغربي من الدرجة الثانية.

كذلك، السيد الوزير، مازال احنا ما كتهضروش على دور السنيما والمسارح ودور الشباب، هاذ الشي ما تهضروش عليه، احنا أول حاجة تنطلبوه هو ملاعب القرب، ولكن كاين مناطق أخرى، السيد الوزير، في مناطق حضرية تفتقد لهاذ المنشآت كذلك، بغينا مصالح.. لأن مجموع ديال الشباب اليوم، تنتكلمو على الشباب راه ثروة هائلة عندنا ديال الشباب، هاذ الشباب، السيد الوزير، خصنا نديرو له متنفس فين يمشيو ويتلهاو هاذ الشباب، لأن إلى ما مشاوش غادي نرجعو هاهوما المخدرات وبزاف ديال المسائل اللي تسيء للشباب، وهي ثروة عندنا شبابية اللي هي المستقبل ديال البلاد.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الخامس موضوعه "تداعيات الأزمة الوبائية على قطاع الثقافة"، وهو موضوع من طرف الفريق الحركي.

تفضل السيد المستشار المحترم، مولاي عبد الرحمان.

المستشار السيد عبد الرحمان الدرسي:

السيد الوزير،

إخواني المستشارون،

شكرا السيد الرئيس.

أولا، "أسكاس أمباركي، إمازيغن أمباركي، إيمغرين كلو". سنة

أيضا باش نكملو السنة، وهاذ السيمانة الفايته تم في "لجنة اليقظة الاقتصادية" تم التوقيع ديال عقد برنامج مع (CGEM) الفيدرالية ديال الصناعات الثقافية والإبتكارية، وفيها واحد العدد ديال الإجراءات مهمة جدا باش نسهلو على (la trésorerie) ديال المقاولات الثقافية واحد العدد ديال الأمور اللي فيها (GPBM⁴) الأبنك، القروض البنكية، فيها (les cotisations) الانخرافات في صندوق الضمان الاجتماعي، فيها الإعفاء من الضريبة على الدخل للتكملة ديال أسميتو.. دال الأجور إلى آخره.

وكاين أيضا واحد (l'indemnité forfaitaire) للعمال ديال المقاولات الثقافية اللي انخفض رقم المعاملات ديالها أكثر من 50% واللي بغات تديرهم في توقيف مؤقت عن العمل.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار، السي مولاي عبد الرحمان.

المستشار السيد عبد الرحمان الديسي:

شكرا السيد الوزير.

في الحقيقة احنا نتعرفو المجهودات اللي كتوقفو عليها، السيد الوزير، ومن خلالكم الأطركلهم، ولكن ملي كنجيو نقرأو الميزانية ديال الدولة كتلقاو 0.27، هذا كيوضح جليا أنه ما زال ما عندناش واحد التصور حقيقي لهاذ القطاع ديال الثقافة وكذلك ديال الشباب.

السيد الوزير،

كتعرفو الظروف اللي اشتغلتمو فيها، أولا، قبل ما تجيو، الظروف كذلك ديال "كوفيد" كيفاش انعكسات على هاذ القطاع، إلا أنه كتهضرو على بعض الناس اللي مهيكلين، احنا كتهضرو لكم، السيد الوزير، على الناس مساكن اللي ما وصلهم حتى واحد واللي كتنقلو (les folklores) ديال المناطق الجبلية واللي هوما الناس حاليا ما عندهوم منين ينتعشو، لأن كتهضرو جميع المهرجانات كلشي واقف، كتهضرو المسائل ديال المسرح كيما قلت مسدود، كتهضرو السينما مسدودة.

نجيو للناس اللي كييعيشو واحد الإشكال كبير ولحد الآن مازال ما كاين واحد التصور لهم، الناس اللي كيشغلتمو في السينما وفي المسرح، كتهضرو على (les techniciens)، (comparses)، كتهضرو على المهندسين ديال السمع، كتهضرو على المهندسين ديال الصوت، كتهضرو على المنتجين ديال السينما اللي ربما كان بعض الحوارات معاكم، وأنا تبعتم، السيد الوزير، ولكن في حين أنه حاليا كاين واحد المجموعة

سعيدة للجميع.

السيد الوزير،

التداعيات ديال الجائحة على هاذ القطاع ديال الثقافة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار، على هاذ السؤال.

اليوم قاعات السينما مسدودة، قاعات المسرح مسدودة، المتاحف محلولة، (les galeries d'art) محلولة، إذن ومن التداعيات أيضا ديال الوضعية الصحية والوبائية تم التأجيل ديال المعرض الوطني ديال الكتاب إلى تاريخ لاحق.

الأزمة (le donneur d'ordre) الأول ديال القطاع الثقافي كان هو قطاع السياحة، السياحة راكم عارفين ناقص 80% تقريبا ديال رقم المعاملات ديالها.

كانت أيضا الأرباح اللي كتديرها بعض الشركات ديال القطاع الخاص، اللي كانت كتخصصها لـ (mécénat)، الرعاية الثقافية، حتى هي ما بقا منها والو.

في هاذ السياق اللي كتحاول نذكرو ليكم، كاين.. أشنو كانت البرنامج ديال القطاع ديال الثقافة؟

- أولا، كانت الاستفادة ديال 3700 حامل بطاقة الفنان من التعويضات ديال "كوفيد" اللي كانت في الأول ديال الجائحة؛

- ثانيا، قامت الوزارة بإطلاق برنامج الدعم ديال المشاريع الفنية، وراكم عارفين راه استافدو منو أكثر من 4000 ديال حاملي بطاقة الفنان، فيه 39 مليون ديال الدرهم للفن و11 مليون ديال الدرهم للكتاب؛

- أيضا كانت التسبيقات ديال (BMDA³) حقوق المؤلفين، في 2020 كانت 35 مليون درهم ديال التسبيقات اللي مشات عند الفنانة اللي هوما متخرطين في (BMDA)، ولاحظنا بأن نسبة الانخراف في (BMDA) ارتفعت جدا حيث الناس فهمو المنظومة ديال (BMDA)، وكذلك كانت الرقمنة ديال (BMDA)، كاين واحد (plateforme) ديال (BMDA en ling) اللي كيقدرو الواحد تيمشي كينخرط فيها، وكانت هاذ الشي في 2020، في دجنبر قام بـ (BMDA) بالتوزيع ديال 12 مليون ديال الدرهم

⁴ Groupement Professionnel des Banques du Maroc

³ Bureau Marocain du Droit d'Auteur

ثلاثة أشهر الأولى، يعني يوليوز وغشت وشتنبر، بشكل موحد وللجميع، إلا أنه تم استثناء أداء للبعض دون البعض الآخر.

نسائلكم عن السبب في ذلك؟

ثم نسائلكم عن الإجراءات الإستعجالية التي ستخذونها لحل هذا المشكل؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار، على هاذ السؤال المهم.

كيما كتعرفو ما نعاودش نكرر الدور ديال الصحافة في البناء ديال المؤسسات الديمقراطية، راه الديمقراطية ماشي هي الانتخابات فقط، ولكن المؤسسات والوعي ديال المواطن والثقة في المجتمع، الرصيد ديال الثقة راه مرتبط ارتباط وطيد بالصحة ديال المجال الإعلامي.

ملي جيت لقيت بأن العقد البرنامج اللي كان مع جمعية (FME)⁵ تقادا في 2019، ولقينا الزمن ديال الجائحة وما لقيناش سند قانوني باش نقومو بهاذ العملية ديال الدعم اللي هي استثنائية، درنا واحد المجهود مع وزارة المالية، قلنا غادي ناخذو ثلاثة ديال النقط:

- النقطة الأولى: هي يكون هاذ الدعم كيشمل لكلشي، حيث من قبل كان كنديرو بلاغ باش يوصلولينا طلبات الدعم، وكيتم انتقاء اللي مستاجب (les critères) واللي ما مستاجبش، هنا قلنا غناخذو 100% اللي طلب غادي ياخذ؛

- ثاني حاجة: العقلنة ديال هاذ المنظومة ديال الدعم، ما نبقاوش نعطيو دعم مباشرة للمقاولة الصحافية ولكن نمشيو نعطيو الأجور، نتحملو الأجور، يمشيو الفلوس (direct) لعند الصحافيين، هاذي في الباب ديال العقلنة؛

- وثالث حاجة: نديرو الصحافي حيث ما كايناش صحافة بدون صحافي، نديرو الصحافي في قلب المنظومة، أي أننا هاذ الدعم يولي تحمل ديال الأجور ديال الصحافيين.

تم الإبرام ديال واحد الاتفاقية ثلاثية ما بين وزارة الاتصال، وزارة المالية والبنك الشعبي، باش مشينا وكان ملحق تعديلي، وقلنا غادي ناخذو بعين الاعتبار الأجور ديال ثلاثة أشهر في الأول، وزدنا ثلاثة أشهر هي ستة ديال الأشهر، وهنا الدليل القاطع هو (CNSS) "صندوق الضمان الاجتماعي"، راه ما كاينشاي، إلى بغيتو تعرفو الدعم اللي اخذاه

ديال الأفلام اللي بغات تصور في المغرب، ما كاينش اللي يمد لهوم يد العون واللي يتصنت لهم، بغيناك، السيد الوزير، أنك تحاول تحط هاذ الشئ في البرنامج ديالك، لأنه هاذ الناس اللي كيشغلو مع الأفلام راه ما عندهومش شي مورد قار من جهة أخرى إلا مع السينما، السينما اللي هي كتشتغل مغربية وكذلك السينما الخارجية، بالخصوص في المناطق اللي كنعيشو فيها هي المناطق الجنوبية، الجنوب، احنا بالنسبة لينا راه كلشي وقف، السياحة وقفات، والسينما وقفات، زيادة على (les folklores) اللي كتهضرو عليهم، المسألة ديال الثقافة، ونهار كنبغيوهم كنعيشوهم، اليوم شكون اللي في جنب هاذ الناس هاذو؟

السيد الوزير،

بغينا تصور حقيقي لهاذ الناس هاذو، بالخصوص لهاذيك المناطق الكبرى، ماشي فوقت ما بغيتو أحواش تلقاوهوم، بغيتو الركبة تلقاوها، واحد النهار فين بغاوكم ما يلقاوكم شاي.

كذلك، كتهضرو على المداخيل ديال الدولة من الناحية ديال العملة الكبيرة ديال السينما، هاذ الناس راهم حاليا، والله العظيم، السيد الوزير، إلى الناس وصل واحد الوضعية كارثية، كارثية، أنتوما كتهضرو قبيلة هذا ف (BMDA) راه مسجل هذا، هاذ الناس راهم ما مسجلين فحتى حاجة.

وهذا خطأ ديال الناس دياول (CCM) أنهم خصهم يأترو الناس ويعطيوهم بطائق، ماشي يعطيو البطائق للناس اللي قراو، متافقين، وهاذ الناس اللي غير مهيكلة نخليوهم هكذا دائما؟

وبالتالي، السيد الوزير، خصكم واحد النظرة خاصة للمسألة ديال السينما، الله يجازيكم بخير، ما تخليوش هاذ القطاع هذا أكثر من هاذ الشئ اللي خليتوه.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال السادس موضوعه "استثناء بعض الصحافيين من الدعم العمومي"، وهو موضوع من طرف فريق العدالة والتنمية. تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد الحسين العبادي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيد الوزير المحترم،

خصصت الحكومة دعم مالي للمقاولات الصحافية خلال جائحة كورونا، تم أداء أجور الصحافيين والعاملين بهذه المؤسسات خلال

⁵ Fédération Marocaine des Editeurs de Journaux

سلفكم بشكل متعسف.

الآن، السيد الوزير، بنفس الكلام نقول لكم بأن الحكومة في شخص وزارتك تحتجز أجور الصحفيين والمستخدمين والعاملين بجريدة "أخبار اليوم" لمدة تزيد على ثلاثة أشهر، هذا هو جوهر السؤال ديالنا، هو أن هناك.. أديتو ثلاثة أشهر بشكل واضح ثم أديتو ثلاثة أشهر الأخرى للجميع، تم استثناء هؤلاء الصحفيين اللي العدد ديالهم حوالي 40 بشكل تعسفي وبدون قرار معلل.

هاذ الحجز يعني خلف مآسي اجتماعية، لأن إلى كان 40 صحافي، راه عندهم أسر، بغينا نعرفو ما هو السبب؟ إلى كان شي سبب غنمشيو معكم، وإلى ما كانش سبب.. غنقول لكم بأنه هاذ القرار هو قرار تعسفي، احنا مع حماية المال العام، واحنا معاكم وقلت لكم وأكدت لكم بأنكم أحسنتم البداية، كنت كنتمناو كذلك باش تحسنو حتى النهاية، لأن هاذ الملف إلى كانت شي ملاحظات على هذه المؤسسة احنا معاكم فيها، ولكن هاذي أجور، كنتن بأنه يجب، وكناش دكم من هاذ المنبر على أنكم يجب الأداء ديال أجور ديال المستخدمين، وإذا كانت من ملاحظات في طريقة صرف، فهناك مؤسسات للدولة يمكنكم إحالة هذا الملف عليها، لكن قبل ذلك يجب أن تنظروا إلى ما هو اجتماعي وأن تؤدوا الأجور ديال هاذ الصحافيين.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

نشكر السيد الوزير على المساهمة، وننتقل للسؤال الأول الموجه لقطاع العدل، وموضوعه "تنفيذ الأحكام القضائية النهائية"، من طرف فريق الإتحاد المغربي للشغل.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد حيتوم:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسائلكم من جديد عن عدم تنفيذ الأحكام الصادرة لفائدة العمال في ملفات نزاعات الشغل، لما يشكله ذلك من ضرر اجتماعي، وكذلك ضربا لكل المنظومة القضائية ببلادنا؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

شي صحافي، حيث كيسولوني بعض المرات كنعقول لهم راه ما بقاش ذيك القياس، صافي راه ولاات (la CNSS) هي (le juge de paie) كانت كنعقول شحال عندك كتلة الأجور قسمها على 2 هذا هو الدعم اللي اخديتي، (donc) الوضوح.

فيما يخص ملي قلت 100% خصهم ياخذو، زدنا (donc) كانت 150 مليون ديال الدرهم ديال الأجور، 30 مليون درهم اللي زدناها للمقاولات اللي حاصلة على الملاءمة من عند (tribunal)، هاذو غير كيوضعو الطلب ديالهم وكيوريونا بأنهم كينشرو ماشي علبة سوداء ولا شي حاجة، كينشرو عندهم نشرات في الأنترنت ولا ورقية ومسجلين في "صندوق الضمان الاجتماعي" كياخذو الدعم ديالهم، (forfaitaire) 30 ألف درهم، 40 ألف درهم ولا 50 ألف درهم، حسب العدد ديال الموظفين اللي مسجلين في (CNSS⁶).

وفيما يخص.. قلت 235 مليون ديال الدرهم، فيها 150 ديال الصحف، 30 مليون درهم ديال (les forfaitaires) اللي عندهم الملاءمة، 15 مليون ديال الدرهم اللي مشات للتوزيع..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

انتهى الوقت.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد الحسين العبادي:

شكرا لكم السيد الوزير.

بداية نشير إلى الدور الهام للصحافة المكتوبة بشقيها الورقي وكذلك الإلكتروني، الصحافة الجادة لأنها ساهمت في التوعية والإخبار خلال فترة الجائحة.

كما نشير لذلك ونؤكد على الوضعية الاقتصادية المتأزمة لجميع هذه المقاولات الصحافية، ونحيي ونثمن القرار ديال الحكومة بهذا الدعم الاستثنائي في إطار المخطط الإستعجالي كما قلتكم.

وكنأكدو كما كتأكدو أنتم كذلك على أن هذا الدعم هو استثنائي للمقاولات من أجل الحفاظ على مناصب الشغل للصحافيين والعاملين بها.

نقول لكم، السيد الوزير، بكل وضوح وشفافية، أنكم أحسنتم البداية.

السيد الوزير،

اتخذتم قرار في البداية مباشرة بعد تعيينكم بقرار لصرف الدعم لمنابر إعلامية، كنتن خمسة مباشرة، واللي كان معلق من طرف

⁶ Caisse Nationale de Sécurité Sociale

السيد محمد بن عبد القادر، وزير العدل:

شكرا.

سنة سعيدة للجميع.

إذا انطلقنا من منطوق سؤالكم، السيد المستشار المحترم، فلا يصح القول بأن ليس هناك تنفيذ للأحكام الصادرة لفائدة العمال في نزاعات الشغل، على كل حال ينبغي تنسيب هاذ الحكم، والمعطيات المتوفرة لدى الوزارة تكذب ذلك.

تنفيذ الأحكام القضائية هو عنصر أساسي في كل منظومة قضائية ومؤشر على مدى نجاعتها وقياس فعاليتها، بالإضافة إلى أنه من دعائم دولة الحق والقانون ومصدر للثقة، الثقة في الإدارة والثقة في القضاء، بل تنفيذ الأحكام هو اللي كيعطي الهبة للقضاء، لا معنى للأحكام بدون أن تنفذ، والفصل 126 من دستور المملكة تياكد على أن الأحكام الصادرة على القضاء لا بد أن تنفذ على الجميع، طبعا أن تنفذ على الجميع، يعني أن تنفذ دون تماطل ودون شطط وعلى الجميع، يقصد بها الدستور الأشخاص الذاتيين والمعنويين وأشخاص القانون العام وفي مقدمتهم الإدارة.

وزارة العدل، بحكم الاختصاصات ديالها، هي معنية بتنفيذ الأحكام بالمسارات كلها في إطار احترام استقلالية السلطة القضائية طبعا، و احنا عندنا واحد الإستراتيجية قائمة على تتبع المؤشرات المسجلة في محاكم المملكة اللي كنتوصلو بها وكتربطو الاتصال مع المسؤولين القضائيين في كل المحاكم باش نلقاو الحلول، الحلول اللي كتطلب تعبئة موارد بشرية ولوجيستيكية ومالية لهاذ التنفيذ.

غير أن المؤشرات.. نعطيك غير مثال بسيط، المؤشرات ديال التنفيذ المدني فقط لسنة 2019، يمكن نقول لك بأن النسبة ديال التنفيذ وصلت 98%، بمعنى عدد ملفات التنفيذ المنفذة في المحاكم كانت 376.520 ملف تنفيذي، وهاذي واحد النسبة مهمة جدا. بينما إذا دخلنا في التفاصيل لأن كايين نزاع الشغل وكايين حوادث الشغل وكايين التنفيذ على الأمراض إلى غير ذلك، فجميع النسب المتوفرة هي نسب بالنسبة لسنة واحدة، أحيانا تتوصل لـ 110%، بمعنى كتنفذ المسجل ديال السنة والمتبقي من السنة الماضية، إذا كانوا هناك بعض الحالات الخاصة فهذا يمكن نشوفوها في سياقات أخرى وليس في هذا السياق.

ولكن اللي يمكن نقول لكم احنا حريصين على أن نوفر كل الوسائل والإمكانيات باش يتنفذو هذه الأحكام، مدنيا كايين مؤشرات مهمة، في الموضوع اللي طرحتي كايين أيضا مؤشرات لا تدعو إلى هاذ..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد محمد حيتوم:

شكرا السيد الرئيس.

في الحقيقة، السيد الوزير، كنتأسفو للجواب ديالكم لأن كنا كتنمناو تفاعل إيجابي، خصوصا أنك عشتي جزء كبير من هذه الملفات في الدفاع عن حقوق الإنسان، وأنا ما غاديش نتكلم من فراغ، لأن عندنا نماذج صارخة واعطيناكم شحال من مرة الملفات من هاذ النوع، وغير في هذه الولاية التشريعية هذا كنظن السؤال الرابع اللي كنطرحوه على تنفيذ الأحكام.

فبعض الأمثلة البسيطة: (Dollytex) للملابس بالدار البيضاء تهريب المشغل لأهم المنقولات وتحويل طلبيات الشركة لشركة أخرى يحول دون التنفيذ، "روحان للأخذية" و"رونيس للأخذية"، واحدة فرار المشغل خارج البلاد ولم تنفذ الأحكام، والثانية رغم الإنذارات لم تنفذ الأحكام، "ميتريز لوازم الخياطة" و"لينا واش للملابس" بالدار البيضاء كذلك، و"مطاحن الساحل" هذا الملف الذي عمر طويلا، وكنا قد قمنا باتصالات مباشرة معكم.

لكن المثال الصارخ وتوفرون على رسالة بشأنه، هو صارخ كما قلت في تحقير الأحكام القضائية هو شركة (APM Terminals) بطنجة المتوسط، أصدرت المحكمة الابتدائية أحكامها بإرجاع النقابيين، المسؤولين النقابيين المطرودين وتأكدت استئنافيا، وتأكدت لدى محكمة النقض، ومع ذلك تستمر الشركة في رفض تنفيذ هذه الأحكام. أي سلطة تكون أكبر من القضاء في البلاد؟ سلطة (APM) مثلا؟! رغم المراسلات التي بعثت لكم الأمانة الوطنية ومراسلة السلطة القضائية ولم يتحرك أي مسؤول في هذا الشأن.

حقيقة، السيد الوزير، أن الدستور المغربي ينص في الفصل 126 على إلزامية تنفيذ الأحكام القضائية النهائية على الجميع، وذلك ضمانا للمساواة بين المواطنين أمام القضاء، لكن لا ينفع أن نتحدث عن حق لا نفاذ له على أرض الواقع، و احنا اعطيناكم أمثلة، إذن هذه الأمثلة الصارخة يجب أخذها بعين الاعتبار، لذا نطالبكم، السيد الوزير، بإجراء تحقيقات نزيهة في هذا الشأن.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني موضوعه "مآل مشروع المحاكم الرقمية"، وهو موضوع من طرف الفريق الاستقلالي.

تفضل المستشار المحترم السي مولاي إبراهيم.

المستشار السيد مولاي إبراهيم شريف:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عرفت بلادنا كما العالم ثورة حقيقية على مستوى المعلومات وعلى مستوى تقنيات الاتصال والتواصل، وأثر ذلك بشكل مباشر على جميع الميادين الاقتصادية والاجتماعية والقانونية وغيرها، واليوم إذا كانت تعني المحكمة الرقمية هو استعمال هذه الوسائل الحديثة في جميع مراحل التقاضي، ابتداء من تسجيل الملفات ووصولاً إلى الحكم، فإننا نسائلكم، السيد الوزير، عن الإجراءات المتخذة من أجل تنزيل هذا المشروع الذي يعني المحكمة الرقمية وذلك في إطار منظور شمولي لإصلاح العدالة ببلادنا.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير العدل:

شكراً السيد المستشار المحترم.

فعلاً كما تفضلتم، الاستراتيجية ديال إصلاح منظومة العدالة في 30 سنة الأخيرة في العالم كانت متميزة بشيء أساسي، وهو الرقمنة والتحول الرقمي وإدماج تكنولوجيا الاتصال والمعلومة، وبلادنا بطبيعة الحال حتى هي منخرطة في هذا التوجه ومنفتحة عليه والميثاق ديال إصلاح منظومة العدالة يؤكد على ذلك، والبرنامج الحكومي والتوجهات الملكية السامية في هذا الشأن بالتسريع بالرقمنة وأيضاً بتأطير هذه الرقمنة بإطار تشريعي وقانوني.

فإن وصلنا في هذا المجال هذا؟ يمكن نقول لك بأن الأطر والمهندسين ديال وزارة العدل يشتغلون ليل نهار وطوروا الكثير من البرمجيات والكثير من المنصات الرقمية التي كتمشي في 3 ديال الاتجاهات:

- كاین هناك الرقمنة المعلوماتية التي تقدم المعلومة أو تمكن المواطن من الولوج إلى المعلومة القانونية والقضائية؛

- كاین هناك الرقمنة الإجرائية يعني تبسيط المساطر، فحال التي تفضلتی واعطيتو واحد العدد ديال الأمثلة مثلا المحامي كيممكن لو يوضع المقال ديالو بلا ما يتنقل من البيت ديالو عن طريق المنصة ديال المحامي؛

- وكأينة الرقمنة بالإضافة للمعلوماتية والإجرائية، الخدماتية، كاین خدمات السجل العدلي، السجل التجاري، وخاصة أثناء الحجر الصحي التي قدمنا واحد العدد: التوقيع الإلكتروني، الأداء الإلكتروني، التبادل

الإلكتروني، أو ما يسمى بالتدبير اللامادي للخدمات وللمساطر.

هاذ الشيء كله مشينا فيه، وقرباً سوف نقدم المشاريع المقبلة لأن هذه المشاريع هذه راه هي كيستافدونها المواطنين وأنا سبق لي في هذه القاعة أعطيت واحد العدد ديال الأرقام والمؤشرات، والمحكمة عن بعد اللي أصبحت الآن اليوم مكسب، لكن احنا هاذ الشيء كله ما بغيناش يكون مجرد تطبيقات وبرامج مشتتة، وضعناها في واحد الإطار متكامل ومنسجم اللي سميناه المخطط التوجيهي للتحويل الرقمي، اللي عندو آجال وعندو أهداف وعندو وسائل ومتدخلين وميزانيات منسجمة في تدخلاتها وفي تنسيقها وفي تعبئة كل الشركاء حولها.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد مولاي إبراهيم شريف:

نشكركم السيد الوزير، على هذه الإيضاحات المقدمة، وكما جاء في جوابكم فإن هذا الورش المرتبط بالمحكمة الرقمية هو ورش أساسي ومهم، ولم يعد فقط هو خيار استراتيجي، وإنما أصبح ضرورة ملحة، أكدت على ذلك الخطب الملكية السامية وأكدت على ذلك التوجهات.

بطبيعية الحال كما جاء على لسانكم، فإن لهذا المشروع مجموعة من الإيجابيات، عندما نتحدث عن نجاعة النظام القضائي وفعاليتها، حينما نتحدث عن تقليص آجال التقاضي وكذلك تقريب الخدمة القضائية من المواطنين إضافة إلى الشفافية في المساطر، ولكن ما أردنا إثارته في هذا السؤال هو مجموعة من الإكراهات، إذا كانت في ظل جائحة كورونا اللجوء إلى المحكمة عن بعد فإن ذلك يطرح إشكاليين:

الأول على مستوى المشروعية، مادام ليس هناك نص قانوني يؤطر هذه العملية:

كذلك، الإشكال الآخر المرتبط بالشرعية، وهو على أنه بالنسبة للمحاكمة عن بعد تنفي الحضور الفعلي للمتقاضين، سواء المدعي أو المدعى عليه أمام الهيئة الموقرة.

كذلك، بطبيعة الحال هذا الورش ما يمكن ينجح بدون إذا ما كان وضع العنصر البشري في صلب الاهتمام، نتحدث عن تأهيل العنصر البشري، سواء الأطر القضائية أو الإدارية وكذلك مساعدي القضاء من محامين، من مفوضين قضائيين ومن خبراء.

إذن لابد على أنه يكون هناك ضمان تنزيل أمثل بالنسبة لهذا المشروع اللي المحكمة الرقمية منظومة قانونية متكاملة، تأخذ بعين الاعتبار قانون المسطرة المدنية والتغييرات اللي ممكن توقع

الخاصة، ونهار الثلاثاء مع المديرية العامة ديال الأمن المعلوماتي التابعة للوزارة المنتدبة في الدفاع، هاذو شركاء أساسيين، لأن الأمر لا يتعلق بمخطط لقطاع معين، بل هو منظومة العدالة فيها المحامي والمفوض والموثق والعدول والقضاء والنيابة العامة، واحد العدد ديال المتدخلين خص يكون بيناتهم انسجام، وأيضا خص يكون الأمن المعلوماتي متوفر بالنسبة للمتقاضين لأن الملف ديال المتقاضي وقرينة البراءة وسرية التحري والتحقيق، هذه ثورة حقيقية نحن الآن بصدددها، وهاذ الشعار ديال المحكمة الرقمية هو شعار للجميع، هو شعار استراتيجي بعيد المدى.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

شكرا لكم جميعا على مساهمتكم.

ورفعت الجلسة الخاصة بالأسئلة.

وسوف ننتقل بعد قليل للجلسة الخاصة بالتشريع.

شكرا لكم.

عليها، كذلك القانون الجنائي، كذلك القوانين المرتبطة بالمبادلات الإلكترونية، التوقيع الإلكتروني، (le cachet électronique) وكذلك قوانين متعددة، منظومة قانونية

متكاملة، ولكن كذلك وسائل بشرية مؤهلة وكذلك بنية تحتية وتقنية اللي توفر الحواسيب وتوفر كذلك شبكة من الأنترنت بصبيب يكون عاليا، كلها عوامل لابد أن تكون متوفرة لتنزيل أمثل بالنسبة للمشروع ديال المحكمة الرقمية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، فيما تبقى من الوقت.

السيد وزير العدل:

السيد المستشار،

استعملتو هذه العبارة ديال التنزيل الأمثل، وفعلا أن هاذ المسألة تحتاج إلى التنزيل الأمثل وغدا كايين اجتماع في رئاسة النيابة العامة للتشاور حول هذا، ونهار الاثنين مع اللجنة الوطنية لحماية المعطيات

محضر الجلسة رقم 335

التاريخ: الثلاثاء 28 جمادى الأولى 1442 هـ (12 يناير 2021 م).

الرئاسة: المستشار السيد حميد كوسكوس، الخليفة الثالث للرئيس.

التوقيت: أربع وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الخامسة والدقيقة الرابعة والعشرين مساء.

جدول الأعمال: الدراسة والتصويت على النصين التشريعيين التاليين:

1- مشروع قانون رقم 74.19 يتعلق بإعادة تنظيم أكاديمية المملكة المغربية؛

2- مقترح قانون يقضي بتغيير وتتميم المادة 15 من مدونة الأسرة.

المستشار السيد حميد كوسكوس، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة التشريعية.

السيدان الوزيران المحترمين،

السادة المستشارون المحترمون،

يخصص المجلس هذه الجلسة للدراسة والتصويت على النصوص التشريعية التالية:

أولا، مشروع قانون رقم 74.19 يتعلق بإعادة تنظيم أكاديمية المملكة المغربية؛

ثانيا، مقترح قانون يقضي بتغيير وتتميم المادة 15 من مدونة الأسرة.

ونستهل هذه الجلسة بالدراسة والتصويت على مشروع قانون رقم 74.19 يتعلق بإعادة تنظيم أكاديمية المملكة المغربية المحال على المجلس من مجلس النواب.

الكلمة للحكومة لتقديم المشروع.

السيد الوزير، لكم الكلمة لتقديم المشروع.

تفضل.

السيد عثمان الفردوس، وزير الثقافة والشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

يشرفني أن أعرض أمام مجلسكم الموقر "مشروع قانون رقم 74.19 المتعلق بإعادة تنظيم أكاديمية المملكة المغربية"، هذا المشروع الذي يأتي تنفيذا للتوجيهات الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد

السادس نصره الله، القاضية بإعادة تنظيم هذه المؤسسة الرفيعة وفق تصور جديد يهدف إلى تعزيز وظيفتها كمؤسسة وطنية علمية مرجعية تساهم بشكل متميز في الإشعاع الثقافي ببلادنا، وتلعب دورا بارزا في التواصل والانفتاح الفكري والحضاري على مختلف الثقافات.

إن تحديث تنظيم أكاديمية المملكة المغربية يحمل في عمقه دلالات الحرص المولوي على الارتقاء بالمؤسسات الموضوعية تحت الرعاية الملكية السامية، وفق التحولات التي عرفتها بلادنا في مختلف المجالات، لاسيما مجال تعزيز إبراز تنوع وتعدد روافد الثقافة المغربية.

وهكذا، فقد تم إعداد مشروع هذا القانون لإعادة تنظيم هذه الأكاديمية من خلال مراجعة مهامها ونظام العضوية بها ونظام حكامها، وذلك وفقا للمستجدات الدستورية من 2011.

ويتضمن هذا المشروع مقتضيات منصوص عليها في 7 أبواب و4 فصول و79 مادة أشرف بأن أستعرضها أمام حضراتكم كما يلي:

أولا: المهام الجديدة للأكاديمية

تتضمن دراسة وبحث كل قضية من القضايا الفكرية والعلمية التي يعرضها جلاله الملك نصره عليها والإسهام في تنمية البحث العلمي وتطوره والعمل على الارتقاء به في مختلف مجالات الفكر والثقافة والمعرفة.

كما أنيطت بالأكاديمية أيضا مهمة تشجيع الإبداع الثقافي بمختلف أشكاله، والمغربي منه على وجه الخصوص، والتعريف به وتثمينه وتنظيم ملتقيات للأكاديميين من مختلف أنحاء العالم لترسيخ قيم الحوار والتفاهم بين الثقافات، فضلا عن إحداث كراسي علمية متخصصة وإحداث جوائز ومكافآت لتكريم الشخصيات المرموقة والأعمال العلمية والفكرية المتميزة والإبداعات الفنية الرصينة.

ومن مهام الأكاديمية أيضا تقديم كل اقتراح أو توصية للسلطات والهيئات العمومية والمساهمة في التعريف بتاريخ المغرب وفي ترجمة المؤلفات والدراسات والأبحاث العلمية المرجعية الأصيلة.

ثانيا: فيما يخص نظام العضوية بالأكاديمية

نص مشروع هذا القانون على إعادة النظر في نظام العضوية من خلال الإبقاء على عدد الأعضاء المقيمين في 30 عضوا، وتمنح صفة عضو مقيم بالأكاديمية بظهير شريف يتخذ بناء على اقتراح يرفعه أمين السردائم إلى جلاله الملك نصره الله، استنادا لمداوات الجمع الأكاديمي.

كما تم الاحتفاظ بنفس عدد الأعضاء المشاركين أي 30 عضو تمنح صفة عضو مشارك بالأكاديمية بنفس الطريقة وفق الإجراءات المحددة، وتم التنصيص على مقتضيات جديدة فيما يخص الأعضاء الشرفيين، وتمنح صفة العضو الشرفي بالأكاديمية لكل شخصية علمية لها صفة عضو سابق بالأكاديمية، سواء كان عضو مقيم أو عضو

مشارك وتعدر عليه الاستمرار في أداء مهامه لأي سبب من الأسباب.

ولجلالة الملك نصره الله بصفته راعيا للأكاديمية أن يعين بمبادرة منه علاوة على أعضاء الأكاديمية المشار إليهم، عضوا أو أكثر ضمن الفئات الثلاث من الأعضاء، وذلك من بين الشخصيات المشهود بعطائهم الفكري المتميز في مجال نشاطها.

ثالثا: هياكل الأكاديمية.

أعيدت هيكلة أجهزة الأكاديمية من خلال إحداث مجلس تنسيق أعمال الأكاديمية ضمن أجهزة الإشراف العام، ويقوم هذا المجلس بمجموعة من المهام من بينها دراسة مشروع ميزانية الأكاديمية، وإعداد تقرير سنوي عن حصيلة أنشطة الأكاديمية. يرفع إلى علم جلالة الملك نصره الله.

وحدد تأليف الأجهزة العلمية للأكاديمية من المجمع الأكاديمي كجهاز رئيسي للأكاديمية يتولى تحديد استراتيجيات عمل الأكاديمية ودراسة البرامج والمشاريع والأنشطة العلمية التي يعرضها عليه مجلس تنسيق أعمال الأكاديمية والمصادقة عليها.

وأحدثت لدى المجمع الأكاديمي لجن علمية متخصصة مع إمكانية إحداث لجن علمية أخرى كلما اقتضت الضرورة ذلك.

إضافة إلى هذه الهياكل، وانسجاما مع التوجهات الملكية السامية، تم في إطار الأكاديمية إحداث هيأتين متخصصتين في مجالي الترجمة والفنون:

- الأولى، هي الهيئة الأكاديمية العليا للترجمة المكلفة بمهمة تشجيع أعمال الترجمة بالمملكة وخارجها بين اللغة العربية واللغة الأمازيغية واللغات العالمية الأخرى؛

- وثانيا، المعهد الأكاديمي للفنون الذي يعهد إليه بتنمية الإبداع الفني والعمل على التعريف به والإسهام في الحفاظ عليه وتثمينه.

كما تم نقل المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب، المحدث بموجب الظهير الشريف رقم 1.06.222 الصادر في 22 نونبر 2006 إلى أكاديمية المملكة، حيث أعيد تنظيمه داخلها.

رابعا: نظام الحكامة.

أخذا بعين الاعتبار ضوابط التدبير الحديث لشؤون العمل الأكاديمي، تم إقرار جملة من القواعد المتعلقة بعمل أجهزة الأمن الأكاديمية، منها تحديد كيفية تنظيم وسير أجهزة الأكاديمية والمصالح التابعة لها، بمقتضى نظام داخلي يعده مجلس تنسيق أعمال الأكاديمية، ويعرضه أمين السر الدائم على مصادقة جلالة الملك نصره الله قبل دخوله حيز التنفيذ، وكذا التنصيص على تنظيم مالي ومحاسبي خاص بالأكاديمية.

ويحدد التنظيم المالي والمحاسبي المذكور بقرار السلطة الحكومية المكلفة بالمالية، ويتولى محاسب عمومي يلحق بالأكاديمية ممارسة

الاختصاصات المسندة إلى المحاسبين العموميين.

وفي أحكامه الانتقالية والختامية، نص هذا المشروع على تعيين جلالة الملك نصره الله للجنة خاصة مؤقتة تتألف من أمين السردائم وستة شخصيات يعهد إليها إعداد لوائح الشخصيات العلمية والفكرية المقترحة لعضوية الأكاديمية بعد صدور هذا القانون، حيث يتولى جلالة الملك نصره الله البت في تعيينهم.

هذه مجمل مضامين هذا المشروع قانون، وأتوجه بالشكر بهذه المناسبة للجنة التعليم والشؤون الثقافية والاجتماعية، رئاسة وأعضاء على جهودهم المحمودة.

وشكرا.

والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لمقرر لجنة التعليم والشؤون الثقافية والاجتماعية لتقديم تقرير اللجنة حول هذا المشروع.

.. وزع التقرير.

نمر إلى المناقشة، وكالعادة فللفرق والمجموعة وأعضاء المجلس غير المنتسبين، بطبيعة الحال، الحرية في التدخل أو تقديم المداخلات مكتوبة، قصد، بطبيعة الحال، إدراجها في محضر الجلسة.

أعتقد الإخوان السادة الرؤساء ومن يمثلهم كيفضلو يعطيو التدخلات مكتوبة.

الآن ننتقل للتصويت على مواد المشروع.

المادة 1:

الموافقون: بالإجماع؛

المعارضون: لا أحد؛

المتنعون: لا أحد.

المادة 2:

الموافقون: بالإجماع.

المادة 3:

الموافقون: بالإجماع.

المادة 4:

الموافقون: بالإجماع.

المادة 5:

الموافقون: بالإجماع.

المادة 20:	المادة 6:
الموافقون بالإجماع.	الموافقون بالإجماع.
المادة 21:	المادة 7:
الموافقون بالإجماع.	الموافقون = 20؛
المادة 22:	المعارضون = 00 (لا أحد)؛
الموافقون بالإجماع.	الممتنعون = 4.
المادة 23:	إذن، صادق المجلس على المادة السابعة بطبيعة الحال.
الموافقون بالإجماع.	المادة 8:
المادة 24:	الموافقون بالإجماع.
الموافقون بالإجماع.	المادة 9:
المادة 25:	الموافقون بالإجماع.
الموافقون بالإجماع.	المادة 10:
المادة 26:	الموافقون بالإجماع.
الموافقون بالإجماع.	المادة 11:
المادة 27:	الموافقون بالإجماع.
الموافقون بالإجماع.	المادة 12:
المادة 28:	الموافقون بالإجماع.
الموافقون بالإجماع.	المادة 13:
المادة 29:	الموافقون بالإجماع.
الموافقون بالإجماع.	المادة 14:
المادة 30:	الموافقون بالإجماع.
الموافقون بالإجماع.	المادة 15:
المادة 31:	الموافقون بالإجماع.
الموافقون بالإجماع.	الموافقون = 20؛
المادة 32:	المعارضون = 00 (لا أحد)؛
الموافقون بالإجماع.	الممتنعون = 4.
المادة 33:	المادة 17:
الموافقون بالإجماع.	الموافقون بالإجماع.
المادة 34:	المادة 18:
الموافقون بالإجماع.	الموافقون بالإجماع.
المادة 35:	المادة 19:
الموافقون بالإجماع.	الموافقون بالإجماع.

المادة 36:	الموافقون: بالإجماع.
المادة 37:	الموافقون: بالإجماع.
المادة 38:	الموافقون: بالإجماع.
المادة 39:	الموافقون: بالإجماع.
المادة 40:	الموافقون: بالإجماع.
المادة 41:	الموافقون: بالإجماع.
المادة 42:	الموافقون: بالإجماع.
المادة 43:	الموافقون: بالإجماع.
المادة 44:	الموافقون: بالإجماع.
المادة 45:	الموافقون: بالإجماع.
المادة 46:	الموافقون: بالإجماع.
المادة 47:	الموافقون: بالإجماع.
المادة 48:	الموافقون: بالإجماع.
المادة 49:	الموافقون: بالإجماع.
المادة 50:	الموافقون: بالإجماع.
المادة 51:	الموافقون: بالإجماع.
المادة 52:	الموافقون: بالإجماع.
المادة 53:	الموافقون: بالإجماع.
المادة 54:	الموافقون: بالإجماع.
المادة 55:	الموافقون: بالإجماع.
المادة 56:	الموافقون: بالإجماع.
المادة 57:	الموافقون: بالإجماع.
المادة 58:	الموافقون: بالإجماع.
المادة 59:	الموافقون: بالإجماع.
المادة 60:	الموافقون: بالإجماع.
المادة 61:	الموافقون: بالإجماع.
المادة 62:	الموافقون: بالإجماع.
المادة 63:	الموافقون: بالإجماع.
المادة 64:	الموافقون: بالإجماع.
المادة 65:	الموافقون: بالإجماع.
المادة 66:	الموافقون: بالإجماع.
المادة 67:	الموافقون: بالإجماع.
المادة 68:	الموافقون: بالإجماع.
المادة 69:	الموافقون: بالإجماع.

بتغيير وتتميم المادة 15 من مدونة الأسرة، وذلك أن هاذ المقترح جاء بخلفية دستورية أساسا، اعتمادا على المادة 16 من الدستور، التي جاء فيها: "تعمل المملكة المغربية على حماية الحقوق والمصالح المشروعة للمواطنين والمواطنات المغاربة المقيمين في الخارج، في إطار احترام القانون الدولي والقوانين الجاري بها العمل في بلدان الاستقبال، كما تحرص على الحفاظ على الوشائج الإنسانية معهم، ولاسيما الثقافية منها، وتعمل على تنميتها وصيانة هويتها الوطنية".

وفي هذا السياق، ينبغي أن تكون التشريعات وكافة المقترحات القانونية المتعلقة بالوضعيات الخاصة بالمغاربة المقيمين بالخارج منسجمة مع هذه المقترحات الدستورية، وتعمل على تفعيلها تفعيلًا ديمقراطيًا يساهم في تسهيل وتيسير ممارسة هذه الفئة من المواطنين لحقوقهم، وتنفيذ التزاماتهم القانونية والتعاقدية، وخاصة تلك ذات الطبيعة المدنية والشخصية، الأمر الذي يفرض ليس فقط تعديل أو تغيير القوانين التي تتناقض مع المقترحات الدستورية الجديدة، وإنما أيضا تعديل وتغيير النصوص القانونية التي يترتب عن تطبيقها خلق صعوبات واقعية يمكن إدراجها في حالات التعسف التشريعي، التي تجعل من تطبيق هذه القوانين وإن كانت لا تتعارض في ظاهرها مع الدستور، فإنها تفرز عند تطبيقها صعوبات لا تتماشى مع مقترحات هذا الأخير.

وفي هذا الإطار، أثبت الواقع أن التطبيق العملي لمقترحات المادة 15 من مدونة الأسرة يترتب صعوبات واقعية يعاني منها المغاربة المقيمون في الخارج، خاصة فيما يتعلق بالاختصاص المكاني لإيداع نسخ عقود الزواج المدنية وتسجيلها بقنصليات المغرب الكائنة ببلدان الإقامة، إذ تفرض هذه المادة في وضعيتها الراهنة ضرورة إيداع هذه العقود خلال 3 أشهر بالقنصليات التابع لها محل إبرام العقد، والحال أنه في الواقع قد لا يكون محل إبرام العقد دائما هو محل السكنى والإقامة، مما يترتب صعوبات واقعية تعوق مغاربة العالم المتواجدين في هذه الوضعيات من تنفيذ التزاماتهم القانونية المنصوص عليها في المادة 15 من مدونة الأسرة، المتمثلة في إيداع وتسجيل عقود الزواج المدنية التي أبرموها أو يبرموها حسب قوانين بلدان الإقامة داخل الأجل المطلوبة.

لأجل ذلك، يقترح الفريق الاشتراكي بمجلس المستشارين، تعديل مقترحات المادة 15 من مدونة الأسرة على النحو الذي يجعلها خالية من ضيغات التعسف التشريعي في التفعيل الديمقراطي الحقيقي للفصل 16 من الدستور.

والمادة الفريدة مقترحة على الشكل التالي:

"يجب على المغاربة الذين أبرموا عقد الزواج طبقا للقانون المحلي لبلد إقامتهم أن يودعوا نسخة منه داخل أجل ثلاثة أشهر من تاريخ إبرامه بالمصالح القنصلية المغربية التابع لها محل سكنى طالبة أو طالب التسجيل أو محل إبرام العقد.

المادة 70:

الموافقون: بالإجماع.

المادة 71:

الموافقون: بالإجماع.

المادة 72:

الموافقون: بالإجماع.

المادة 73:

الموافقون: بالإجماع.

المادة 74:

الموافقون: بالإجماع.

المادة 75:

الموافقون: بالإجماع.

المادة 76:

الموافقون: بالإجماع.

المادة 77:

الموافقون: بالإجماع.

المادة 78:

الموافقون: بالإجماع.

وأخيرا المادة 79 من مشروع القانون:

الموافقون: بالإجماع.

أعرض مشروع القانون برمته للتصويت:

الموافقون: بالإجماع.

إذن، وافق مجلس المستشارين على مشروع قانون رقم 74.19 يتعلق بإعادة تنظيم أكاديمية المملكة المغربية.

وننتقل للدراسة والتصويت على مقترح قانون يقضي بتغيير وتتميم المادة 15 من مدونة الأسرة.

الكلمة لأحد مقدمي مقترح القانون من أعضاء الفريق الاشتراكي.

السيد الرئيس تفضل.

.. لأن المادة 214 من النظام الداخلي تنص على أن القوانين المقدمة من لدن أعضاء مجلس المستشارين فالاستماع في البداية إلى أحد واضعي مقترح القانون، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الرئيس.

باسم الفريق الاشتراكي يسعدني أن أتقدم بمقترح قانون يقضي

والتصويت على مشروع قانون رقم 74.19 يقضي بإعادة تنظيم أكاديمية المملكة المغربية.

في البداية لابد أن نسجل كفرق الأصالة والمعاصرة، أن هذا النص القانوني يأتي تنفيذا للتوجهات الملكية السامية لجلالة الملك حفظه الله، القاضية بإعادة تنظيم هذه المؤسسة المهمة وفق تصور جديد، يهدف إلى تعزيز وظيفتها كمؤسسة وطنية علمية ومرجعية تساهم بشكل متميز في الإشعاع الثقافي لبلادنا، وتلعب أدوارا بارزة في التواصل والانفتاح على مختلف الثقافات والشعوب.

كما يهدف هذا المشروع قانون الذي يتضمن ستة أبواب و79 مادة من جهة أخرى إلى مراجعة مهام الأكاديمية ونظام العضوية فيها وتنظيمها وحكامتها.

وجدير بالإشارة إلى أنه من بين الأهداف والمرامي الأساسية التي يصبو إليها المشروع المذكور أيضا، تحديد وتوسيع مهام الأكاديمية ليشمل بالخصوص القيام بالدراسة والبحث العلمي وتطويره، وكذا تعبئة الطاقات الفكرية العلمية الوطنية والأجنبية والدولية، وتشجيعها على المشاركة في الأنشطة العلمية والثقافية التي دأبت هذه الأكاديمية العريقة على تنظيمها.

ووفق هذا المشروع قانون الجديد، فقد أنيط بالأكاديمية مهمة تشجيع الإبداع الثقافي بمختلف أشكاله والمغربي منه على وجه الخصوص، والتعريف به وتثمينه، وتنظيم الملتقيات الأكاديمية من مختلف أنحاء العالم، وإحداث كراسي علمية لمناقشة القضايا الفكرية، وكذا إحداث جوائز لتكريم الشخصيات المرموقة والأعمال الفكرية المتميزة والإبداعات الفنية الرصينة.

انطلاقا من هذه الاعتبارات فإننا في فريق الأصالة والمعاصرة نصوت بالإيجاب على هذا المشروع قانون.

2) الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

اسمحوا لي في البداية أن أنقل إليكم اعتراز الفريق الاستقلالي بمجلس المستشارين بالهدف الأسمى لمشروع القانون الذي نحن بصدد مناقشته اليوم، والذي جاء طبقا للتوجهات الملكية السامية حيث سيتم إعادة تنظيم أكاديمية المملكة المغربية وفق تصور جديد يهدف إلى جعلها مؤسسة وطنية علمية مرجعية للإسهام في الإشعاع الثقافي لبلادنا، وأداة للتواصل والانفتاح الفكري والحضاري على مختلف الثقافات، كما ستساهم في تحقيق النهضة الفكرية والعلمية والثقافية للمملكة، والتعريف بمقومات الهوية الوطنية بكل مكوناتها، وروافدها، ونشر القيم والمبادئ الكونية المرسخة للحوار الهادف بين الثقافات

تطبق هذه المقترحات أيضا على عقود الزواج المبرمة من طرف المغاربة حسب القانون المحلي لبلدان الإقامة قبل تاريخ نشره بالجريدة الرسمية"

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد رئيس الفريق.

الكلمة لمقرر لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان لتقديم تقرير اللجنة حول مقترح القانون.

هل وزع التقرير أم لا؟ أو نعطيو الكلمة لرئيس..؟

شكرا.

الكلمة الآن، بطبيعة الحال للسادة، لرؤساء الفرق والمجموعة، ربما أعتقد أن الإخوان الرؤساء كيفضلو يسلمو التدخلات ديالهم كتابة من أجل تدوينها وإدراجها في المحضر.

الآن، كما ينص على ذلك القانون، يمكن أن أعطي للسيد الوزير الكلمة إذا رغب في ذلك، ما كاين مشكل.

نتنقل الآن للتصويت على المادة الفريدة من مقترح القانون كما عدلتها اللجنة:

الموافقون: بالإجماع؛

المعارضون: لا أحد؛

المتنعون: لا أحد.

أعرض مقترح القانون برمته للتصويت:

الموافقون: بالإجماع؛

إذن، وافق مجلس المستشارين على مقترح قانون يقضي بتغيير وتتميم المادة 15 من مدونة الأسرة.

شكرا للجميع.

ورفعت الجلسة.

الملحق: المداخلات المكتوبة المسلمة للرئاسة.

1- مشروع قانون رقم 74.19 يتعلق بإعادة تنظيم أكاديمية المملكة المغربية:

1) فريق الأصالة والمعاصرة:

يشرفني أن أتدخل باسم فريق الأصالة والمعاصرة في إطار الدراسة

يبقى المطلوب أن تساهم الحكومة وتضع وتسخر كل الإمكانيات لهذه الأكاديمية من أجل تقوية قدراتها وإمكانياتها حتى تحقق المتبغى منها وتكون في مصاف المؤسسات المماثلة على المستوى الدولي. والسلام عليكم ورحمته تعالى وبركاته.

(3) فريق العدالة والتنمية:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم فريق العدالة والتنمية بمجلس المستشارين بالجلسة العامة للتصويت على مشروع قانون رقم 74.19 المتعلق بإعادة تنظيم أكاديمية المملكة، هذه المؤسسة الوطنية التي ساهمت في ثمين تاريخ وثقافة المغرب منذ تأسيسها سنة 1977، وأصبحت بمجهودات العلماء والخبراء والأساتذة مرجعا هاما في الحياة الثقافية والعلمية الوطنية:

حيث يعتبر إعادة تنظيم هيكل أكاديمية المملكة من خلال هذا المشروع القانون خطوة مهمة لمسيرة التحولات المجتمعية والفكرية والثقافية لبلدنا، والانفتاح على عالم يتجه نحو الرقمنة والتكنولوجيات الحديثة، وما فرضه ذلك من ضرورة ملاءمة النصوص القانونية والتنظيمية المؤطرة لعمل المؤسسات الوطنية على اختلاف مجالات اشتغالها، لمسيرة هذه المتغيرات، حيث ستمكن الهيكل الجديدة من توسيع مهام هذه المؤسسة في الدراسات والبحث في القضايا العلمية والإنسانية والانفتاح على منافذ جديدة من الموروث الثقافي المغربي المتميز واثمين اللغة والثقافة الأمازيغية والإحتفاء بها، وكل ذلك في إطار التعريف بمقومات الهوية الوطنية واستثمارها في الإشعاع المغربي عبر العالم.

وفي هذا الصدد، لايفوتنا في فريق العدالة والتنمية بمجلس المستشارين أن ننوه بإحداث هئتين جديدتين بموجب هذا المشروع القانون متخصصتين في الترجمة والفنون متمثلتين في الهيئة الأكاديمية العليا للترجمة تضطلع بمهمة تشجيع أعمال الترجمة بالمملكة وخارجها، مما سيسهم في نقل المعرفة من خلال ترجمة الإبداعات الإنسانية المختلفة، كما سيتيح المعهد الأكاديمي للفنون الذي سيعهد له بتنمية الإبداع الفني والإعتناء بالفنون والتراث الفني المغربي بكل أشكاله وتنوعه إمكانية إجراء البحوث والدراسات لحماية الفنون والمساهمة في نشرها والترويج لها.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

إن إعادة تنظيم أكاديمية المملكة بموجب هذا المشروع القانون يأتي

والحضارات، وبموجب هذا المشروع في اعتقادنا ستعمل أكاديمية المملكة على دراسة وبحث كل قضية من القضايا الفكرية والعلمية التي يعرضها عليها الملك، والإسهام في تنمية البحث العلمي وتطويره والعمل على الارتقاء به في مختلف المجالات مع مراعاة الاختصاصات المسندة لهيئات أخرى.

أملنا أن تعمل على تنظيم المنتقيات والتظاهرات والمناظرات العلمية والفكرية، وطنيا ودوليا، بصفة دورية لتسليط الضوء على قضايا المجتمع المعاصرة والإسهام في تليل أبعادها واستشراف آفاقها، وتنظيم ملتقى عالمي للأكاديميين من مختلف أنحاء العالم، وإحداث كراسي علمية متخصصة في الدراسات الثقافية والفكرية.

أملنا أن تعمل الأكاديمية على تقديم الاقتراحات والتوصيات للسلطات والهيئات العمومية، لاسيما المكلفة بالتربية والتكوين، بهدف تحسين جودة التعليم والتحفيز على التنمية الثقافية والإبداع الفكري والفني وتطوير البحث العلمي والارتقاء به، والمساهمة في ترجمة المؤلفات والدراسات والأبحاث العلمية المرجعية الأصيلة في مجال اختصاصها. السيد الرئيس،

الملاحظ أن مشروع القانون أبقى على عدد الأعضاء المقيمين في 30 عضوا، ومنح هذه الصفة بظهير يتخذ بناء على اقتراح يرفعه أمين السر الدائم إلى الملك، بناء على مداوات المجمع الأكاديمي، كما تم تحديد عدد الأعضاء المشاركين في 30 عضوا، إلى ذلك، فمشروع القانون تضمن مقتضياته الانتقالية على تعيين الملك محمد السادس للجنة تتألف من أمين السر الدائم وستة شخصيات يعهد إليها بإعداد لوائح للشخصيات العلمية والأكاديمية المقترحة لعضوية الأكاديمية، كما أنه لن يتم الاحتفاظ بالأعضاء الدائمين بهذه الصفة، حيث سيعينون أعضاء شرفيين بالأكاديمية.

غير أننا في الفريق الاستقلالي سجلنا تراجعا في بعض المكتسبات مثل التدقيق في بعض المجالات والاهتمام بالتاريخ ومقاربة الأديان وبجعل اللغة والثقافة الأمازيغيتين في قلب الحرص والاهتمام.

غير ذلك، فإننا نثمن عاليا إحالة مشروع هذا القانون على المؤسسة التشريعية وهي مبادرة تستحق التنويه خاصة وأنها ذات تراكم وتجارب علمية في مجال إنجازاتها، ونثمن عاليا التنصيص في مشروع هذا القانون على إحداث هئتين متخصصتين في معاني الترجمة والفنون وتعتبران جزءا لا يتجزأ من هيئات المؤسسة.

لقد تقدمنا كفريق استقلالي بعدة تعديلات لمشروع القانون هذا، وفق رؤيتنا لهذه المؤسسة وتجويدا للنص، لكننا واجهنا تمسك الحكومة بالنص الأصلي وإصرارها على رفض كل التعديلات التي تقدمنا بها، وعلى رأس هذه التعديلات تمثيلية النساء والقطاعات الحكومية المعنية بالتعليم والثقافة داخل هيكل الأكاديمية.

السيد الرئيس المحترم،

إن أهمية هذا المشروع، تكمن في كونه يستهدف تكييف مهام مؤسسة أكاديمية المملكة المغربية مع التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفكرية والسياسية والمؤسسية، ومع المتطلبات المجتمعية الجديدة التي عرفها ويعرفها بلدنا على مدى أربعين (40) سنة من إحداث هذه المؤسسة، مما يستلزم انخراط الأكاديمية في هذه الدينامية والحركية وتحيين النص القانوني الذي يؤطرها، وهو ما سيمكنها من تجديد وتطوير أدائها، وبالتالي ضمان نجاعتها وفعاليتها الثقافية والعلمية والفكرية، كمؤسسة وطنية علمية عليا، بانسجام تام مع مضامين ومقتضيات دستور المملكة لسنة 2011.

السيد الرئيس المحترم،

إن هذا المشروع، جاء ليوسع مهام أكاديمية المملكة المغربية لتشمل بالخصوص، تشجيع وتنمية البحث العلمي وتطويره، والقيام بالدراسة والبحث، وتعبئة الطاقات الفكرية والعلمية الوطنية والأجنبية، وتشجيعها على المشاركة في الأنشطة العلمية والثقافية المنظمة من قبل الأكاديمية، وكذلك أضحى من مهامها التعريف بالمووروث الثقافي والفكري والفني، وتشجيع الإبداع بمختلف أشكاله وألوانه، والاعتناء بالفنون والتراث المغربي الأصيل، والإسهام في التعريف بتاريخ المغرب.

السيد الرئيس المحترم،

استحضارا لأحد أهم مهام مؤسسة أكاديمية المملكة المغربية المنصوص عليها في المادة 3 من المشروع، وهو التعريف بمقومات الهوية الوطنية بكل مكوناتها وروافدها، وانسجاما مع مرجعيتنا في الحركة الشعبية، نتمنى صادقين أن تساهم هذه المؤسسة، بما لها من حمولة ثقافية وفكرية وعلمية، في الاقتراح لتنزيل وأجراء ورش تفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية.

السيد الرئيس المحترم،

لكل هذه الاعتبارات، سنصوت إيجابا على هذا المشروع.

وفقنا الله جميعا لما فيه خير وطننا العزيز، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

(5) فريق الاتحاد المغربي للشغل:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أتناول الكلمة باسم فريق الاتحاد المغربي للشغل بمجلس المستشارين من أجل مناقشة مشروع قانون رقم 74.19 يتعلق بإعادة تنظيم أكاديمية المملكة المغربية، حيث يندرج هذا المشروع قانون في إطار إعادة تنظيم أكاديمية المملكة المغربية لما تظطلع به كمؤسسة

في سياق وطني وتاريخي يستدعي هذه الهيكلة على أساس حدائي يراعي التحولات العميقة التي يعرفها المجتمع المغربي والدولي كذلك، كما أن تحديد مهام الأكاديمية وتوسيعها ستمكن من تعزيز وظيفتها كمؤسسة وطنية علمية ومرجعية ثقافية تسهم بشكل ممنهج في الانفتاح الفكري والحضاري على مختلف الثقافات، وذلك من خلال توسيع مهامها لتشمل على وجه الخصوص الدراسة والبحث وتشجيع تنمية البحث العلمي وتطويره، وتعبئة الطاقات الفكرية والعلمية الوطنية والأجنبية والدولية، وتشجيعها على المشاركة في الأنشطة العلمية والثقافية المنظمة من طرف الأكاديمية، في اتجاه محمود يؤسس لهذا التحول الأكاديمي والثقافي البارز.

وختاماً، فإننا في فريق العدالة والتنمية بمجلس المستشارين وللغايات التي سبق ذكرها، سنصوت بالإيجاب على مشروع قانون رقم 74.19 المتعلق بإعادة تنظيم أكاديمية المملكة، آمين أن تسهم هذه المؤسسة الوطنية في تحقيق الأهداف المرجوة منها.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

(4) الفريق الحركي:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

يشرفني أن أتدخل باسم الفريق الحركي بمجلسنا الموقر، لمناقشة مشروع قانون رقم 74.19 يتعلق بإعادة تنظيم أكاديمية المملكة المغربية، وهي مناسبة سانحة لنا لإبراز مواقفنا حول هذا المشروع الهام، الذي سيعيد تنظيم وهيكله أحد أهم المؤسسات الفكرية والعلمية ببلادنا.

السيد الرئيس المحترم،

في البداية أتقدم باسم الفريق الحركي بالتحية والتقدير للسيد وزير الشباب والرياضة والثقافة والاتصال على عرضه القيم والمفصل، وعلى تجاوبه وتفاعله مع استفسارات وتساؤلات ومدخلات السيدات والسادة المستشارين، إثر مناقشة المشروع بلجنة التعليم والشؤون الثقافية والاجتماعية، والشكر موصول أيضا للسيدات والسادة المستشارين، سواء الحاضرين داخل القاعة أو المتدخلين عن طريق تقنية التواصل عن بعد، على نقاشهم الهادئ والجدي والمسؤول، إذ ناقشوا موضوع هذا المشروع من جميع جوانبه، وهو ما توج بتصويت جميع ممثلي الفرق والمجموعة البرلمانية على هذا المشروع بالإجماع، وهذا يبرز وحدة الرأي السياسي والنقابي عندما يتعلق الأمر بمشاريع قوانين تعزز الترسانة القانونية الفكرية والعلمية التي تخدم مصالح المجتمع المغربي.

المميزة، وكذا في ترجمة المؤلفات والدراسات والأبحاث العلمية المرجعية الأصلية:

- تنظيم الملتقيات والتظاهرات والمناظرات العلمية والفكرية، وكذا ملتقيات الأكاديميين، وإحداث كراسي علمية متخصصة؛
- إحداث الجوائز والمكافآت لتكريم الشخصيات المرموقة؛
- تقديم الاقتراحات والتوصيات للسلطات والهيئات العمومية؛
- إقامة الشراكات مع الهيئات والمؤسسات العلمية الوطنية والأجنبية والدولية.

هذا، إضافة إلى التعديلات على مستوى أجهزتها التسييرية، منها أجهزة الإشراف العام والأجهزة العلمية للأكاديمية، وكذا الأجهزة الإدارية، إضافة إلى المؤسسة التي سيتم إحداثها تكون تابعة لها من أجل مساعدتها على القيام بمهامها في مجال تدبير الشراكات التي تعقدتها مع هيئات وطنية وأجنبية في مجال اختصاص الأكاديمية.

السيد الرئيس،

إن تحدي أكاديمية المملكة كبير من أجل الانصات من جهة إلى نبض المجتمع المغربي، ومسيرة النهضة الفكرية والعلمية، حيث أن بلادنا تعتبر بلدا للثقافات المتنوعة، وأن بلادنا راهنت على إقامة جسور بين كل هذه المكونات هذه المواكبة التي تتطلب الانخراط الكلي لكل المكونات العلمية والثقافية في بلادنا.

لذلك، فإن تنظيم أكاديمية المملكة المغربية أصبح يشكل ضرورة ملحة فرضها الواقع الداخلي والخارجي لبلادنا والتطورات الحاصلة على المستوى الإقليمي والقاري والطفرة الثقافية والعلمية التي يشهدها العالم.

السيد الرئيس،

لقد حاولنا من خلال التعديلات المشتركة المقدمة بخصوص نص المشروع الذي بين أيدينا تجويد النص من جهة، واحترام نص الوثيقة الدستورية في تعيينات الأعضاء من خلال احترام مبدأ المناصفة من جهة أخرى، إضافة إلى ضمان مبدأ تكافؤ الفرص وغيرها من التعديلات الأخرى، لكن لأسباب أو أخرى تم رفض هاته التعديلات.

ومع ذلك، احتراماً لهذه المؤسسة التي تمثل الوجه الثقافي والعلمي لبلادنا، فإننا قد صوتنا بالإيجاب على نص المشروع داخل اللجنة، وتماشياً مع هذه القناعة فإننا نصوت بالإيجاب على نص المشروع بالجلسة العامة.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

(6) مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل:

السيد الرئيس،

وطنية علمية عليا بهدف تحقيق التقدم الفكري والعلمي والثقافي لبلادنا على ضوء المرجعيات الدستورية والتوجهات العامة للدولة، وكذا التعريف بمقومات الهوية الوطنية، بكل مكوناتها وروافدها، وعلى نشر القيم والمبادئ الكونية المرسخة للحوار بين الثقافات والحضارات والديانات، وكذا الإسهام الجدي والجاد في تطوير البحث العلمي والارتقاء بكل مجالات الفكر والمعرفة، في إطار من الانفتاح المعتدل والبناء على باقي الثقافات الكونية الأخيرة.

السيد الرئيس،

إن التحدي الذي تطمح إليه بلادنا في ظل التطورات الحاصلة على مستوى الصراعات الفكرية والدينية، والتي أدت إلى زرع بذرة الفتنة والحدق بين أفراد المجتمعات من خلال بعض الممارسات المتطرفة من هذا الطرف أو ذاك، دون الأخذ بعين الاعتبار القيم الكونية التي تجمع علمها كل الديانات والملل والمتمثلة في فعل الخير ونشر المحبة والسلم بين كل مكونات المجتمعات، من خلال ثقافة الحوار وتقبل الآخر، وترسيخ قيم التسامح التي دعت إليها كل الديانات والثقافات.

إن دور أكاديمية المملكة، وخصوصاً في ظل الانفتاح الذي يعرفه العالم، دور مهم ومحوري، أولاً من أجل فتح جسور التواصل مع باقي المكونات الثقافية والدينية الأخرى، وتمكين المواطن المغربي من آليات الحوار والاقناع في إطار عقلاني يتقبل الاختلاف ويتقبل الآخر.

السيد الرئيس،

أکید أن عمر أكاديمية المملكة صار أربعة عقود منذ إنشائها، وكانت خلال هذه الفترة تحتل مكانة متميزة عاشت فيها مرحلة حافلة بالأحداث والوقائع والتحويلات الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وكذا المؤسساتية والقيمية على مختلف المستويات الوطنية والقارية والدولية، ولكن مواكبة هذه التحويلات يتطلب إحداث تحول في منهجية وتكوين الأكاديمية، وهذا ما جاء به نص المشروع الذي بين أيدينا، حيث ينص المشروع على تحديد وتوسيع مهام الأكاديمية لتشمل بالخصوص، كما أشرت السيد الوزير، فإن مشروع قانون لإعادة تنظيم أكاديمية المملكة المغربية، المحدث بموجب الظهير الشريف بمثابة قانون رقم 1.77.229 (بتاريخ 8 أكتوبر 1977)، يضم 79 مادة مبنية في ستة محاور وأربعة فصول تتمحور حول النقاط التالية:

• القيام بالدراسة والبحث، وتشجيع وتنمية البحث العلمي وتطويره، وتعبئة الطاقات الفكرية والعلمية الوطنية والأجنبية والدولية، وتشجيعها على المشاركة في الأنشطة العلمية والثقافة المنظمة من طرف الأكاديمية؛

• التعريف بالمرورث الفكري والثقافي والفني، وتشجيع الإبداع بمختلف أشكاله، والإسهام في الاعتناء بالفنون والتراث الفني المغربي الأصيل؛

• الإسهام في التعريف بتاريخ المغرب، وفي نشر الأعمال العلمية

السيد الوزير،

السيدات والسادة،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل في إطار مناقشة مشروع قانون رقم 74.19 المتعلق بإعادة تنظيم أكاديمية المملكة المغربية.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة،

لقد أحدثت أكاديمية المملكة المغربية في أواسط السبعينيات وحددت لها مجموعة من الأهداف خاصة تشجيع تنمية البحث والاستقصاء في أهم ميادين النشاط الفكري وتعبئة الطاقات الفكرية والعلمية الوطنية والدولية من أجل ذلك، والسهر على حسن استعمال اللغة العربية بالمغرب وعلى إتقان الترجمة من اللغة العربية وإليها وذلك بتعاون مع الهيئات المختصة في كل ميدان.

ويعتبر إحداث هذه المؤسسة حدثا مهما للمساهمة في التعريف بالمرور الفكري والثقافي والفني للحضارة المغربية والحضارات الإنسانية عامة، خاصة إذا استحضرننا الدور الذي لعبته أول أكاديمية في التاريخ والتي أسسها الخليفة العباسي هارون الرشيد في القرن الثامن الميلادي وأطلق عليها اسم "بيت الحكمة"، في تطور الحضارة الإسلامية والإنسانية حيث كانت تعتبر مركزا للبحث العلمي والترجمة والتأليف والنسخ، وكانت تستقبل علماء وطلاب العلم من كل أرجاء المعمور.

كما أن إعادة تنظيم أكاديمية المملكة بناء على تصور جديد يروم مراجعة مهامها ونظام العضوية بها ونظام حكومتها من شأنه أن يساهم في استعادة ديناميتها وفي إنجاز مهامها على أحسن وجه.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة،

إذا كان توسيع مهام أكاديمية المملكة، بموجب مشروع القانون هذا، بالمقارنة مع ظهور إحداثها، شيء إيجابيا ومطلوبا حيث همت هذه المهام مجالات وحقول معرفية وفنية جديدة، وكذلك إحداث كراسي علمية متخصصة في دراسة القضايا الثقافية والفكرية، فإن بعض المهام التي أنيطت بالأكاديمية يمكن أن تتداخل مع مهام مؤسسات أخرى، كالمجلس الأعلى للتربية والتكوين وأكاديمية الحسن الثاني للعلوم والتقنيات.

وبالفعل فقد نص المشروع على أن من مهام الأكاديمية تقديم كل اقتراح أو توصية للسلطات والهيئات العمومية، ولاسيما منها تلك المكلفة بالتربية والتكوين والثقافة والبحث العلمي، بهدف التحفيز على التنمية الثقافية والإبداع الفكري والفني وتطوير البحث العلمي

والارتقاء به.

ومن جهة أخرى، فقد أنيطت بالأكاديمية مهام البحث العلمي والتعريف بالمرور الفكري والثقافي والفني للحضارات الإنسانية عامة والحضارة المغربية خاصة، ومن الضروري عدم الاقتصار، في التعاطي مع الحضارة المغربية، على الرقعة الجغرافية للمغرب سواء حاليا أو في العصور السابقة، خاصة حيث كانت الإمبراطورية تمتد من تومبوكتو جنوبا إلى ليبيا شرقا والأندلس شمالا. فالحضارة المغربية تستمد جذورها، كما الحضارات الغربية الحالية، من الحضارة العربية القديمة ليس بالمفهوم العرقي ولكن بالمفهوم الثقافي، وليس المقصود الحضارة الإسلامية فقط بل قبل ذلك بألاف السنين (حوالي ستة ألاف سنة قبل الميلاد) أي الحضارات المصرية والأشورية والفينيقية وغيرها من الحضارات العربية القديمة التي شملت كل حوض البحر الأبيض المتوسط وشبه الجزيرة العربية والهلال الخصيب.

سيقول البعض هذا تعصب عرقي ولغوي وإقصاء لباقي سكان هذه المنطقة الشاسعة، نقول لهؤلاء كلا، فلأسف الشديد، تم تزوير التاريخ للاستيلاء على الجغرافيا، وندعوكم جميعا لقراءة كتب بعض المؤرخين الغربيين كـ "غيستاف لوبون" (Gustave le Bon) و"بيير روسي" (Pierre Rossi) خاصة كتابه "مدينة إيزيس، التاريخ الحقيقي للعرب" (La cité d'Isis, l'Histoire vraie des arabes)، الذي يعتبر أن أرض العرب تمتد من البحر الأسود إلى بحر العرب ومن الهلال الخصيب إلى المحيط الأطلسي، كما يعتبر أن الحضارة الإغريقية ما هي إلا حضارة عربية، لأن الحضارة الإنسانية آنذاك لم تكفلها حدود. ويستدل على ذلك بتصريحات الإغريق أنفسهم الذين كانوا يعتبرون أنفسهم عربا كما يستدل حتى بالحروف الإغريقية التي هي نسخة من الحروف الفينيقية (تيفيناغ هي أيضا نفسها الفينيقية كما تدل على ذلك تركيب الكلمات في العربية القديمة والتي لا زالت متداولة حتى الآن في جنوب اليمن وفي سلطنة عمان).

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة،

إشارتي إلى هذه المعطيات جاء ليبين جسامة ما هو ملقى على عاتق الأكاديمية للبحث في تاريخ المنطقة القديم وتصحيحه وتصحيح المفاهيم، فلكي تتمكن من خلق نهضة جديدة، لا بد من إعادة قراءة تاريخنا حتى يمكننا احترامه واحترام أنفسنا كي نبنى مواطنين لهم إحساس عال بالمواطنة؛ فهناك دول صنعت لنفسها تاريخا وغسلت أدمغة أطفالها لتبني مواطنة كفرنسا التي بنيت على مقولة "أجدادنا الغاليون" (Nos ancêtres les Gaulois) رغم أن الأمر يتعلق بقبائل متناثرة ومتناحرة فيما بينها، وكذلك الشأن وبشكل أفضع بالنسبة للصهيونية التي زورت تاريخ المنطقة لتستولي على أرض فلسطين وربما

ممارسة هذه الفئة من المواطنين لحقوقهم وتنفيذ التزاماتهم القانونية والتعاقدية، وخاصة تلك ذات الطبيعة المدنية والشخصية، طبقا لمقتضيات الفقرة الأولى من الفصل 16 من دستور المملكة لسنة 2011 التي تنص على حماية الحقوق والمصالح المشروعة للمواطنين والمواطنات المغاربة المقيمين بالخارج.

ولابد أن نذكر بأن هذا المقترح المطروح للدراسة والتصويت، جاء بعد أن كشفت الممارسة والتطبيق العملي لمقتضيات المادة 15 من مدونة الأسرة عن إشكالات تتعلق بالاختصاص المكاني لإيداع نسخ عقود الزواج المدنية داخل أجل ثلاثة أشهر، بالمرافق القنصلية للمملكة في بلدان الإقامة، التابع لها محل إبرام العقد، والذي لا يكون دائما محلا للسكنى والإقامة، وهو ما تترتب عنه صعوبات تعوق تنفيذ الالتزامات القانونية المنصوص عليها في هذه المادة، خاصة على مستوى تسجيل عقود الزواج المدنية التي أبرموها أو يبرمونها، حسب القوانين الجاري بها العمل في بلدان الإقامة داخل الأجل القانونية المطلوبة.

انطلاقا من هذه الاعتبارات فإننا في فريق الأصالة والمعاصرة نصوت بالإيجاب على هذا المقترح قانون.

(2) الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفني أن أتدخل باسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية في مناقشة مقترح قانون يقضي بتغيير المادة 15 من مدونة الأسرة.

في البداية لابد أن نؤكد أن الكل يتفق على أن توثيق عقد الزواج يعتبر اللبنة الأساس في تنظيم العلاقة الأسرية وضبطها، على اعتبار أنه يعمل على الحفاظ على الأواصر العائلية والهوية الوطنية بالنسبة للمغاربة المقيمين بالخارج، وتكريس بالأخص الحماية والمحافظة على حقوق المرأة المغربية المقيمة بالخارج وعلى أبنائها نظرا لكونها هي الأكثر تضررا في حالة عدم توثيق العلاقة الزوجية أوحى في حالة وجود خلل قانوني في توثيق هذه العلاقة، وانطلاقا من هذه المعطيات نجد مدونة الأسرة أولت عناية خاصة لتوثيق الزواج بالخارج، حيث نصت المادة 15، موضوع دراستنا اليوم، على أنه يجب على المغاربة الذين أبرموا عقد الزواج طبقا للقانون المحلي لبلد إقامتهم، أن يودعوا نسخة منه داخل أجل ثلاثة أشهر من تاريخ إبرامه، بالمصالح القنصلية المغربية التابع لها محل إبرام العقد.

السيد الرئيس المحترم،

من خلال استقراء المضمون التعديلي لهذا النص نجده يروم إتاحة الفرصة للمغاربة المقيمين بالخارج الخيار بين إيداع هذه النسخة بالقنصلية حيث محل إبرام عقد الزواج، أو بالقنصلية حيث محل

أكثر لأن أطماعها لا تقتصر على الأراضي الفلسطينية ولكن على كل المنطقة من نهر الفرات إلى نهر النيل.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة،

فيما يخص العضوية، نقترح دعوة علماء عرب وأجانب أمثال ذ. فاضل الربيعي ود. أحمد داود وغيرهما من المؤرخين الذي وضعوا على عاتقهم تصحيح الزيغ الذي طال تاريخ الإنسانية بشكل عام وتاريخ العرب بشكل خاص، مستندين في ذلك على قراءة علمية للكتب السماوية وعلى النقوش القديمة التي تحفظها مختلف متاحف العالم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة،

إن هذه المبادرة التشريعية الهامة التي جاءت في الوقت المناسب وفي سياقها التاريخي المتميز بالتحويلات الكبرى على جميع المستويات التي يعرفها العالم، بالقدر الذي توفقت فيه في تجديد وتوسيع مهام الأكاديمية لتتبع دورا رائدا في مختلف مجالات الفكر والثقافة والمعرفة، فإنه بالنسبة للهيكلية الإدارية للأكاديمية بعد أن ألحق بها المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب وكذا بالنسبة لحكومة الأكاديمية وفق ما تقتضيه أحكام الدستور بالباب الثاني عشر منه، ومراعاة احترام مبدأ المناصفة ومبدأ تكافؤ الفرص، يستدعي تجويد صياغة مشروع هذا القانون بما يكفل احترام هذه المبادئ، ولهذا الغرض تقدمت مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل بمجموعة من التعديلات، لكنها قوبلت بالرفض من طرف الحكومة.

إننا في مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل نطالب بالإسراع في إخراج هذا القانون إلى حيز التنفيذ نظرا للحاجة الملحة التي تفرضها مواكبة التحويلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

والسلام عليكم ورحمة الله.

II- مقترح قانون يقضي بتغيير وتتميم المادة 15 من مدونة الأسرة:

(1) فريق الأصالة والمعاصرة:

يشرفني أن أتدخل باسم فريق الأصالة والمعاصرة في إطار الدراسة والتصويت على مقترح قانون بتغيير وتتميم المادة 15 من القانون رقم 70.03 بمثابة مدونة الأسرة.

في البداية لابد أن نسجل كفريق الأصالة والمعاصرة أن التشريعات وكافة المقتضيات القانونية المتعلقة بالوضعيات الخاصة بالمغاربة المقيمين بالخارج يتعين أن تنسجم مع المقتضيات الدستورية، وأن يتم العمل على تنزيلها تنزيلا ديمقراطيا، مما يساهم في تسهيل وتيسير

بمدونة الأسرة، نجد أن إيداع نسخ من عقود الزواج تتم لدى المصالح القنصلية التابع لها محل إبرام العقد، وهو ما يجعل المواطن في العديد من الحالات يتكبد عناء التنقل لمسافات طويلة من أجل القيام بهذه العملية، خاصة وأنها محددة بأجل ثلاثة أشهر من تاريخ إبرام العقد.

وعلى هذا الأساس، نثمن في فريق العدالة والتنمية أن التقدم بمقترح هذا القانون، باعتباره يندرج في إطار المساعي الهادفة إلى تقريب الإدارة من المواطن، خاصة المغاربة المقيمين بالخارج، من خلال إضفاء مرونة أكبر في عمليات التصريح بالزواج بما من شأنه رفع الأعباء عن المواطنين والمرتفقين، وذلك بإضافة إمكانية إيداع نسخ من عقود الزواج بالمصالح القنصلية التابع لها محل سكني طالبة أو طالب التسجيل.

وإن كنا نثمن، في فريق العدالة والتنمية، المصادقة على هذا النص التشريعي النابع من مبادرة ممثلي الأمة بلجنة العدل والتشريع، فإننا من جهة أخرى نثير مسألة عدم التفاعل الإيجابي للحكومة مع ما يتقدم به المستشارات والمستشارون من مبادرات تشريعية، والتي بلغ عددها إلى حدود اليوم عشرات المقترحات، منها 11 مقترحا تقدمنا به في فريق العدالة والتنمية، وبهم معظمها بشكل أساسي تعديل مقتضيات قانونية متضمنة في نصوص تشريعية سارية المفعول، والتي أبان تنزيلها على أرض الواقع وجود فراغات قانونية أو بروز اختلالات تؤثر في انسجام المنظومة القانونية أو يخلق تطبيقها صعوبات على المعنيين بها كما هو الشأن بالنسبة للمقترح الذي نحن بصددده..

واعتبارا لكون المقترحات المتقدم بها تهدف إلى ملء الفراغ الحاصل وتجاوز الاختلالات التي أبانت عنها الممارسة، فإن الحكومة مطالبة بإعطاء

قيمة لهذا المقترحات بالتفاعل معها وتعميق النقاش حولها من أجل تصويب وتدقيق ما يحتاج إلى ذلك، على غرار ما يتم القيام به عند دراسة مشاريع القوانين التي تتقدم بها الحكومة، وعدم الاكتفاء بالتعبير عن عدم قبولها دون إعطاء التعليقات والتبريرات الكافية والشفافية، وكل ذلك في إطار التعاون والتوازن بين السلطتين، كما رسخه وأكد عليه دستور المملكة.

والسلام عليكم ورحمة الله.

(4) الفريق الحركي:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

لي عظيم الشرف أن أتناول الكلمة باسم الفريق الحركي للمساهمة في هذه الجلسة التشريعية بمناسبة مناقشة مقترح قانون يرمي إلى تغيير وتتميم المادة 15 من مدونة الأسرة.

الإقامة، ولعل اعتماد هذا التدبير ينبني على أن الهدف من إيداع نسخ عقود الزواج بالقنصليات، هو أن يتم توجيهها إلى قسم قضاء الأسرة وإلى ضابط الحالة المدنية لمحل ولادة الزوجين في المغرب أو لقسم قضاء الأسرة ووكيل الملك بالرباط إن لم يكن للزوجين أو لأحدهما محل ولادة في المغرب، وهو أمر يتحقق في جميع الأحوال لأن وزارة الشؤون الخارجية تتوصل بنسخ هذه العقود من طرف جميع القنصليات في العالم ولا يؤثر في ذلك أن تكون القنصلية التي وجهتها هي قنصلية محل إبرام العقد أو السكني لأنها في جميع الأحوال تقوم بتوجيهها للجهات المعنية.

لاشك أن ضرورة مواكبة ما أسفر عنه التطبيق العملي للمادة 15، أوجب تعديل مقتضياتها بالشكل الذي يسمح لمواطنينا بالخارج بإيداع نسخة رسم الزواج بقنصلية محل إبرام العقد أو بقنصلية محل الإقامة أو بأي قنصلية مغربية أخرى، عملا بمقتضيات الفقرة الأولى من الفصل 16 من دستور 2011 التي تنص على حماية الحقوق والمصالح المشروعة للمواطنات والمواطنين المغاربة المقيمين بالخارج ...

ونظرا لهذا الاعتبار الدستوري، واعتبارا للتوجه العام الذي ينحو في اتجاه تقييم تطبيق أحكام مدونة الأسرة وتقويم ما شابها من نقص يعيق خدمة صالح مواطنينا في الخارج، فلا يمكن إلا التصويت على هذا النص بالإيجاب.

(3) فريق العدالة والتنمية:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم فريق العدالة والتنمية بمجلس المستشارين في إطار الجلسة العامة المخصصة للمناقشة والتصويت على مقترح القانون القاضي بتغيير المادة 15 من القانون رقم 70.03 بمثابة مدونة الأسرة كما تم تعديله، والذي يهدف إلى تيسير الولوج إلى إحدى الخدمات التي تقدمها مصالح القنصلية المغربية بالخارج، حيث يعتبر ذلك من الضمانات التي يجب على المشرع الحرص على توفيرها لفائدة المغاربة المقيمين بالخارج، حيث نص الدستور في فصله السادس عشر على وجوب "العمل على حماية الحقوق والمصالح المشروعة للمواطنات والمواطنين المغاربة المقيمين في الخارج، في إطار احترام القانون الدولي والقوانين الجاري بها العمل في بلدان الاستقبال. كما تحرص على الحفاظ على الوشائج الإنسانية معهم، ولا سيما الثقافية منها، وتعمل على تنميتها وصيانة هويتهم الوطنية".

فإذا كان التصريح بالزواج لدى قنصليات المملكة، تتأسس عليه مجموعة من الحقوق والواجبات، فإنه وبالإطلاع على القانون المتعلق

الأسرة يرتب صعوبات واقعية يعاني منها المغاربة المقيمين بالخارج، خاصة فيما يتعلق بالاختصاص المكاني لإيداع نسخ عقود الزواج المدنية، وتسجيلها بمحل الإقامة فقط.

وقد جاء تعديل هذه المادة بإضافة خيار يتعلق بإمكانية إيداع نسخ هذا العقود بالمصالح القنصلية المغربية التابع لها محل سكني طالبة أو طالب التسجيل.

وإيماننا منا في الفريق الحركي بأهمية هذا المقترح القانون والذي نتمن مضامينه وأهدافه لتيسير وتسهيل ممارسة هذه الفئة من المواطنين لحقوقهم وتنفيذ التزاماتهم القانونية والتعاقدية في أحسن الظروف، فإننا نعلن عن تصويتنا بالإيجاب عليه.

وشكرا والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

وفي البداية أود أن أتقدم بالشكر الجزيل للسيد الوزير على استجابته الفورية لهذه المبادرة التشريعية وهذا المقترح الهام.

إننا في الفريق الحركي نتمن هذا المقترح القانون الذي يهدف إلى خلق الانسجام والملاءمة مع مقتضيات دستور 2011، الذي أولى أهمية واضحة لحقوق المغاربة المقيمين في الخارج في جميع المجالات: السياسية والمدنية والاجتماعية والاقتصادية، كما لا يفوتنا أن نستحضر العناية الخاصة التي يولها جلالة الملك محمد السادس نصره الله لمغاربة المهجر، والذي ما فتئ يوجه خطابات في مختلف المناسبات إلى إيلاء هذه الفئة كامل العناية.

السيد الرئيس،

حضرات السيدات والسادة الحضور،

لقد أثبت الواقع أن التطبيق العملي لمقتضيات المادة 15 من مدونة

محضر الجلسة رقم 336**التاريخ:** الثلاثاء 05 جمادى الآخرة 1442هـ (19 يناير 2021م).**الرئاسة:** المستشار السيد عبد الإلاه الحلوطي، الخليفة الثاني للرئيس.**التوقيت:** ساعتان ودقيقتان، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة التاسعة بعد الزوال.**جدول الأعمال:** جلسة مخصصة لتقديم الأجوبة على الأسئلة المتعلقة بالسياسة العامة من قبل السيد رئيس الحكومة حول موضوع: "الإستراتيجية الوطنية للتلقيح ضد وباء كورونا".**المستشار السيد عبد الإلاه الحلوطي، رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفقرة الثالثة من الفصل 100 من الدستور، والمادتين 283 و284 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لتقديم الأجوبة على الأسئلة المتعلقة بالسياسة العامة من قبل السيد رئيس الحكومة المحترم، حول موضوع "الإستراتيجية الوطنية للتلقيح ضد وباء كورونا".

وقبل الشروع في تناول الأسئلة المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين.

المستشار السيد أحمد تويزي، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على النبي الأمين.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بالنسبة لأسئلة أعضاء المجلس وأجوبة الحكومة عليها، فقد توصلت الرئاسة في الفترة الممتدة من 12 يناير 2021 إلى تاريخه، بما يلي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 35 سؤالاً شفهيًا:

- عدد الأسئلة الكتابية: 11 سؤالاً؛

- عدد الأجوبة الكتابية: 35 جواباً.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

ونشر الآن في مناقشة محور هذه الجلسة.. نقطة نظام؟

تفضل.

المستشار السيد المبارك الصادي:

شكرا السيد الرئيس.

نقطة نظام في التسيير:

لقد توصلت الرئاسة برسالة من فريقين، الفريق والمجموعة، تطلب عقد ندوة الرؤساء لمناقشة التوقيت ديال هاذ الجلسة الشهرية. الدستور، السيد الرئيس، واضح، النسبية في الدستور تعني التمثيلية في الأجهزة ديال المكتب المسير ديال المجلس، وفي الإمكانيات وفي الفلوس، حتى حاجة ما هضرنا معكم فيها. ولكن باش تجيو داخل الجلسة وتبغيو تقلصو التوقيت ديال الحركة النقابية لـ 2 و3 دقائق هذا لا يمكن.

الحد الأدنى باش ناقشو السيد رئيس الحكومة على الأقل خصنا 4 دقائق.

نحن في التسيير، السيد الرئيس، وإذا.. السيد الرئيس، الله يرضي عليك إلى ما احترم راسك، أنا كنهضرمع الرئيس، طلع للفوق ما عندكش الحق تهضرمعنا، ما عندكش الحق تهضرمعنا، ما عندكش الحق، في التسيير، في التسيير أجيو علمونا، أجيو علمونا..

السيد رئيس الجلسة:

الرسالة وصلت.

المستشار السيد المبارك الصادي:

كنقولو احنا كمجموعة، كمكون نقابي داخل هذه الغرفة أنه نحتج على هذا الأسلوب ديال أنه تحرصو تلجمونا حتى في الهضرة ما نهضروش، احنا كنعاطعو وكنحتجو وكنقاطعو هذه الجلسة وعندنا الإمكانيات باش نديرو رد فعل وعندنا الوسائل فاش نهضرو ونسمعو الصوت ديالنا للمغاربة كاملين، لأنه المفروض هذه القاعة والمفروض..

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم.. السيد المستشار المحترم، نقطة في التسيير ما بقيتيش كتكلم في التسيير، ما بقيتيش كتكلم في التسيير، اسمح لي، ما بقيتيش كتكلم في التسيير، كتكلم في موضوع.. أنت تتكلم في

هاذ الشيء، لذلك نحن نحتج ونحن ما غاديش تسكتونا وغادي نغادرو، وها رئيس الحكومة ساءلوه انتوما فقط، الفرق الكبيرة هي اللي تساءلو. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

وأعيد وأكرر أن هذا النقاش المكان ديالو الطبيعي ندوة الرؤساء ونوقش الموضوع في ندوة الرؤساء، وعبر كل عن رأيه في ندوة الرؤساء، وندوة الرؤساء تتخذ قراراتها بمجموع الفرق، ولا يمكن لفريق مهما كان أن يفرض رأيه ويفرض قراره على باقي الفرق، حتى شي واحد هنا ما يمكن يفرض الرأي ديالو على الباقي، وندوة الرؤساء هي التي تتخذ القرار، ونحن هنا، وأنا أتأس هذه الجلسة أنفذ القرار الذي صدر عن ندوة الرؤساء.

نرجع مرة أخرى إلى موضوعنا وهو موضوع "الإستراتيجية الوطنية للتلقيح ضد وباء كورونا".

توصلتم، السيد الرئيس الحكومة، بأسئلة السيدات والسادة المستشارين، وحسب اتفاق ندوة الرؤساء بأن يكتفوا بالأسئلة التي توصلتم بها حول هذا الموضوع دونما حاجة إلى إعادة طرح السؤال.

أعطي الكلمة للسيد الرئيس ليقدم الجواب على الأسئلة التي توصل بها في الموضوع. وشكرا.

السيد سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، السيد الرئيس،

السيدات والسادة الوزراء والمستشارين المحترمين،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أجدد الشكر للجميع على طرح هذا السؤال الآني، اللي مرتبط بالآن بالظرافية الحالية والمتعلق بـ"الإستراتيجية الوطنية للتلقيح ضد وباء كورونا".

ولا يخفى أن هاذ الموضوع يحظى بعناية سامية وكريمة من قبل جلالة الملك محمد السادس، ونصره الله، والذي ترأس يوم 9 نونبر الماضي جلسة عمل خصصت لمدرسة إستراتيجية التلقيح ضد فيروس "كوفيد-19".

وفي هذه الجلسة أعطى جلالته حفظه الله، تعليماته السامية لإطلاق عملية تلقيح واسعة ضد "كوفيد-19"، بوصفها وسيلة ملائمة للتحصين ضد الفيروس والتحكم في مساره، مع استهداف المواطنين

موضوع مجاله ندوة الرؤساء، وليس الجلسة العامة، ندوة الرؤساء هي اللي كتتنظم المناقشة، الموقف اللي كتعبر عليه من حقلك تنسحب ومن حقلك تجلس، ولكن تنظيم الجلسة مكانه الطبيعي هو ندوة الرؤساء، أنت ممثل في ندوة الرؤساء.. أنت ممثل في ندوة الرؤساء.

انتهى الوقت.. انتهى الوقت، أنت كنت موجود في ندوة الرؤساء، وكنت لا تستطيع أن تعبر عن موقفك، الموقف تم التعبير عنه في ندوة الرؤساء، واتخذ القرار في ندوة الرؤساء، وندوة الرؤساء هي التي تتخذ القرار وليست الجلسة العامة.

المستشار السيد المبارك الصادي:

.. في ندوة الرؤساء ما قلتهاش، ما قلتيش ندوة الرؤساء، درنا طلب، احنا بغيينا نشغلو داخل هذه المؤسسة.. أنتوما كتدفعونا نشغلو خارج المؤسسة، ما نهضروش داخل المؤسسة نهضرو خارج المؤسسة..

السيد رئيس الجلسة:

تفضلي، السيدة المستشارة.

من حقلك أن تنسحب، ولكن ليس من حقلك أن تطعن في قرار ندوة الرؤساء اللي اتخذه جميع الفرق.

تفضلي.

المستشارة السيدة أمال العمري:

السيد الرئيس،

إذا سمحتي السيد الرئيس.

الإخوان.

بالفعل كايين هناك قرار ديال ندوة الرؤساء، ولكن عمر ندوة الرؤساء ما وصلت للتصويت حتى وصلت في هذا.. كان عندنا، هنالك مكسب نعتبره مكسب ولو أنه مبدئيا حتى هنالك كان التوقيت اللي كان عند الحركة النقابية فيه حيف، لأن النسبية يمكن لنا نقراوها بعدة.. احنا عندنا 20، التمثيلية ديالنا كتحسب على 20 هي اللي كايينة في الدستور، (N'est ce pas) إذن (dézà) كايين إشكال، لما كنتجيو تحت غطاء عقلنة الجلسة ونرجعوها (attractive) وما إلى ذلك وكنتجيو.. هاذ الفرق الصغيرة اللي هي فرق صغيرة فقط في العدد ولكن وضعها في المجتمع ووضعها في بلادنا وضع مهم، وكترجعو مثلا المداخلة اللي غادي تكون مع رئيس الحكومة أقل أحيانا من سؤال شفوي عادي، هذا فيه حيف وفي إجهاز وفيه سعي إلى إسكات العمال وإسكات الحركة النقابية اللي تمثلهم.

ولذلك، كان بالإمكان.. احنا طلبنا والمراسلة اللي مشات لندوة الرؤساء هي إعادة تعميق النقاش وإعادة النظر في التوقيت، ولكن ما تعقداتش ندوة الرؤساء، ما تعقداتش ندوة الرؤساء باش يفرضو علينا

يوميًا، يوميًا، عشرات الآلاف-نقولو غير الآلاف-وان كان في أمريكا عشرات الآلاف، آلاف الحالات الجديدة يوميًا، ومئات الحالات الخطيرة يوميًا، مما يعني أن الخطر ما يزال ماثلاً أمام البشرية، بمعنى ما تظنوش بأن راه خرجنا من مرحلة الخطر.

وقد أكدت وزارة الصحة أمس فعلا تشخيص إصابة مواطن مغربي جاء من الخارج بهذه السلالة الجديدة، وذلك في إطار اليقظة الوبائية المستمرة، وهذا يدعونا إلى مزيد من الالتزام بالإجراءات الاحترازية والأخذ بالاحتياطات التي تصدرها وتأمرها السلطات الصحية والسلطات الأمنية.

وكانت وزارة الصحة قد أطلقت مع وزارة التعليم حملة تحاليل واسعة النطاق على مستوى المؤسسات التعليمية لتقييم الوضع الوبائي والبحث عن وجود السلالة الجديدة بالخصوص، وذلك ما بين 12 و18 يناير تشمل 30.000 تلميذ موزعين على 6 جهات، وعلاش التلاميذ في سن الشباب؟ ماشي الأطفال، في سن الشباب؟ لأن هذه السلالة الجديدة تنتقل أكثر بين الشباب.

وقبل تقديم إستراتيجية الحكومة المتعلقة بعملية التلقيح ضد وباء كورونا، لا بأس من الوقوف على بعض الخلاصات المرتبطة بالوضع الوبائي حاليا:

اليوم مرت حوالي سنة على بداية جائحة كورونا، وبلادنا واجهت بقيادة جلالة الملك محمد السادس، نصره الله، هذه الأزمة بكل شجاعة وبكل جرأة وبكل استباقية واستشراف من أجل إنقاذ حياة وصحة المواطنين أولا، ثم أيضا من أجل ضمان صمود الاقتصاد الوطني واستعادة عافيته تدريجيا لمصلحة المواطنين والمواطنات أيضا، كل ذلك في إطار مقارنة مغربية خالصة وتعبئة وطنية لكافة القوى الحية للأمة، وركزت فيها بلادنا على إمكانياتها الذاتية وقدراتها المؤسساتية والأمثلة كثيرة، والكمادات التي تحملها اليوم دليل على إمكانية بلادنا في أن تعتمد على إمكانياتها الذاتية.

وهي المقارنة التي أثبتت نجاعتها وفعاليتها على العموم، مقارنة بالعديد من الدول، وهو فعلا ما يدعونا إلى أن نفخر بهذه المنهجية الجماعية لتعاطي بلادنا مع الجائحة، ويمكن أن نقول ليس فقط على المستوى الوبائي والصحي، ولكن أيضا على المستوى الاقتصادي وعلى المستوى الاجتماعي وعلى المستوى التعليمي وعلى مستوى مستويات أخرى، كانت هناك نجاحات جماعية وكانت هناك أيضا تحديات وإخفاقات.

لكن النجاحات الجماعية التي هي في مقدمة الصورة والتي حققناها جميعا كمغاربة، كانت، الحمد لله، أكبر بكثير من حالات الصعوبات أو الإخفاقات، وكثير من هذه الإخفاقات مترتبة عن الضغط الناجم عن سرعة انتشار الجائحة وما صاحبه من تطورات متسارعة ومن اتخاذ إجراءات احترازية مستعجلة. وقد استخلصنا الكثير من الدروس من

البالغين من العمر أكثر من 18 سنة فما فوق وبالتدرج، مع إعطاء الأولوية للعاملين في الصفوف الأمامية.

كما أعطى جلالة الملك، حفظه الله، في 8 دجنبر 2020 توجيهاته السامية للحكومة لاعتماد مجانية اللقاح ضد وباء "كوفيد-19"، لصالح جميع المغاربة المستهدفين، وهي التفاتة ملكية كريمة نابغة من العناية الملكية والرعاية الإنسانية، التي ما فتئ جلالة الملك، حفظه الله، يحيط بها كافة مكونات الشعب المغربي، منذ ظهور الحالات الأولى لهذا الفيروس ببلادنا.

وتنفيذا لهذه التعليمات الملكية السامية، عملت الحكومة على اتخاذ تدابير استباقية لضمان التزود باللقاح المضاد للوباء، بهدف تمكين كافة مناطق المملكة من المخزون الكافي أو من الكميات الكافية فور التأكد من فعالية تلك اللقاحات، والتي كانت مازالت آنذاك في طور المراحل الأخيرة للتجارب السريرية ووفق ما سأشرح بعد قليل.

وفي هذا الإطار، لا بد من التأكيد على الدور المحوري لمهنيي الصحة الذين هم في الصفوف الأمامية لإنجاح هذه العملية (عملية التلقيح) وتديرها وطنيا في مواجهة هذه الجائحة.

وهي مناسبة لتجديد التنويه بهم، وهم الذين تجندوا منذ البداية لحماية وطنهم وحماية صحة مواطناتهم ومواطنتهم، وقدموا تضحيات كبيرة، قدموا فيها مئات الإصابات من بينهم بالعدوى، وعشرات الوفيات أثناء مزاولتهم مهامهم الجليلة، فرحمة الله على شهدائنا في هذا الوباء، ونسأل الله لجميع المصابين الشفاء العاجل بإذن الله.

كما تجدر الإشارة، إلى أن عملية التلقيح ليست إجراء يمكن الاعتماد عليه وحده معزولا، ليس مستقلا بذاته، وليس هو نهاية المطاف في محاربة هذه الجائحة، وإنما هو حلقة في سلسلة يأتي في سيرة مستمرة للتعاطي مع الوباء، والإجراءات التي اعتمدها المغرب لمحاربتها ومحاصرته، بدءا بالإجراءات القانونية وفرض حالة الحجر الصحي، إضافة إلى باقي الإجراءات الأخرى، سواء كانت إجراءات صحية أو إجراءات اجتماعية أو إجراءات اقتصادية أو إجراءات إدارية، والتي كان لها جميعا جميل الأثر في انخفاض مؤشرات هذا الوباء والتخفيف من تداعياته، لكن التلقيح يأتي كحلقة مهمة في مكافحة هذا الوباء، صحيح لن تكون الأخيرة، ويجب أن تواكبها وتعقبها إجراءات أخرى لتحسين المكاسب وتفادي أي انتكاسات في المستقبل.

وفي هذا الإطار، كانت الحكومة قد مددت الإجراءات الاحترازية التي عمل بها قبل وبعيد العام الجديد، رأس السنة الجديدة، ثم مددناها أسبوعا، تحسبا لدخول السلالة الجديدة للفيروس ببلادنا، بالنظر إلى أنها أكثر وأسرع انتشارا من سابقتها، ومددت اليوم لأسبوعين آخرين، هاذ الشي كلشي بالنظر للوضع الوبائي وبالنظر للتحويلات الوبائية والصحية الموجودة في المحيط، وأنتم ترون الكثير من الدول اليوم دخلت الحجر الصحي الشامل، ودول ما تزال تعاني المئات من الوفيات

شحال منهم اللي كيخرج ليا عندو كوفيد، في 18 نونبر كانت 23.6% من التحاليل إيجابية، اليوم في 18 يناير 6% فقط من التحاليل إيجابية، أحيانا كتنقص شوية ولا كتزيد شوية ولكن هذا هو المعدل.

بمعنى أنه الحالة الوبائية ببلادنا تحسنت، هل معنى هاذ الشي صافي خرجنا من المحنة ونشفورجلينا؟

أبداء، إن هذا يدعونا إلى مزيد من اليقظة، الحمد لله نتيجة تعاون الجميع تحكمتنا نسبيا-أنا دائما أقول نسبيا-في الوباء، هذا يعني أن الإجراءات التي اتخذت كان ضرورية لاتخاذ ديالها، الإجراءات راه ضرورية، وهاذ الشي راه واحد المرة كنت هنا وهضرت على الأمثلة ديال بعض المدن فاش اتخذنا إجراءات صارمة نقصت عدد الحالات.

فلذلك أريد مرة أخرى أن أدعو المواطنين والمواطنات جميعا بكل فئاتهم إلى مزيد من الصبر والالتزام بالإجراءات الاحترازية التي تعلنها الحكومة وتشرف عليها السلطات الصحية والسلطات الأمنية، ونعرفو بأن هذه الإجراءات راه هي مهمة ونديرو الإجراءات الفردية أيضا، بالخصوص الغسل ديال الأيدي بالصابون أو التعقيم ديالها بانتظام كل ساعتين أو ثلاث ساعات، اللبس ديال الكمامة في الأماكن العامة، البعد عن الازدحام، عدم المصافحة، وهذا مهم جدا، لأن شي وحين ترخاوو شوية، يجب أن نحذر من التهاون ومن التراخي وأن تستمر الحيلة والحذر.

السيد الرئيس المحترم،

تنفيذا للتعليمات الملكية السامية في إطار الاستراتيجية الوطنية للتلقيح ضد وباء كورونا، عملت الحكومة على إعداد تصور متكامل للبرنامج الوطني للتلقيح ضد الوباء، بدءا من عملية اقتنائه ومرورا بتخزينه ونقله وتوزيعه وبطريقة آمنة في مختلف أرجاء الوطن، وانتهاء بإجراء عملية التلقيح وتتبع الحالات بما يمكن من توفير كافة شروط إنجاح هذا الورش الوطني الكبير وتحقيق الأهداف المرجوة منه.

ومن الطبيعي أن يتساءل المواطنون على عدد من الأمور المرتبطة بهذه العملية (عملية التلقيح)، من الطبيعي أن يتساءل المواطنات والمواطنون عن موعد الشروع في عملية التلقيح، وهناك من يتحدث عن تأخر في انطلاق هذه العملية، وتناقلت الكثير من الشكوك ومن الشائعات حول هذا الأمر.

وهنا بغيت نوقف لأن الأخبار الزائفة كثيرة، مع الأسف الشديد، أصدرت إحدى المنظمات بلاغا يدعي فيه، انطلاقا من بعض ما نشر، إلى أن هناك خلاف داخل اللجنة العلمية وبين اللجنة العلمية ووزير الصحة حول التلقيح واختيار التلقيحات واستراتيجية التلقيح، وشاع هذا الخبر الزائف، وأريد أن أؤكد هنا، والسيد وزير الصحة موجود والسادة والسيدات مشكورين أعضاء اللجنة العلمية يسمعونني، وبعضهم قد أصدرت توضيحا فعلا، لأقول بأن هذا خبر زائف، وأن الحمد لله، اللجنة العلمية تشتغل بكامل أعضائها في تفاعل، والسيد الوزير

مختلف هذه المحطات، وما نزال نستخلص العديد من العبر في مواجهة الطابع غير المتوقع للجائحة، راه انتم تشوفو العالم كله باقي ما عارفش الشهر الجاي أشنو غادي يكون في هاذ الجائحة، كاينة سلالة جديدة، ما كيناش سلالة جديدة، هاذ الحالات غادي تنقص، ما غاديش تنقص، الوفيات غادي تزيد ما غاديش تزيد، نسدو الحدود، نخلو الحدود، الطيران يرجع، ما يرجعش، الناس يسافرو، ما يسافروش، نخلو الأنشطة الاقتصادية، نسدوها.. العالم كله يعيش نفس الأسئلة القلقة ويغيب على حسب تجربة كل بلد وكل أمة.

ولذلك، مازلنا نستخلص العديد من الدروس، من العبر في مواجهة الطابع غير المتوقع لهذه الجائحة ولتطورها ولانتشارها ولتحورها أو تحولها، هاذيك السلالات الجديدة كل مرة يخرج لنا شي حاجة، راه كايين عدد من السلالات وغيمكن عدد السلالات في المجمل غادي توصل عشرات الآلاف، واحد المرة كانت خبيرة ديال الصحة العمومية، قالت هاذي منذ شهرين، 84.000 سلالة، ولكن ماشي كلها تحولات فيها أساسية، ولكن أحيانا ملي تتجي شي سلالة تيكون التحول فيها أساسي ويغير طبيعة العدوى والانتشار والإمراض ديال الفيروس.

إذن هناك غموض في تطور الوباء، ما يزال موجودا، هناك صعوبة التوقع فيما سيكون عليه في المستقبل، ولكن، الحمد لله، اليوم في الوقت الذي تجاوز فيه عدد المصابين بـ"كوفيد-19" على المستوى العالمي 94 مليون مصاب، وعدد الوفيات تجاوز مليوني شخص عبر العالم، تسجل المؤشرات ببلادنا إلى غاية 18 يناير تحسنا يعني نسبيا، تحسنا نسبيا.. في 18 نونبر.. أنا غادي نقارن غير 18 يناير بـ 18 نونبر:

- 18 نونبر كانت عدد الوفيات 81 وفاة، كان هذا هو المعدل بين 70 و80، اليوم الحمد لله نقصت إلى 35 وفاة، واخا 35 باقي حصيلة ثقيلة، ولكن وقع تحسن بسيط:

- العدد الإجمالي للحالات النشطة في 18 نونبر كايين 48.000 على الأقل، اليوم عدد الحالات النشطة 16.000، تقريبا الثلث:

- العدد الإجمالي للحالات الخطيرة أو الحرجة في 18 نونبر كانت 1040، اليوم 930، نقصت نسبيا:

- عدد الحالات الخطيرة الجديدة في هاذ 24 ساعة، في 18 نونبر كانت 78، اليوم 56:

- معدل ملء أسرة الإنعاش الخاصة بـ"كوفيد-19" في 18 نونبر كانت 38%، اليوم عندنا 29%:

- نسبة الإماتة تقريبا بقات دائما في 1.7 ومنذ شهر:

- نسبة التعافي كانت في 18 نونبر 82%، اليوم 94%، يعني زادت نسبة التعافي والحمد لله نسال الله الشفاء للجميع.

ولكن واحد المؤشر اللي مهم جدا باش نستحضره هو نسبة التحاليل الإيجابية، (taux de positivité) يعني كندير عدد من التحاليل

المعايير المحددة في اختيار هذين اللقاحين بالخصوص جوج ديال
معايير:

أولا، معيار السلامة والتجربة، لأن هاذ جوج اللقاحات يعتمدو على تقنية تقليدية للتطعيم، قائمة على الفيروس المعطل (un virus inactivé) وهي تقنية مجربة خرجت بها هاذ 25 سنة تقريبا عدد من التلقيحات اللي درناها في بلادنا، مجربة، معروفة، مأمونة، ولذلك الخبراء كيثيقو فيها أكثر ديانا، لأن جربوها عمليا، فلذلك الاختيار ديالها منطقي.

ثانيا، معيار سهولة التخزين والنقل، هاذ جوج لقاحات لا يحتاجون سوى إلى درجة حرارة بين 0 أو 2 درجة إلى 7 أو 8 درجة فقط مئوية لتخزينها، وهذا متحكم فيه بالنسبة لنا، سهل باش تكون عندنا سلسلة تبريد (la chaine du froid) سلسلة التبريد مضمونة، لأن غير غادي يتخرجون هاذيك سلسلة التبريد يكون شوية في الحرارة غير 20 دقيقة مثلا ما كيقاش فاعل وربما يكون مضرا.

إذن هذا في مقابل بعض اللقاحات الأخرى التي تحتاج إلى ناقص 70 درجة لتخزينها وتوزيعها، وهو ما يتطلب إمكانيات لوجيستكية ضخمة يصعب توفيرها في الوقت الحالي، لاسيما على مجموع التراب الوطني، واخا كاع نوفروها دائما المشاكل.. المخاطر فيها، دائما موجودة.

فلذلك هذا آمن وهو أيضا أسهل بالنسبة لنا في النقل، في التخزين، في الحفاظ عليه، إلى آخره، لأن هذه هي المعايير الأساسية التي اعتمدت لاختيار اللقاحين.

وهكذا انكبت الحكومة بتنسيق بين القطاعات المعنية، خصوصا بين وزارتي الداخلية والصحة وباقي المتدخلين على إعداد تصور متكامل لإستراتيجية التلقيح، من حيث تحديد المستفيدين، الأطر الصحية المعنية بها، الترتيبات اللوجيستكية الضرورية وغيرها، بما يمكن من إنجاح هذه العملية وضمان إجرائها في أفضل الشروط الصحية والتنظيمية، كما رصدت الحكومة - وهادي مهمة- الإمكانيات المالية الكافية لضمان مجانية هذه العملية وإنجاحها باحترام المعايير المهنية اللازمة.

والجدير بالذكر أن عملية التلقيح هذه ستقوم على 4 مرتكزات أساسية وهي:

1- الشفافية؛

2- والتطوع، ما غادي نلزمو على حتى شي واحد، ولكن مزبان نحثو ونطلبو الناس يمشيو فعلا يتلقحو، لمصلحتهم ولمصلحة ذويهم وعائلاتهم ومواطناتهم ووطنهم؛

3- المجانية؛

4- التضامن.

شخصيا هو اللي كيتأسها، وبالتالي ليس هناك خلاف، القرارات ديالها كتصدرها وليس هناك خلاف أو نزاع فيما بين أعضاء اللجنة العلمية.

صحيح بعض الإخوان من خارج اللجنة العلمية، وربما من خارج المغرب أعلنوا بعض الآراء، ولكن احنا عندنا لجنة علمية فيها خبراء، نعرفهم مباشرة، خدمو 30 سنة، 35 سنة، 25 سنة وهوما خدامين في هاذ الشي، ماشي يالاه قطرهم السقف، ماشي يالاه غادي بيداو يجربو، لا، خبراء في الميدان، في محاربة الأوبئة (l'infectiologie) في (la virologie) في علم الفيروسات وفي البوائيات، في تخصصات طبية أخرى، لكن كلهم خبراء مرموقين نعتز بهم.

واحنا نقول بأن، الحمد لله، عندنا المرجعية ديانا وعلما نستند، وهوما اللي تيعطيونا الرأي النهائي بعد النقاش، يناقشو، يختلفو بعض الإخوان معهم ماشي مشكل، ولكن في نهاية المطاف عندنا مراجع التي نرجع إليها، وإلى حد الساعة القرارات اللي اتخذتها اللجنة العلمية أثبتت أنها ناجعة، والتقارير والأرقام اللي شفنا دليل على أن، الحمد لله، المقاربة ديانا لحد الساعة كانت إيجابية وكانت فيها بزاف ديال الأمور مفيدة جدا في محاصرة هذا الوباء، وهذا هو المهم.

وقبل الحديث عن التوصل باللقاح، ينبغي علينا التأكد أولا، قبل ما يجي شي لقاح ديانا نتأكدو بأنه فعال وبأنه آمن، 2 الأمور هوما المهمين بالنسبة للقاح، وهوما المهمين بالنسبة للصحة ديال المواطنين والمواطنتين.

وفي هذا الإطار، بلادنا حرصت منذ البداية على التوقيع مبكرا في السوق الدولية عبر تكثيف الاتصالات والمفاوضات مع شركاء المملكة لمواكبة الإستراتيجية الوطنية للتلقيح، وهذه المفاوضات والاتصالات أشرفت عليها وزارتا الخارجية والصحة، مشكورين، توجت بما يلي:

- أولا، توقيع اتفاقية تعاون فيما يتعلق بالتجارب السريرية للقاح مع مجموعة (Sinopharm) الصينية للأدوية، تشمل ثلاث مجالات للتعاون، لأن هذا اتفاق متعدد الأوجه، فيه نقل التكنولوجيا، فيه المشاركة في المرحلة الثالثة للأبحاث السريرية وفيها التزويد باللقاح، يعني نقتنيو من عندهم اللقاح، فضلا عن التعاون الهادف إلى ضمان ولوج اللقاح إلى القارة الإفريقية، وفعلا وقعت هذه الاتفاقية؛

- ثانيا، توقيع مذكرة تفاهم لاقتناء اللقاحات المضادة لـ"كوفيد-19" التي تنتجها شركة (R-pharm) بالهند بترخيص من مجموعة (AstraZeneca) البريطانية-السويدية.

من حق المواطنين والمواطنتين يقولو علاش اخترنا هاذووما اخترناش وحين آخرين؟

بالنسبة للاختيار هذا عرض على اللجنة العلمية وصادقت اللجنة العلمية على هذا الاختيار، انطلاقا من معايير علمية، وأيضا على المستوى الإداري صودق عليها انطلاقا من معايير أخرى إدارية.

وقلت هاذ الشي هنا، راه عندنا واحد الهدف في المخزون، أولا الوجود في السوق، ثانيا مخزون عاد قلنا يمكن نصدرو.

الدول الأخرى دبا ولاو حتى هوما تيديرو نفس الشيء فيما يخص توفير اللقاحات، تيقول لك حتى نبدا أنا وبعدها غادي نصدر، وإن شاء الله، عندنا أمل في المراحل المقبلة، إن شاء الله، نحصلو على التلقيح.

كما أن البعض لجأ إلى المضاربة، هاذ الشي دبا إلى كانت الندرة أش تيقوع؟ تيقوع المضاربة من أجل شراء اللقاحات، واللي عندو الفلوس موجودة راه تيعرض شراء اللقاحات بأثمنة تزيد خمسة المرات وأحيانا تسع مرات على الثمن العادي، باش يأخذو اللقاح، وبطبيعة الحال اللي دخلو المضاربة وعندهم الإمكانيات المالية ضروري يكونو من الأولين الذين يحصلون على اللقاح.

ويمكن أن أؤكد هنا أن الحكومة، أن بلدنا على أتم الاستعداد لإنجاح هذه العملية، وستعطى الانطلاقة الرسمية للحملة بمجرد توصلنا باللقاحات، والجهات المختصة تتابع الموضوع يوميا، ها السيد وزير الصحة، وهضرت مع السيد وزير الخارجية حتى هو منذ بضعة أيام، تتابع يوميا الموضوع مع المزودين، وإن شاء الله، عندنا أمل باش هاذ الشي يكون في القريب.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن ظهور السلالات الجديدة للفيروس في العالم، كما هو الشأن بالنسبة للطفرة التي وقعت في بريطانيا، واللي هي دخلت عندنا حالة كما أعلن أمس، لن يكون له، إن شاء الله، تأثير على فعالية اللقاح وإجرائه بشكل طبيعي، وهذا ما أكده الخبراء لحد الآن، والذين أكدوا أيضا أن هذه السلالة الجديدة من الفيروس لها قدرة أكبر على العدوى والانتشار بسهولة بين الناس.

هذه هي الأساسيات، سأستعرض بعض المفردات ديال هاذيك الإستراتيجية:

أولا، أهداف عملية التلقيح، كما تعرفون الهدف هو ضمان وقاية فردية ووقاية جماعية، من أجل كسر السلسلة ديال الانتشار ديال الفيروس، تستهدف هذه العملية في بلادنا 25 مليون شخص حسب معطيات المندوبية السامية للتخطيط وهوما اللي عندهم أكثر من 18 سنة، وذلك لتحقيق معدل تغطية لا يقل عن 80% من الأشخاص اللي كيتجاوزو 18 سنة، وسيتم التلقيح بشكل تدريجي لضمان تحصين جميع الفئات المستهدفة وفقا لجدول تلقيح من جرعتين، كما تعرفون، على أن تعطى الأولوية للعاملين في الصفوف الأمامية، العاملين في القطاع الصحي، السلطات العمومية، قوات الأمن، موظفو قطاع التربية الوطنية، ثم بعد ذلك الفئات الهشة صحيا، إما الكبار في السن، أو اللي عندهم أمراض أخرى مصنفين راه معروفين، ولتتم بعد ذلك عملية تعميم التلقيح على باقي المواطنين والمواطنات اللي عندهم أكثر من 18 سنة.

وقد جرى الإعداد لهذه العملية في إطار تعبئة شاملة للمنظومة الصحية الوطنية واستنادا إلى الدروس المستخلصة والتجربة والخبرة الكبيرة التي راكمتها بلادنا في مجال التلقيح، ولا أدل على ذلك من نجاح حملات تطعيم الأطفال وكذا نجاح حملة التطعيم ضد الحصبة والحميرة في عام 2011، والتي تم خلالها تلقيح 11 مليون شخص في ظرف شهرين فقط، وكان عدد نقاط التلقيح 26152 نقطة تلقيح، وكانت الموارد البشرية المشاركة 10.890 فرد مشارك.

وبالمناسبة كان لي الشرف في 88، 89، 90 أن شاركت في الأيام الوطنية للتلقيح والأيام المغاربية للتلقيح (JNV¹) و(JMV²)، كطبيب في العالم القروي وشوية في العالم الحضري لثلاث سنوات متتالية، الأطر الصحية مدربة، الحمد لله، عندها تجربة كاملة في هذا المجال.

وفي هذا الإطار، السؤال اللي كيظرحو المواطنين: فين هو التلقيح؟ هنا لا بد أن أشير إلى أن احنا مستعدين، هاذ الشي دبا اللي قلت علاش قلتو؟ قلتو باش نقول احنا جميع اللي دباو يتدار على المستوى الوطني تيدار وباستمرار، راه وزير الصحة يوميا عندو متابعة ديال الملف وأيضا السيد وزير الداخلية، لأن الفرق الصحية ومعزودة بالفرق الأمنية بطبيعة الحال، باش يسهلو لهم المهام إلى آخره موجودين، معبئين، الإمكانيات المالية وجدناها، موجودة، غير البارح عاود ثاني هضرت مع السيد وزير المالية موجودة، وجدناها، نحن موجودين.

إذن فين هو المشكل؟

احنا غادي نتسناو لأن، كما تعرفون، هناك على المستوى العالمي الجميع يطالب بأخذ التلقيح، كلشي تيطالب بهاذ التلقيح.. هاذ الفيروس المعطل، ما كاين باس، الفيروس المعطل (virus inactivé) كلشي بغا يأخذ التلقيح، والطلبات تصل إلى 10 مليار جرعة ديال الطلبات، والشركات المصنعة ما عندها القدرة باش تواكب هاذ الشي، ما عندها القدرة باش تواكب.

ها أنتم شفتو في الاتحاد الأوروبي هاذ الأسبوع كله وكانت الشكاوى، لأن هاذ البرنامج اللي كان تدار، أخبروا من بعد بأن هاذ البرنامج غير ممكن عمليا، وكاين مفاوضات لا التزمو معنا بالبرنامج، كيفاش نلتزمو إلى آخره.

ولذلك، العديد من الدول ما تزال تطالب، هناك إلى بغينا نقولو، القدرة الإنتاجية للقاح عبر العالم محدودة أكثر بكثير من الطلبات ومن الضغوط الموجودة، إذن هذا المسألة الأولى، وبطبيعة الحال الدول اللي كتصنع لن تصدرو حتى تأخذ هي نفسها، طبيعي، دبا واحد الدولة كتصنع واش غادي تصدر؟ احنا فاش كان عندنا الكمادات تنصنعوهم كان العالم خصو، احنا حبسنا التصدير حتى قلنا عندنا الرصيد الكامل،

¹ Journées Nationales de Vaccination

² Journées Maghrébines de Vaccination

إذن كانت هناك تدريبات ميدانية بكافة عمالات وأقاليم المملكة وعلى مستوى جميع محطات التلقيح، تهدف إلى الوقوف على السير الفعلي للاستعدادات الجارية للحملة الوطنية للتلقيح ضد فيروس "كوفيد-19"، وتفادي المشاكل التقنية التي قد تحدث أثناء العملية الفعلية للتلقيح، هي محاكاة وتجسيد كافة المراحل ديال هذه المهمة.

4. توظيف تكنولوجيا المعلومات:

سيتم العمل على توظيف تكنولوجيا المعلومات لتيسير برنامج التلقيح، وفيه عدد من الجزئيات، ولكن المهم هذا غادي يتعمد بالخصوص للمتابعة لتخزين المعلومات، لدراسة المعلومات متابعة ما بعد التلقيح؛

5. إرساء نظام لحكامه تدير العملية:

أولا هذه الحكامة فيها مستويات مركزية ومستويات ترابية:

- المستوى المركزي، إحداث عدة لجان على الصعيد المركزي:

• هناك لجنة تقنية مشتركة بين وزارة الصحة ووزارة الداخلية، للإشراف على التنزيل التقني والتنزيل العملي الميداني؛

• لجنة مكلفة بالبرنامج الوطني للتلقيح: هذه اللي كتوضع الدلائل وكتسهر على التكوين ديال فرق التلقيح، يعني كتشرف على العملية من حيث الأفكار؛

• اللجنة الدوائية: هذه خاصة لتأطير عملية الترخيص لاستعمال اللقاح عبر التراب الوطني، وهي اللي دارت واحد الترخيص استثنائي للتلقيح ديال (AstraZeneca) أخيرا وأصدرته، بمعنى هي معبأة لهذا؛

• لجنة لوجيستكية؛

• لجنة التواصل؛

• ولجنة أخرى للتتبع والتقييم، وهناك مثيلات لها على المستوى الترابي الميداني.

البرنامج العملي للتلقيح:

بمجرد ما تعطى الانطلاقة لعملية التلقيح سيتم تنفيذها على مدى 12 أسبوعا، بمعدل 6 أيام عمل في الأسبوع و4 فترات كل واحدة منها فيها 21 يوم، معدل تقريبا 150 إلى 200 لقاح يوميا لكل فريق في الحقيقة من الأطقم الصحية، مع الأخذ بعين الاعتبار الكميات المتوفرة من اللقاح ووتيرة التمويل اللي غادي تجينا من هذا اللقاح.

هذا، وستشمل عملية التلقيح في المقام الأول كما قلنا الفئات اللي في الصف الأول في الخطوط الأمامية والفئات الهشة صحيا، لكن بعد ذلك سيوضع أو وضع نظام لتتبع الملقحين، سيتم تسليم مستند لكل فرد تم تلقيحه، يحتوي على رمز الاستجابة السريعة ويجب أن يحتفظ الشخص المعني بهذه الوثيقة لاستعمالها، علاش؟ لأنه في حالة ظهور أي شعور، أي أعراض جانبية مثلا محتملة كتكون عندنا إمكانية

الوسائل اللوجيستكية والبشرية المرصودة للعملية:

1. هناك تربي فضاءات لاستقبال وتخزين ونقل اللقاح:

أعد في هذا المجال مستودع وطني لتخزين اللقاح، وكالة التبريد المستقلة في الدار البيضاء، الذي تبلغ سعته التخزينية 25 مليون جرة، مع تعبئة مستودع احتياطي، وضع خطة لاستقبال وتخزين وتوزيع اللقاح في ظروف آمنة، هذه هي (la chaine du froid)، سلسلة التبريد. من البداية إلى النهاية ما خصوص يزيد على 7 درجة أو 8 درجة، هذا هو الظروف ديال الأمان ديالو، وهاذ الشيء خصوص يكون في جميع المراحل حتى يتدار التلقيح، مع ضمان الحفاظ على الجودة والقدرة على تقييم أدوات تخزين اللقاح على المستوى الوطني، يعني باستمرار كيتم التقييم ديال هذه الأدوات ديال النقل وديال التخزين وديال الحفاظ واش هي الدرجة ديال التبريد، واش كايته ولا ما كيناش، إذن هناك مراقبة مستمرة.

2. تجهيز بنائة الاستقبال اللازمة لإجراء عمليات التلقيح:

تم تجنيد جميع مؤسسات الرعاية الصحية الأولية لإحداث أزيد من 3000 محطة للتلقيح، تقدم خدماتها عبر نمطين: إما النمط القار، استقبال المواطنين في هذه البنيات ديال الاستقبال أو النمط المتنقل، حيث تنتقل الفرق الملحقة بمحطة التلقيح وفقا لبرنامج محدد مسبق للنقاط المعدة لهذه العملية، ما يفوق تقريبا 10.000 نقطة، مثلا المدارس الداخلية، المساكن الجامعية، السجون، لدى المواطنين الرحل في بعض المناطق، إلى آخره، هاذو خصهم فرق متنقلة فلذلك هذه الفرق المتنقلة حتى هي معبأة.

3. الموارد البشرية:

سيتم تعبئة إجمالي 25.631 شخص من الطواقم الصحية اللي عملية، بما في ذلك أكثر من 11.000 في المناطق الحضرية، معنى ذلك العدد اللي في المناطق القروية أكثر من المناطق الحضرية، المناطق القروية 14.000 على الأقل، وفي المناطق الحضرية 11.000، مع إمكانية الاستعانة إذا لزم الأمر بأطباء القطاع الخاص وطلبة الطب والمؤسسات المهنية لتكوين الممرضين والهلال الأحمر المغربي والمنظمات الكشفية.

وسيتم تأسيس 6377 فرقة للتلقيح، فرق مكونة من عضوين، أحدهما مكلف بعملية التلقيح والثاني مكلف بعملية التسجيل في النظام المعلوماتي المخصص لذلك.

والمهم هنا أنه كما قلت منذ قليل، في إطار تأهيل الموارد البشرية، تمت العملية ديال التدریب والمحاكاة، هذا هو المهم تدارت عملية المحاكاة من البداية إلى النهاية كأننا في عملية تلقيح حقيقية باش نشوفو واش كايين شي خلل، واش كايين شي خصاص، واش كايين شي واحد اللي ما فاهمش شي نقطة في العملية، ياك ما عندنا شي حاجة في الوسط خصنا نوفرو لها الإمكانيات ما كيناش موفرة ما فكرناش فيها... إلخ.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد رئيس الحكومة المحترم.

وأذكربأن ندوة الرؤساء قد قررت أن تقلص المدة الزمنية للجلسة الشهرية مع السيد رئيس الحكومة من ثلاث ساعات إلى ساعتين، ساعة للسيد رئيس الحكومة كحكومة، وساعة للسادة البرلمانين كبرلمانين، وهذا بالطبع اقتضى أن تقلص المدة الزمنية التي كانت مخصصة للفرق، وأعتقد بأن السادة رؤساء الفرق قد بلغوا الفرق النسب التي أصبحت اليوم بعد التقليل الزمني حتى لا نطيل لا على السادة المتابعين ولا على السادة البرلمانين ولا على الحكومة.

وبالتالي، وأكد هنا على أن الذين قلصت لهم النسبة الأكبر من حصتهم الزمنية هي الفرق الكبرى، أما الفرق الصغرى كإين الفرق الكبرى التي قلص لها ثلاث أو أربع دقائق، في حين أن بعض الفرق لم يتم التقليل لها، نعم؟ 6 دقائق، الإخوان يؤكدون في الأصالة والمعاصرة 6 دقائق، الإخوان الآخرين 5 أو 4 دقائق، الإخوان في حزب الاستقلال وغيرهم. ولذلك، بعض الفرق الأخرى قلصت لها المدة بنسبة دقيقة أو دقيقة ونصف أو دقيقتين فقط من أجل التذكير.

وفي نهاية المطاف أن هذا كان قرار لندوة الرؤساء بحضور السادة أعضاء المكتب ورئاسة المكتب ورؤساء الفرق ورؤساء اللجن، واتخذ هذا القرار ونحن هنا نطبق وننفذ القرار الذي تم اتخاذه، وكلما اتخذ قرار آخر من طرف الإخوان في ندوة الرؤساء سنكون حريصين على تنفيذه كما هو.

الكلمة اليوم.. رؤساء الفرق والمجموعة، نعم.

الكلمة الآن للسادة المستشارين في إطار التعقيب على جواب السيد رئيس الحكومة، الكلمة في البداية للمتدخل عن فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد الحوالمربوح:

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد رئيس الحكومة،

أسكاس أماينو إغودان،

ونحن دائما في انتظار ترسيمكم لهذا اليوم عيدا وطنيا وعطلة.

ديال التتبع ديال الملاحظة، وسيتم إجراء المراقبة عن بعد للأشخاص الذين تم تلقيحهم إما من قبل الشخص المعني أو بواسطة أحد أعضاء الطاقم الصحي من خلال بعض التطبيقات.

وأخيرا أعيد وأكرر بأن عملية التلقيح واما تتم خصنا نبقا ملتزمين بالإجراءات الاحترازية، سواء الصحية الفردية أو الجماعية، لأن التلقيح لا يغني عن الإجراءات الأخرى اللي حتى هي ضرورية، ويجب أن نلتزم بها، وبطبيعة الحال ليس هناك أي تلقيح يحيي 100% وإنما التلقيحات عندها حماية نسبية، ثم استقبال الشخص للتلقيح والاستفادة منه عنده علاقة بمؤثرات متعددة منها وراثية، منها نسبة كيفاش دايرة المناعة ديالو، واش المناعة ديالو قوية ولا ضعيفة، عوامل متعددة أخرى، وبالتالي فالتلقيح وسيلة من الوسائل للحماية من الوباء. صحيح وسيلة مهمة وأداة فاعلة، ولكن وحدها لا تكفي لمقاومة هذا الوباء.

ومرة أخرى، أريد في البداية أن أجدد التأكيد على أن الحكومة معبنة، موجودة، إن شاء الله بمجرد ما يكون التلقيح، إن شاء الله نتسلموه تبدا الحملة الوطنية للتلقيح ضد هذا الوباء أولا.

ثانيا، بغيت نقول يجب أن نحذر من الكثير من الأخبار الزائفة والتشويشات التي تنطلق من هنا ومن هناك، والحمد لله راه اللجنة العلمية، أنا تابعت عديد من المداخلات ديال الأعضاء ديالها من خلال الإعلام الوطني، تواصل جيد وفي المستوى وتيشرحو، ويمكن نطلبو من الإعلام الوطني أن يستمر في أن يدعو أعضاء اللجنة العلمية إلى إعطاء المزيد من التوضيحات والإجابة على أسئلة المواطنين والمواطنات.

ثالثا، اعتبارا لأن هذا الورش مهم، مهم وله ما بعده ولأن احنا، عملا بتوجهات ديال جلالة الملك حفظه الله، سنحرص على أن يتم في أحسن الظروف، وفي وقت قياسي كما عودتنا دائما الفرق الصحية ديالنا، فإني أقول بأن هذا يقتضي يكون واحد التعاون وتضافر ديال الجهود ديال الجميع، الجميع يجب أن يكون معبنا لإنجاح هذا الورش، كما نجحنا أورش أخرى. إلى عقلتو فاش جينا بغينا ندعمو المواطنين والمواطنات اللي توقفو عن العمل إما في القطاع اللي عندهم "الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي" ولا المهين الحرة ولا القطاع غير المهيكل، كان ورش كبير ديال 6 مليون ديال الأشخاص، والحمد لله نجحناه في 3 أشهر في أحسن الظروف.

في البداية تيبكون واحد شوية التأخر، ولكن بمجرد ما تناخذو الطريق، الحمد لله، تنجحو الأوراش، وأيضا دعم المقاولات وأيضا القضية ديال تحويل عدد من الأنشطة الصناعية باش تمشي.. أورش كثيرة هي فخر لنا جميعا كمغاربة لم تقم بها الحكومة وحدها، وإن كان لها جزء مهم من الإسهام فيها، ولكن الجميع، الحمد لله، الشركاء ساهموا فيها وأنجحنا كذلك يمكن هاذ العملية ديال التلقيح نجحوها بإذن الله، وتكون أيضا مرحلة ومحطة إيجابية يفتخر بها المغاربة جميعا.

شكرا جزيل.

والتفاعل معها بالشكل المطلوب، وهنا نتساءل عن فعالية ونجاعة الإستراتيجية الوطنية للتلقيح أمام حالة الارتباك والتشكيك في عدد من الإجراءات والتدابير المتخذة من طرف الحكومة، وفي ظل ضعف التواصل، ضعف التواصل والتعبئة الوطنية لنجاح عملية التلقيح وتأخر انطلاق عملية التلقيح بدون شرح الأسباب الموضوعية. أشترتم إلى بعض الأسباب، السيد رئيس الحكومة.

بعد كارثة سوء تدبير فترة عيد الأضحى-للتذكير-وفي الوقت الذي تفلح فيه الحكومة في إغلاق المدن وتمديد حالة الطوارئ، دون طرح بدائل للأزمة، جاء تصريح وزير الصحة ليزيد من تعميق الأزمة، حين كشف أنه لا يوجد لحد الآن تاريخ محدد بخصوص موعد انطلاق حملة التلقيح، مبرزا أن المغرب مستعد للشروع في حملة التلقيح، وسيتم الإعلان عن التاريخ رسميا عما قريب، وأكدتم ذلك قبل قليل، السيد رئيس الحكومة.

أنا أذكر، كان بلاغ للحكومة تقول وقالت أنها اقتنت 65 مليون جرعة، أين هي؟ وهنا عاوتاني تذكر التصريح الشهير للسيد وزير الصحة، المغرب ينتظرو وصول اللقاح المضاد لـ"كوفيد-19" في أي وقت، ربما خانتكم الترجمة من الفرنسية التي تقوم (à tout moment) وملي تنقلو (à tout moment) يعني بالعربية هي وشيك، هي قريبة.

وفي هذا الإطار، نتساءل هل سيتم تسلم هذا اللقاء داخل الأجل المحددة، إن كانت هناك آجال متفق عليها، وما هي الضمانات التي اتخذتها الحكومة مع المختبرات المصنعة في حالة عدم الالتزام؟ وكيف سيتم تتبع المواطنين الذين أخذوا الجرعة الأولى لضمان أخذهم الجرعة الثانية؟

كما نتساءل عن برنامج التلقيح في المناطق الجبلية والنائية، خصوصا في فترة الشتاء، وما هي الإجراءات والتدابير المتخذة من طرفكم لتأمين وصول اللقاح إلى تلك المناطق؟

السيد رئيس الحكومة،

راه باقي المناطق معزولين في الثلوج الآن فاش تنتكمو في آيت حديدو وميدلت ومناطق أخرى، في إملشيل، السيد رئيس الحكومة، والسيد وزير الصحة حاضر مازالت النساء الحوامل تموت بسبب الثلوج وانعدام التجهيزات الطبية، وما زال الحرارة تما، السيد رئيس الحكومة، راه تحت الصفر، حتى إلى كان شي مشكل باش يتخزن اللقاح نديوه لئما يتخزن بدون أي مشكل.

نتساءل كذلك، حول تفاصيل الإستراتيجية الوطنية للتلقيح ضد الفيروس، وخاصة المدة الزمنية والتي قدرتموها بـ 12 أسبوع - نتمنى - وكذلك نريد معرفة نسبة ما أنجز من محطات أو مراكز التلقيح وقدرتموها بـ 2888 مركز، وهل تم تغطية كافة التراب الوطني، خصوصا العالم القروي والمناطق الجبلية؟

السيد رئيس الحكومة،

في الوقت الذي تتسابق فيه دول العالم نحو الحصول على أحسن وأنجع لقاح لإنقاذ حياة مواطنيها وضمان الفعالية في الحد من انتشار هذا الفيروس، الذي قتل كما قلت 2 مليون ديال الأشخاص عبر العالم، وأصاب أكثر من 90 مليون، مازالت الحكومة مع الأسف تتخبط في تنزيل الإستراتيجية الوطنية للتلقيح.

في البداية، لا بد أن ننوه بالعناية الملكية السامية، التي أكدت على مجانية اللقاح لكل المواطنين المغاربة، ونعتبر هذا القرار الملكي السامي مكسبا شعبيا وطنيا عظيما، خصوصا إذا ما قورن بتوجه العديد من الدول، سواء الدول المتقدمة ذات الإمكانيات المهمة أو حتى دول الجوار. كما ننوه بالقرارات الملكية الاستباقية، والتي كان لها الفضل في دخول المملكة المغربية السباق للمشاركة في التجارب السريرية، مما جعل بلدنا خارج حملة المضاربات التجارية والحسابات السياسية، التي أصبحت تتحكم في صناعة وتوزيع اللقاحات.

وفي هذا الصدد، لا يفوتنا التنويه والإشادة بالمجهودات الجبارة التي تقوم بها السلطات الترابية وكل المؤسسات الأمنية والعسكرية وشبه العسكرية والطبية، كما ننوه بصفة عامة بتدبير المغرب كبذل لهذه الجائحة وبكل المبادرات الملكية المرتبطة بها، على سبيل المثال:

- إحداث حساب خصوصي لمحاربة الجائحة؛

- تخصيص دعم مالي مباشر للمتضررين من الجائحة؛

- تجاوز البلد لاحتقان اجتماعي غير مسبوق بفضل التدابير التي تم اتخاذها لمواجهة إكراهات التوقف النهائي والجزئي للأنشطة المدرة للدخل؛

- تجهيز المستشفيات التي كانت في وضعية كارثية بسبب غياب أسرة الإنعاش وباقي المستلزمات الطبية.

ولكن على أن هذا التوجه والإرادة الملكية السامية وللأسف الشديد لا يواكبها بالشكل المطلوب عمل حكومي فعال وواضح بخصوص محاربة الفيروس ومعالجة آثاره الاقتصادية والاجتماعية، عبر تسريع انطلاق الحملة الوطنية للتلقيح، بهدف الحد من الإصابات والوفيات وعودة الحياة الاقتصادية إلى دورتها الطبيعية، بعد شهور عديدة من الحجر والإجراءات الاحترازية التي لم يعد الاقتصاد الوطني قادرا على استيعابها وتحملها، وكذلك حالة المواطنين والمواطنات على جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية وكذلك النفسية، وهو ما تؤكد العديد من الإحصائيات والتقارير والدراسات الصادرة عن مؤسسات وطنية ودولية، والتي تشير إلى الارتفاع المهول لحالة الأمراض النفسية بسبب الظروف المعيشية الصعبة الناتجة عن آثار الفيروس.

لذلك، فإننا نطرح أسئلة عديدة تعكس انشغالات المغاربة بكل أطيافهم، وهي أسئلة كان يجب على الحكومة أن تسارع إلى الإجابة عنها

كبلد كنا من السباقين للقيام بالتجارب السريرية، إلا أننا أصبحنا اليوم نرى أغلب الدول قد شرعت في التلقيح، بينما نحن مازلنا متأخرين لأسباب لم توضحوها للرأي العام.

إذن حكومة غير قادرة أو عاجزة عن تنزيل التوجهات الملكية السامية التي نعتبرها قرارات على درجة كبيرة من الأهمية للبلاد والعباد، فهل من منفذ ومنزل لهاته القرارات؟

الحكومة مسؤولة والحكومة كلها مسؤولة، ما تجيوش غدا تقول لنا وزير الصحة أو لا شي وزير آخر، الحكومة ككل، والحمد لله أن للبيت رب يحميه.

والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

مطلوب من الإخوة المكلفين أنهم يقوموا بالعملية ديال التعقيم ديال المنصة.

شكرا.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على النبي المصطفى الكريم وعلى آله وصحابه أجمعين.

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السادة أعضاء الحكومة المحترمين،

الأخوات والإخوة،

يسعدني أن أتناول الكلمة لأتجاوب وأتفاعل مع جوابكم، السيد رئيس الحكومة المحترم، باسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، ومن خلاله حزب الاستقلال والاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

نعم، أتجاوب معكم، السيد رئيس الحكومة المحترم، في موضوع "استراتيجية الحكومة للتلقيح ضد وباء كورونا"، والكل يعلم أن وباء كورونا خلف ما خلفه من ضحايا ومن كوارث ومن أزمات، مازلنا نحن المغاربة وغيرنا يئن تحت وطأتها، نعم اقتصاديا واجتماعيا وحتى سياسيا.

السيد رئيس الحكومة،

وباء كورونا خلف آثار وخيمة جدا في العالم، وهنا على المغاربة أن

حول اللقاحات المتوفرة اليوم على مستوى العالم، على الحكومة أن تزود المواطنين بالتوضيحات اللازمة بخصوص اللقاحات المتوفرة على مستوى العالم، وتعمل على تبيد عدد من المخاوف والشكوك بخصوص فعالية اللقاحات، وذلك عبر استراتيجية تواصلية فعالة وناجعة حتى يتفاعل المواطنون مع حملة التلقيح بالشكل المطلوب حول الاستعدادات اللوجيستية.

السيد رئيس الحكومة،

إن أي تقصير فيما يتعلق بالتحضير لحملة التلقيح ستكون له نتائج جد وخيمة على السلامة الصحية للمواطنين، لذلك فالحكومة مسؤولة على توفير كل الشروط اللوجيستية والتقنية، حتى تمر عملية التلقيح في أحسن الظروف وتعطي النتائج اللازمة.

في الخلاصة، المغاربة، السيد رئيس الحكومة، اقتربوا من فقدان الأمل في لقاح كورونا بسبب ضعف التواصل الحكومي، ضعف التواصل الحكومي، وضعف انفتاح الحكومة على المجتمع، فهي لم تقدم أي توضيحات أو شروطا بخصوص كل القضايا المرتبطة بهذا اللقاح، اللهم ما أشرتتم إليه قبل قليل.

التواصل عند الحكومة، مع الأسف، في هذا الموضوع اختزل في ذلك البيان اليومي لعدد الإصابات والوفيات وحالة الشفاء، حتى أصبح روتينيا كاد أن لا يتابعه أحد.

يجب تحديد اللقاح أو اللقاحات المعتمدة من طرف الحكومة، وأشرتتم إلى ذلك السيد رئيس الحكومة، هل لهذا اللقاح تأثيرات جانبية؟ ما سمعناش شي جواب، بغينا توضيح ولكن توضيح يكون حاسم، الطريقة الدقيقة التي ستم بها عملية التلقيح، أشرتتم إلى ذلك. هل يمكن الخلط-وهذا سؤال-هل يمكن الخلط بين لقاحين في حالة استنفاد أحدهما؟ تنظن السؤال واضح.

أين هي اللجنة العلمية التي سبق أن أعلن عنها وزير الصحة، والتي كان ينتظر منها تطوير اللقاح؟ ولكن هذا نتيجة طبيعية لاحتقار الحكومة للبحث العلمي، وأملنا في السيد الوزير، وتخصيص ميزانية هزيلة جدا له، ولم يتم إنجازها إلا في حدود 20% في أحسن الأحوال رغم هزالتها، هذا هو ثمن تجاهل تجهيز وتطوير المختبرات العلمية بجامعاتنا، والمشكل ليس في الموارد البشرية، والدليل هو أن العديد من الكفاءات الوطنية تعمل في أهم المختبرات الدولية.

هل سيكون اللقاح إجباري أم اختياري؟ أجبتم على هذا السؤال، السيد رئيس الحكومة.

ما هو تاريخ الشروع في التلقيح؟ أجبتم على ذلك.

في النهاية، جلاله الملك نصره الله أعطى توجهاته السامية للحكومة لتمكين كافة المغاربة من اللقاح بشكل مجاني وفي أحسن الظروف وأقرب الأجال الممكنة، لكن مازلنا ولازال المواطنون ينتظرون، رغم أننا

ما كتصنعش، كتمشي للهند، (laboratoire) ديال الهند اللي التصنيع محدود عندو، 50 مليون في الشهر هذا هو القدرة ديالو، وهو هاذ (AstraZeneca) بايع 900 مليون (déjà)، بايعها خصو يخدمها ويعطيمها، 900 مليون مع 50 مليون معنى أنه خصنا إلى قسمي 50 على 900 غادي تعطينا واحد 18 شهر ديال الانتظار مع (AstraZeneca) من منعكم وعندكم الفلوس؟ وسبقتيو اعطيتو التجارب السريرية مع (Sinopharm)، شكون اللي وقف لكم؟ وعلاش ما نرجعوش على المغاربة ونقولولهم (tiens voilà) راه كايينة شي حاجة، احنا تايقين فيكم.

فين هي المديرية ديال الأدوية والصيدلة؟ واش رهنيتو المغاربة مع مديرية فاشلة، 3 ديال المدراء كيتبدلو خلال الولاية ديالكم، ودبا راه محط تساؤل، ومجهر إلكتروني، راك تعرف معنى المجهر الإلكتروني، السيد رئيس الحكومة، ديال المجلس الأعلى للحسابات، اللجنة الاستطلاعية ديال البرلمان حالة بها، واحنا كزهنو انفسنا مع مديرية فاشلة، 3 ديال المدراء، ومن الصدفة 3 ديال الوزراء ديال الصحة في العهد ديالكم، السيد رئيس الحكومة، فين هي؟

علاش ما نتعاقدوش مع (Sinopharm) و (Sinovac) و (Pfizer) وكلمهم، ما تقول لي شي الجودة، هاذوك الدول اللي سبقونا ما عندهم كيفرطو في الشعب ديالهم؟

إذن حكومتكم حكومة فاشلة، وخصها تدير إجراء رجولي وتقدم استقالتهما، السيد رئيس الحكومة، فشلتيو، اعطيتو ميعاد للشعب وما وفيتيوش بيه، أنتوما حكومة فاشلة تديرا واستراتيجية وغتقتلو المغاربة، الدواراه داخل من الأمن القومي للبلاد، وكتشبثو بالملك، الملك مقدس ومحترم، وراه اعطاكم التوجهات كيف اعطاكم توجهات قديمة وما درتيو والو.

حكومة لا يعد ولا يعتد بها، معنى هذا أنني أؤكد لكم مرة أخرى، كنا نود أن نستمع إلى تاريخ التلقيح، إلى يوم التلقيح. بهاذ المناسبة، كنشكرو وزارة الداخلية، قامت بالتدبير اللوجيستيكي الطبي، المخازن، التبريد، حتى اللوائح ديال المستفيدين جاهزة.

لا، الداخلية، الداخلية راه جزء من الحكومة، عليك أن نفتخر بالداخلية، لأن هي ضمن وزاراتكم، السيد رئيس الحكومة المحترم.

إذن هذا واحد الشيء اللي خصكم ترجعولييه واعطيو الصراحة، الشفافية للمغاربة، عسى.. التأويلات كايين اللي غيرفض التلقيح غير بجرتكم، لولا الضمانة ديال سيدنا، والله حتى واحد ما يدير التلقيح، لأن كذبتيو على الناس، مع احتراماتي لهاذ المصطلح المجازي ماشي الصحيح، ولكن تنقول راكم غير قادرين على تدبير الأزمات، بقدر ما أنكم تورطون الدولة في عدة أزمات.

شكرا.

يفتخروا بالتدابير الشجاعة، بالتدابير الاحترازية القوية لجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، كانت مبادراته جريئة، شجاعة ونادرة.

أول بلد فكر في هذاك الوقاية الاحترازية، التباعد الجسدي، التعقيم إلى آخره، كل هذه الإجراءات فعلا كان وقعها جد جد إيجابيا على معظم المغاربة.

نعم، ضحايا أكثر رحمهم الله وعفاهم الله، ولكن التدخل الجريء والشجاع لجلالة الملك حال دون تعميق الكارثة.

السيد رئيس الحكومة،

اليوم، ظهر اللقاح وتهافتت الدول لاقتنائه، وقد قلت أن كانت هناك مضاربات، التسابق، أين نحن من هذا التسابق؟ أين نحن من هذا الاقتناء؟

فعلا، وجود جلالته الملك كالضامن والمطمئن وارد، ودائما في جميع المحطات، غير أن جلالته الملك أوصاكم وكلفكم في عدة اجتماعات، ماذا فعلتم السيد رئيس الحكومة المحترم؟ أين نحن من التلقيح اليوم؟

جننا والمغرب ينتظر راكم، متى سنلقح؟ أين هو التلقيح؟ واش من (laboratoire)؟ أش من نوع من التلقيح اختاريتو؟

سمعناكم، السيد رئيس الحكومة، وتعاقدتو مع (Sinopharm) وسنتيتو معها ذلك الوثيقة ديال السرية (la confidentialité) درتوهاذ الوثيقة والتزمتيو وصرحتيو لنا، السيد رئيس الحكومة، أنكم تعاقدتو مع (Sinopharm) وقلتيو لنا بداية 15، أواسط دجنبر غادي نيداو التلقيح، في حين أن (Sinopharm) ما صادقت لها المنظمة العالمية للصحة إلا في 31 دجنبر، وصرحتيو أنتوما، السيد رئيس الحكومة، بعظمة لسانكم، أنكم غنكونو احنا المغاربة من العشر الدول الأوائل، واش عارفين أننا اليوم راه كايين 31 دولة اللي بدات و7 غير البارح، 7 الدول فهاذ الأسبوع غتاخذ، ومصاب نكونو من 100 الأولى.

هاذ الشيء كلو أنا غادي نجي ونقول أن هاذ الشيء كيفقد المصدقية ديال الحكومة، كيفقد المصدقية ديال التصريحات ديالكم.

السيد وزير الصحة المحترم والمائل أمامي، قال لنا هو غنصومو رمضان بخير وعلى خير، أفين هو؟ اليوم المغاربة كينتظرو منكم، السيد رئيس الحكومة، تقولولنا غدا، بعد، من دبا شهر، من دبا عام، واحنا نصبرو، المغاربة ولفو الصبر، ومستعدين يصبرو، خصهم غير الصراحة، ما تضحكوش على المغاربة، احتراممو الذكاء ديالهم، بغينا المصدقية ديال الكلمة ديالكم أخلاقيا وإنسانيا ودستوريا، إلى ما تقناش في رئيس الحكومة في من غنتيقويا عباد الله؟

صرحتيو لنا غنكونو احنا الأوائل، صرحتيو لنا العشرة الأوائل، فين هاذ 10 الدول الأوائل؟ واش غافلين؟ درتو مع (Sinopharm) مزيان، تراجعيتو، قلتيو لنا علاش، هاذ الصفقة هاذي علاش وقفت؟ مشيتول (AstraZeneca) مزيان، الله يعاونكم، واش عارفين أن (AstraZeneca)

الحكومة بأنه احنا الآن مع التلقيح، ولكن قبل التلقيح كايين الفعالية والأمان، لأن لا يمكن أن نغامر بالشعب المغربي، وهادي هي الملتمس ديالنا للحكومة وللسيد وزير الصحة، بأنه يكون فعلا واحد المقاربة تواصلية، الشعار الأساسي ديال المرحلة هو اللقاح الأمان.

القضية ديال التواصل فعلا كايين نوع من الارتباك، لأنه تعلنت آجال زمنية في لحظة معينة أو أنه كايين قريب في هاذ الأيام، في هاذ الأسابيع من طرف السيد وزير الصحة، في هاته القبة وفي مجلس النواب، والمواطن يتساءل، فبالتالي دبا يكون واحد التصور واضح لهاته المسألة بأجال زمنية، وإلى كانت إشكاليات يجب أن نخرج إلى الشعب المغربي ونواجهه بكل الوضوح ها فين كايين الإشكاليات، وأن تقدم التقرير للجنة العلمية المكلفة بهذا الموضوع، يجب أن تقدم للشعب المغربي عبر وزارة الصحة وعبر الحكومة الإشكاليات فينا هي، وفعلا راه الشعب المغربي سيتفهم الإشكاليات المطروحة، لأن السقف هو كما قلت للقاح الأمان والصحة ديال المغاربة.

كما أغتنم هاته المناسبة، لأنوه بالمبادرة الملكية بجعل التلقيح مجانيا، وهذا الأمر سيجعل أن الفئات الهشة والفئات الضعيفة ستستفيد، بعدما نتأكد من هاذ التلقيح ويكون الشروط المطلوبة والسلامة المطلوبة، فيستفيد منه يعني الفئات الهشة ولن تستثنى منه. السيد رئيس الحكومة،

نحن في فريق العدالة والتنمية ندعوا إلى مجموعة من الإجراءات:

- أولا، نطالب بمضاعفة المجهودات المبذولة، كايين مجهودات ولكن يجب أن تضاعف للتصدي لهاته الجائحة ومتابعة التطورات المتعلقة بظهور سلالة جديدة من هاذ الوباء، خاصة بعد تسجيل أول حالة من هاذ الفيروس السلالة الجديدة يوم أمس؛

- ثم مطالبة وزارة الصحة بنشر تقرير مفصل عن أمان ونجاعة وفعالية وجودة اللقاحات التي سيلقح بها المغاربة، في إطار مقاربة تواصلية، فعالة وواضحة؛

- التأكيد على أهمية التلقيح واستعجاله لمحاصرة الوباء وأن هاذ الأمر يستوجب توفير—كما قلت سابقا—لقاحا آمنا يستوفي لشروط السلامة والفعالية؛

- إطلاق حملة تواصلية مكثفة عبر مختلف الوسائل والوسائط، بتنسيق مع المجالس المنتخبة على المستوى الترابي، من أجل التوعية بأهمية هاته اللقاحات المرخص لها؛

- كما نؤكد على أهمية صرف التعويضات المادية على الأطقم الصحية المشتغلة في أقسام كوفيد، بنوع من العدل والإنصاف على أساس الإستحقاق واعتماد مقاربة تشاركية مع الشركاء في تحديد المستفيدين منها وكيفية توزيع هذه المنح، لأن الدفعة الأولى كانت فيها إشكاليات، كايين الناس اللي احتجوا، كايين الناس اللي قالوا ودي راه هاذ

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لفريق العدالة والتنمية، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد نبيل الأندلوسي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم فريق العدالة والتنمية بمجلس المستشارين، وضمنه مستشارو الإتحاد الوطني للشغل بالمغرب، في إطار هاته الجلسة الشهرية المخصصة لمناقشة استراتيجية الحكومة لتنظيم الحملة الوطنية للتلقيح ضد "كوفيد-19".

في البداية، كنوه بالتدابير الإستباقية المهمة التي اتخذتها الحكومة، وبعيدا عن مقاربة المزايدة وتسجيل النقاط في هاته المرحلة الحساسة التي نجتازها، بدل أن تكون المقاربة هو أن نشغل جميعا بروح وطنية وبنفس وطني من أجل أن نشغل كبرلمان وكحكومة، مع الأسف لازال البعض يشتغل بمقاربة المزايدات وتسجيل النقاط، وبدل أن ننظر أن ننقد ما يمكن إنقاذه، لأن الأفق ديالنا أو البعض منا هو الإستحقاقات الإنتخابية والأصوات التي سنكتسبها، وبهاذ المنطق أؤكد لكم جازما بأننا سنفشل في هذه المعركة، لأن هاته المعركة هي معركتنا جميعا، معركة الوطن بعيدا عن المزايدات التي نسمعها من هذا الطرف أو ذاك.

فبالتالي رجاء الإيجابيات التي تدارت على هاذ المستوى يجب أن نتمنها، الحكومة كانت إجراءات تدارت بشكل مهم وبشكل استباقي يجب أن نتمنها، ولكن في المقابل كنا أكدو فعلا أنه كايين خصائص، كايين إشكاليات، كايين إختلالات، كايين على مستوى أجهزة التنفس مثلا أو الموارد البشرية، فعلا كايين هاذ الإشكاليات ويجب أن نقولها، ولكن بمنطق العدل وبمنطق الإنصاف، وأن نشخص ولكن بمنطق نجيو باش نسجلو أهداف على بعضنا البعض، أعتقد أن هاته المقاربة—كما قلت—لن يكون لها أي أثر على الشعب المغربي، اللي الآن فعلا كايين إشكاليات، وهاذ الجلسة الشهرية هي كنجاولو ونوصلو كبرلمان وكحكومة ما هي الإستراتيجية ديال هاذ التلقيح؟

فعلا كايين إشكاليات، فعلا كايين تساؤلات، فعلا كايين أن الحكومة اليوم، كايين شركتين: بريطانية وصينية، المدير العام ديال الشركة الصينية قدم استقالته قبل أيام، طرحت إشكاليات، هل هاذ الإستقالة شخصية كما ورد في بلاغ هاذ الشركة، أم أنه فعلا كايين السؤال ديال الأمان وديال الفعالية، وهنا كنجسم مع ما تفضل به السيد رئيس

ثالثا، من باب الواقعية والموضوعية التي تميز دائما مواقفنا وتصوراتنا، نؤكد، السيد رئيس الحكومة، أنه على الرغم من أن المملكة المغربية كانت من بين الدول الأوائل في العالم، التي أعلنت انخراطها مبكرا في إعداد استراتيجية تطعيم مواطنيها ضد الوباء، إلا أن المغاربة يجهلون حقيقة الموعد الرسمي لانطلاق الحملة الوطنية للتطعيم، ويجهلون أيضا الأسباب الحقيقية لهذا التأخر المسجل، مما يفتح الباب أمام الشائعات المغرضة والشكوك.

وفي هذا الصدد، نسجل السيد رئيس الحكومة، للأسف الشديد، غياب التواصل حول هذا الموضوع وندعو الحكومة في شخص السيد وزير الصحة، في إطار الشفافية والوضوح المطلوبين، شرح حيثيات وأسباب هذا التأخر، خصوصا بعد تسجيل يوم أمس بالمغرب أول حالة إصابة مؤكدة بالسلالة الجديدة لفيروس كورونا، مما يستلزم الإسراع في بدء عملية التلقيح، علما، السيد رئيس الحكومة، أن دولا عديدة عبر العالم بدأت حملاتها للتطعيم ضد "كوفيد-19".

رابعا، انسجاما مع الإرادة السياسية والقطاعية لإنجاح الإستراتيجية الوطنية للتلقيح ضد كورونا، فالمطلوب اليوم، السيد رئيس الحكومة، استثمار بلدنا لرصيده الغني في التجارب في مجال التلقيح ضد مختلف الأمراض والفيروسات، والتي ساهمت في تحسين مؤشرات صحة الأم والطفل ومؤشرات الوقاية من داء السل وداء التهاب الكبد الفيروسي A و B لإنجاح الإستراتيجية الوطنية للتلقيح ضد "كوفيد-19".

خامسا، السيد رئيس الحكومة، انطلاقا من مرجعياتنا في فريق الحركة الشعبية، التي تجعل دائما في إنصاف العالم القروي وتقليص الفوارق الجهوية والمجالية على رأس أولويتها، نتمنى صادقين أن تنصف الإستراتيجية الوطنية للتلقيح ضد كورونا جميع الجهات والأقاليم وكذلك المناطق القروية والجبيلية، خصوصا في هذه الظروف المناخية الصعبة.

وفي هذا الإطار، نقترح إشراك الجماعات الترابية للمساهمة في إنجاح هذه الإستراتيجية والتغلب على إكراهاتها.

كما نجدد مطلبنا الدائم بضرورة وضع مخطط استعجالي متكامل لمواكبة وإغاثة ساكنة هذه المناطق التي فرضت عليها العزلة، بغية وضع حد لمعاناتها وللوضعية المزرية التي تعكسها الصور والفيديوهات المتداولة والمؤثرة حول موت الحوامل في قمم الجبال ووسط الثلوج؛

سادسا، السيد رئيس الحكومة، أن استخلاص الدروس والعبر من هذه الجائحة، أمر ضروري.

ومن هذا المنطلق، وحتى لانبقى دائما تحت رحمة البلدان والشركات المنتجة أو المطورة للقاحات، المطلوب منكم اليوم أكثر من أي وقت مضى، العمل على ضمان الإستقلالية العلمية للمغرب، ومن خلال الإهتمام بالبحث العلمي والطبي، عبر بلورة سياسة واضحة المعالم للبحث العلمي وتفعيل المجلس الوطني للبحث العلمي المنصوص عليه

المنحة لم توزع بالعدل، لأنه تفوضت للمدراء والمندوبين الإقليميين لتوزيعها، كانت هناك نوع من الإختلالات، بالتالي هذا ملتصق للسيد وزير الصحة لإعادة النظر في هذا الأمر؛

- كما نحث على إطلاق منصة إلكترونية لتسهيل التسجيل المباشر في هاته الحملة وتقريب مراكز التلقيح من المواطنين، لاسيما في المناطق القروية والجبيلية.

وفي الختام، أؤكد بأن هاته الحملة تستوجب أن تتضافر جهود الجميع لإنجاحها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

والكلمة للفريق الحركي.

تفضل السيد المستشار المحترم.

لك الخيار السيد الرئيس، تفضل.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تفاعلا مع جوابكم القيم، نود في الفريق الحركي المساهمة في مناقشة هذا الموضوع الهام، باعتباره الحدث الصحي الأبرز الذي يحظى بمتابعة المغاربة، وفي هذا الإطار نسجل الملاحظات والإقتراحات التالية:

أولا، في البداية لا يسعنا إلا أن نثمن الجهود المبذولة والتدابير المتخذة مركزيا وجهويا وإقليميا ومحليا، استعدادا لانطلاق الحملة الوطنية للتلقيح ضد فيروس كورونا، كمقاربة ملكية استباقية تستهدف محاصرة الوباء والتحكم في انتشاره، وحماية الصحة العامة وتقليل التأثير الاجتماعي والإقتصادي للجائحة. وهي مناسبة أيضا للإشادة بالمبادرة الملكية الحكيمة التي أقرت مجانية اللقاح لجميع المغاربة؛

ثانيا، السيد رئيس الحكومة، نسجل أيضا تقديرنا للمجهودات التي بذلتها وتبذلها الأطر الصحية والقوات العمومية والإدارة الترابية وأعوانها وجميع المواطنين الذين التزموا بالإجراءات الإحترازية وبقرارات الحكومة والولاية والعمال المتعلقة بإغلاق بعض المدن، وهي مجهودات بدأنا نجني ثمارها، ويتضح ذلك جليا من خلال تسجيل تراجع ملحوظ في أرقام الإصابات بالفيروس والوفيات في الأيام الأخيرة؛

المناسب مع هذه الجائحة فور ظهورها، لكان وضعنا الحالي أكثر قتامة وتعقيدا وأكبر خطورة، سواء من الناحية الإنسانية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، أعطينا من خلالها المثال على أننا بلد متحضر وقادر على تدبير مثل هذه الأزمات ومواجهة كل التداعيات مهما صعبت، إلا أن هذا التأخر خدش شيئا ما هذه السمعة.

السيد الرئيس،

يستعد العالم اليوم للخروج من هذه الأزمة بعد الخسائر الفادحة المسجلة في جميع أرجاء المعمور.

بالفعل، لقد عشنا سنة عصبية لذلك يجب أن نسرع بالبدء في عملية التلقيح، التي تهدف إلى تأمين تغطية واسعة للمواطنين بالفلاح، من أجل تحصينهم ضد فيروس كورونا والتحكم في انتشارها، خاصة وأنكم أعلنتم عن تخصيص دعم لوجيستيكي قوي وزعموه بشكل معقلن على كافة التراب الوطني وبتعبئة غير مسبوقة على كافة المستويات.

في هذا السياق، ومن باب المسؤولية مرة أخرى، نؤكد أن المغاربة قلقون وتائهون بين القنوات الإعلامية، يبحثون عن الحقيقة وينتظرون متى ستبدأ العملية ولماذا هذا التأخر.

الرأي العام الوطني محتار أمام التضارب في التصاريح والتحليل الصادرة خلال هذه الأيام أو الأيام الأخيرة عن مصادر رسمية وغير رسمية وأخرى إعلامية، في غياب أعضاء اللجنة العلمية الصائمون عن الكلام، تترك الفرصة لأطراف طبية أخرى تعطي تصريحات غير مطمئنة لا نعرف أسباب خروجها في هذا الوقت بالذات، سواء تعلق الأمر بنوع اللقاح الذي سنستعمله، خاصة وأن وزير الصحة أعلن في هذه القاعة أن المغاربة سيلقحون بلقاح (Sinopharm) وتلقيح (AstraZeneca) وكذا بظروف التزود بكميات كافية من اللقاح.

إذا كانت دول مثل بيلاروسيا مع الأسف ورواندا سبقتنا، فإن الشعب المغربي يتطلع لجواب واحد: متى يتلقون اللقاح؟

أما ما عدا ذلك فلا يشكك أحد في قدرة بلادنا على توفير الظروف المادية والبشرية واللوجيستيكية الكفيلة بإنجاح عملية التلقيح، اعتبارا للتاريخ المشرف لبلادنا فيما يتعلق بعمليات مشابهة، فعمليات التطعيم التي شهدتها على مر العقود الأخيرة مشهود لها بالنجاح الباهر.

وفي الأخير، فريق التجمع الوطني للأحرار يشيد بالأطر الطبية وشبه الطبية، سواء منها العاملة في المستشفى العمومي أو القطاع الخاص، وحتى الوحدات الصحية التابعة لقواتنا المسلحة الملكية، وندعوكم اليوم، السيد رئيس الحكومة، إلى الاعتناء بالموارد البشرية والصحية وإيلائها المكانة اللائقة، سواء من الناحية المادية أو المعنوية، من خلال توفير ظروف الاشتغال الملائمة وتطوير العرض الصحي والمنظومة الصحية ككل والرفع من قيمة التعويضات الممنوحة لكل فئات الجسم

في القانون الإطار المتعلق بالتربية والتكوين، ورفع الإعتمادات المخصصة للبحث العلمي الذي مازال ضعيفا، لا يتعدى 0.8% من الناتج الداخلي الخام، في حين أن المتوسط العالمي الموصى به يتعدى 2%.

ختاما، نؤكد، السيد رئيس الحكومة، أننا في الفريق الحركي على يقين أن بلادنا ستخرج منتصرة في هذه المعركة ضد الوباء، شريطة الإلتزام الجماعي بالتدابير الاحترازية وإرشادات السلطات الصحية والعمومية والإنخراط في الحملة الوطنية للتلقيح ضد فيروس كورونا ومواصلة التعبئة والتحسيس لعبور هذه الأزمة الوبائية بأقل الخسائر. شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد محمد البكوري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد رئيس الحكومة،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارون،

بداية، لا بد أن نشكركم على جوابكم الصريح والموضوعي والواقعي. الكل أصبح يعرف أن هذه الجائحة أربكت العالم، واحترار معها العلماء والأطباء، جائحة غير مسبوقة لا يعلم لحد الآن متى ستنتجلي.

فريق التجمع الوطني للأحرار من خلال هذا الموضوع وفي هذا الموعد الدستوري بالذات الهام الذي يجمعنا بكم، السيد رئيس الحكومة، والذي خصصه مجلسنا الموقر لموضوع أصبح محطة تساؤل جميع المغاربة، ألا وهو الاستراتيجية الوطنية للتلقيح ضد وباء كورونا، فبعدها كنا ننتظر من السيد وزير الصحة الإعلان عن تاريخ بداية العملية، فوجئنا ليلة أمس بوصول السلالة المتحورة لطنجة، استدعت قرارات أخرى سريعة للإغلاق تجاه العديد من البلدان، فالمغاربة خافوا وإن كنا نرفض المزايمة في هذا الموضوع، إلا أن اللحظة تقتضي مصارحة المغاربة، هناك ارتباك في تدبير عملية التطعيم في غياب معطيات حقيقية تبرز ذلك زمانا ومكانا.

إننا نعتبر مرحلة بداية عملية التلقيح بمثابة بداية نهاية فترة قاتمة عشناها، على غرار كل دول العالم على مدى أشهر عديدة، وهي المرحلة التي تميزت بإغلاقات متعددة وتوقيف لتنقلات الأشخاص والسلع لفترات متكررة، وما كان لذلك من تأثير على الحركة التجارية والمبادلات الاقتصادية، فلولا حكمة وتبصر صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، الذي أعطى أوامره السامية من أجل التعاطي في الوقت

إن إخبار الرأي العام بمضامين الاستراتيجية الوطنية للتلقيح بشكل منتظم كان سيكون جزءاً من المجهود المبذول لمحاربة الوباء، وهنا لا أتحدث عن الإجراءات والتدابير التنظيمية واللوجيستية، والتي لا شك أن العمل المشترك بين وزارة الصحة والداخلية قادر على توفير البنيات الضرورية والعنصر البشري الضروري لتمر عملية التلقيح في ظروف مناسبة، وإنما أتحدث عن المواطن الذي تم حرمانه جزئياً طوال هاته المرحلة من المعلومة الحقيقية والأجندة المفترضة لمراحل التلقيح، مما أتاح الفرصة لانتشار كثير من الشائعات وتداولت المواقع الاجتماعية كثيراً من خطابات التشكيك التي وصلت إلى حد ابتداء خلافات داخل اللجنة العلمية وحول نجاعة التلقيح إلى آخر القصص المغرضة.

هذا واقع كان من المفروض على الحكومة أن تقدم الحقائق بشأنه، تفادياً للخلط والغموض ومنطق التيه الذي أصبح يطغى على الرأي العام.

كان على الحكومة عبر رئيسها أو الناطق الرسمي باسمها أو عبر وزارة الصحة أن تظل في تواصل مستمر مع المواطن المغربي والتصدي للشائعات المغرضة وإعطاء التوضيحات اللازمة حول اللقاح ومصدره ونجاعته وسلامته، وما هي الصفقات التي تم إنجازها في هذا الإطار والكميات المتوصل بها، وإمكانية التخزين، والأجندة للتوصل بدفوعات التلقيح، وما هو التاريخ المفترض لانطلاق عملية التلقيح، بناء على المعطيات المتوفرة لدى الحكومة.

كما أن المحاولات التي تم انتهاجها في التواصل عبر الإعلام العمومي لم تكن موفقة في غالبيتها، فقد كان من المفروض أن تكون اللجنة العلمية في الواجهة لشرح وتوضيح كل ما من شأنه أن يزرع الثقة والطمأنينة لدى المواطن حول هذه العملية، ورغم الخروج الموفق لكثير من أعضائها، فإنه كان من المفروض أن يكون التركيز أكثر على طمأنة المواطن عبر تواصل دائم.

إن الإستراتيجية الوطنية للتلقيح تحتاج على إستراتيجية تواصلية محكمة، سواء حول الجانب التنظيمي واللوجيستيكي منها أو حول الجانب المتعلق بالتلقيح في حد ذاته..

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

انتهى الوقت السيد المستشار المحترم.

جملة..

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

السيد الرئيس،

بغيت نزيد غير جملة واحدة، أنه ما يقع اليوم في دول العالم المنتجة للقاح ربما هو ما يربك هذه الأجندة المفترضة، لأنه عندما تقول الصين

الصحي، والتي تبقى بئيسة بالنظر لحجم التضحيات التي تقدمها اليوم هاته الأطر الصحية بكل فئاتها.

الخلاصة: نجاح المنظومة الصحية يعني بلوغ مراتب متقدمة على درب التنمية.

والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

الكلمة الآن للفريق الاشتراكي.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة أعضاء الحكومة،

السيدات والسادة أعضاء مجلس المستشارين،

لقد كانت المقاربة الشمولية التي اعتمدها بلادنا لمواجهة تداعيات الوباء في تفرعاتها الصحية والاقتصادية والاجتماعية ناجحة في ملامسة مسؤولة للمعايير المعتمدة دولياً، خاصة من طرف المنظمات الدولية، وفي مقدمتها منظمة الصحة العالمية، خاصة في المرحلة الأولى من الحجر الصحي، بطابعها الاستباقي والقرارات المتخذة لتمنيح بنيات الاقتصاد الوطني والتخفيف من قسوة الواقع على الوضع الاجتماعي، مما مكن بلادنا من الانخراط في التفكير الجماعي المؤطر من قبل القوى الفاعلة على الساحة الدولية بهدف البحث عن منافذ أخرى لتمكين الاقتصادات الوطنية من إعادة دينامية النمو وتطويق التداعيات على الوضع الاجتماعي.

كما انطلقت معركة اللقاح ضد "كوفيد-19" في تنافس بين الشركات الدولية والمختبرات العالمية لاقتسام السوق الدولية للقاح من منطلقات ليبرالية محضة، إذ لجأت الدول، أولاً، إلى تمنيع ذاتها من خلال التوفر الذاتي على العدد الممكن أو الكميات الكبرى من اللقاح.

وهكذا، رأينا أن الولايات المتحدة وكندا قدرت أن من حقها أن تخصص 5 أضعاف الحاجة، 5 أضعاف الحاجة، وكذلك المملكة المتحدة: 4 أضعاف الحاجة، الاتحاد الأوروبي: 3 أضعاف الحاجة، لذلك.. وانطلقت في عمليات التلقيح في هذه البلدان وغيرها وفق الأجندات المعلنة لشعوبها.

وإذا كانت بلادنا في مقاربة استباقية قد تفاوضت حول التعاقد لجلب اللقاحات، خاصة من الصين والمملكة المتحدة، فإن تدبير هذه المرحلة اتسم ببعض الارتباك وغياب الوضوح في إطار التواصل مع الرأي العام.

بذلك نضجها ومسؤوليتها الوطنية العالية، رغم ما تعانيه من تداعيات الجائحة، خاصة مقاولات المنظومة السياحية، وقطاع المطاعم والصحافة، والصناعة الثقافية والإبداعية، والقاعات الرياضية، ودور الحضانات، وقد رفع الاتحاد العام لمقاولات المغرب هذه المعاناة إلى لجنة اليقظة الاقتصادية، ويتلقى أجوبة عملية تجسدت في توقيع عقود برامج مع القطاعات المذكورة.

السيد رئيس الحكومة،

إن الاتحاد العام لمقاولات المغرب الذي عمل يدا في يد مع الحكومة في جميع مراحل مكافحة الوباء يشيد بالمجهود الحكومي على مدى كل المراحل السابقة، واليوم وقد دخلنا مرحلة التلقيح، فإننا نعتقد جازمين أن كل مكونات المقاولات من مسؤولين وأطر وأجراء ينبغي تصنيفهم ضمن الفئات التي تحظى بالأولوية في التلقيح، نظرا للأدوار الرائدة التي تقوم بها المقاولات في الدفع بعجلة الاقتصاد الوطني.

ونحن كدأبنا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب مستعدون للعمل المشترك والتعاون من أجل ذلك، ولدينا رؤية تقوم على وضع منصة معلوماتية على غرار ما تم العمل به عند مرحلة الاختبارات، يسجل بها جميع العاملين في المقاولات برقم بطاقهم الوطنية ويتسلمون رقما تعريفيا وطنيا يستعمل في التعامل مع وزارة الصحة، مع التزام الاتحاد العام لمقاولات المغرب بالحفاظ على خصوصية المعلومات الشخصية، وسنتقاسم هذه الرؤية مع وزارتي الداخلية والصحة، أملين أن تمر عملية التلقيح بعون الله بسلاسة وفي أفضل الظروف.

والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

وأعطي الكلمة في إطار التعقيب للفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

تفضل.

المستشار السيد الملوذي العابد العمراي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة أعضاء الحكومة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد رئيس الحكومة،

نحن في الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي واثقون بكل الإجراءات التي قامت بها الحكومة لمواجهة الجائحة منذ مارس 2020 إلى اليوم، فبلادنا إن شاء الله بفضل الرعاية الملكية السامية وبفضل

أنها لن تحسم في التصدير حتى ترى الحاجة الداخلية، فربما هذا سيساهم في إرباك العملية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

وأحيل الكلمة لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

المستشار السيد عبد الحميد الصويري:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بداية، أود التأكيد على أن الاتحاد العام لمقاولات المغرب يثمن المقاربة التي تعاملت بها بلادنا مع جائحة "كوفيد-19"، ويمكننا القول بكل اعتزاز بأننا، بتوفيق من الله، وبفضل القرارات والتوجيهات السامية لصاحب الجلالة حفظه الله، نجحنا في احتواء الجائحة وتداعياتها بالمقارنة مع الكثير من الدول، بل كان لبلادنا السبق في هذه المواجهة على أكثر من صعيد، وهو ما يحق لنا أن نهني عليه أنفسنا، رغم أن الصراع لم يخل من معاناة، وأخص بالذكر هنا معاناة المقاولات التي تحملت الوقع السلبي للجائحة في صمت، وبذلت جهودا كبيرة بتأطير من الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتفعيل التدابير الوقائية والصحية بعد ظهور بعض البؤر في البداية، حيث تمت محاصرتها بالتحسيس وتكثيف الالتزام بالتدابير الصحية، كالتباعد الاجتماعي أثناء العمل، وأثناء نقل الأجراء، والعمل عن بعد وتوفير مواد الوقاية ومواد التعقيم لمقرات العمل.

وكانت لكل هاته التدابير تكلفة إضافية تحملتها المقاولات والتي ناهزت من 8% إلى 10% من رقم معاملاتهما.

ولتحفيز المقاولات ومواكبتها في تدبير هذه الأزمة، اعتمد الاتحاد العام لمقاولات المغرب مقاربة تروم الجودة بالتوقيع مع المعهد المغربي للتقييس (IMANOR³) على اتفاقية شراكة لإحداث "ميزة تحصين" لفائدة المقاولات، وهي علامة تسلم للمقاولات التي تلتزم بالتدابير الصحية والوقائية المعتمدة والمساهمة بالتالي في تحقيق إقلاع اقتصادي سليم وفي ظروف صحية مثلى.

وانخرطت المقاولات بالفعل في التنافس حول "ميزة تحصين"، مؤكدة

³ Institut Marocain de Normalisation

السيد رئيس الحكومة:

بسم الله.

السلام عليكم ورحمة الله.

شكرا جزيلًا لجميع الإخوان اللي تدخلو وعقبو.

أنا اللي بغيت نقول بأنه مع الأسف الشديد السؤال، أولاً، ماشي هو متى سيبدأ التلقيح؟ الأسئلة كلها هي ما هي استراتيجية الحكومة في التلقيح؟

إستراتيجية متكاملة، فيها مراحل، فيها استعدادات، فيها لوجيستيك، فيها موارد بشرية، فيها إمكانيات مالية، فيها آفاق إلى آخره، وهاذ الشيء، الحمد لله، عرضته باستفاضة.

لكن، أنا اللي بقى فيا هو بعض الإخوان في المعارضة (البعض في المعارضة) كان عندهم ارتباك كبير، لا في المعلومات لا في التحليل، لا حتى في ذلك الشيء اللي قلت، بمعنى ارتباك حتى في - ما بغيتش نقول في الفهم - التعامل مع المعلومات اللي قدمتها، هناك ارتباك وتخبط كبير، ماشي الحكومة اللي متخبطة، المعارضة هي اللي متخبطة، وأطلب منها أن تحترم ذكاء المغاربة حتى لا يفقد هذا مصداقية العملية السياسية، الحكومة ليست فاشلة، ما بغيتش نقول شي حاجة أخرى، فهمتيني؟

الحكومة، الحمد لله، أبانت على أنها ناجحة وأنها في الأوراش الصعبة، في وضعية صعبة، في سياق صعب، ورغم ذلك، الحمد لله، قامت بواجبها إلى جانب القوى الحية بطبيعة الحال، ونجحنا في مواجهة هذه الجائحة.

نجحنا ماشي معنى ما بقى عندنا وفاة، ما بقى عندنا مشاكل في الاقتصاد، ولكن تجاوزنا الأضعف، وتفادينا الأخطر بشهادة الجميع، وسيدكر التاريخ هذا، فهمتيني؟ والحكومة قادرة على تقدير الأزمات وعلى مواجهتها، والدليل عليه هاذ الشيء اللي كنفولوا اليوم، ما بغيتش نزيد أكثر من هاذ الشيء في الرد على الإدعاءات غير الصحيحة لبعض الإخوان في المعارضة واللي مع الأسف في ارتباك كبير جدا.

أولاً، أغلب الدول لم تشرع في التلقيح، اليوم 15 دولة اللي شرعت عملياً في التلقيح، الثلث ديالها منتجة أصلاً للتلقيحات، والآخرين يالاه بداو بوضع أسمو.. كايين اللي عندو غير بضع آلاف، يالاه بدا وتوقف، علاش؟ لأنهم ما عندهومش (l'approvisionnement) ما عندهومش الكميات الكافية، راه هذا هو المشكل الكبير، راه ماشي غير تبدأ، قل لي إمتى غادي يبدأ وينبدا ونوقف، لأن هاذك اللي كيغطيني كيغطيني ألف الأولى وكيوقف في ألفين.

خصنا نفهمو بأن القضية فيها مخاطر عالمية كبيرة، فيها صراع عالمي، صراع، ما عنديش دبا الوقت لبداية التلقيح، ونقول للمواطنين والمواطنين الحكومة ليس عندها موعد دقيق واحد لبداية التلقيح، علاش؟ احنا مستعدين، ولكن الأخر اللي غادي يعطيني راه باقي احنا

السياسة الحكيمة لصاحب الجلالة محمد السادس نصره الله، وبفضل كذلك قيم المواطنة والتلاحم بين مكونات الشعب المغربي والملك، سوف إن شاء الله نجتاز هذه المرحلة، ونثمن القرار الملكي بإعطاء تعليماته على أن يكون هذا التلقيح ضد الوباء بشكل مجاني.

السيد رئيس الحكومة،

فالسؤال اليوم يتعلق بتاريخ انطلاق حملة التلقيح، والجواب عنه لم نسمعه منكم في الكلمة التي تفضلتم بها، فتعلمون، السيد رئيس الحكومة، على أن المواطن المغربي أمام تخبط العديد من المعلومات، سواء بشكل رسمي أو غير رسمي، فخرجتم في تصريحاتكم على أن الحكومة المغربية أبرمت اتفاقية مع الشركة الصينية بخصوص اللقاح، وأن المغرب سوف يشارك بناء على هذه الاتفاقية في إنتاج هذا اللقاح، ويساهم ويشارك في التجارب المتعلقة بهذا اللقاح.

كذلك، سمعنا من تصريحات مكونات حكومتكم على أنه منتصف دجنبر 2020 تبدأ عملية التلقيح، اليوم نسمع على أن الحكومة المغربية تهدف إلى استيراد تقريبا 65 مليون جرعة من اللقاحين الصيني والبريطاني، فالمواطن اليوم أمام تضارب كل هذه الآراء ونعلم، السيد رئيس الحكومة، على أن هذا اللقاح غير متوقف على الصحة العامة للمواطنين، وإنما هو مرتبط كذلك بإنعاش الاقتصاد وإنعاش الاستثمار، وهناك من المستثمرين والمنعشين الذين راهنوا أو ربطوا كل عملياتهم الاستثمارية بهذا اللقاح.

فلهذا، السيد رئيس الحكومة، فنحن نطلب منكم اليوم تحديد جدولة زمنية للعملية التي سوف تمر منها عملية اللقاح، وأنا شخصياً من خلال تتبع مداخلتكم تبادر إلى ذهني على أنه ربما هناك تأخير، لأنكم في كلمتكم، السيد رئيس الحكومة، أعلنتم على أن الدول المنتجة لهذا التلقيح فالأولوية لهذه الدول وعلى أن هناك تضارب في الأثمنة، بالإضافة إلى أنه لا بد من الاستمرار في اتخاذ الاحتياطات، ولو بعد التلقيح.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

مداخلة الأستاذين السي عبد اللطيف أعمو وعدي شجري قدموها لنا مكتوبة، سترفق مع ملف هذه الجلسة.

الكلمة للسيد المستشار.. رشيد ما بقاش معنا في القاعة.

إذن بهذا نكون قد استمعنا إلى تدخلات مختلف السادة الذين مثلوا الفرق في إطار التعقيب على جواب السيد رئيس الحكومة.

الكلمة الآن للسيد رئيس الحكومة في إطار التفاعل مع هذه التعقيبات.

كانت التأثيرات الجانبية ديوالو بسيطة جدا، قليلة جدا، ولا تشكل أي خطر على صحة المواطنين، علاش عندنا لجنة علمية اللي غندوزو؟ راه اللجنة العلمية هذاك هو شغلها، اللجنة العلمية ماشي شغلها الفلوس ولا شغلها واش اخذينا من هاذ الشركة ولا من هاذي، لا. اللجنة العلمية شغلها علمي، بمعنى واش هو آمن، واحد، التأثيرات على الصحة، واش هو فعال بمعنى كييعطي المناعة من بعد، وهاذ الشي، الحمد لله، راه غيدوز في لجنة علمية عاد أسمو. ماشي غادي ندوزوه احنا غير غادي نديرو هكا، راه ذاك الشي فيه معايير، وملتمين بهاذ المعايير باش التلقيح اللي غادي يكون، إن شاء الله، وأنا عارضت هاذ الشي، وقلت بأن اللجنة العلمية قبلت هاذ 2 تلقيحات اللي هي تلقيحات التقنية فيها تقليدية، بمعنى معروفة مأمونة، كنديرو بها التلقيحات باستمرار في بلادنا وفي بلدان العالم.

واليوم، الحمد لله، بوحمرن، (la rougeole)، بوحمرن وأيضا أمراض أخرى استطعنا نقضبو عليها بسبب التلقيح، وهاذيك التلقيحات عندها نفس التقنية ديوال هاذ 2 تلقيحات اللي شربنا. التلقيحات الأخرى هاذيك جديدة، لأول مرة كتستعمل هاذيك التقنية.

فلذلك، اللجنة العلمية كتنقول هاذي لأول مرة غادي يتستعمل باقي ما عندناش أشنوهي التأثيرات ديوالهم، باقي ما عرفناش، يمكن تكون آمنة، ولكن احنا ما عندناش الضمانات لأن خصو واحد الفترة ديوال التجربة. فهاذ الشي باين، فلذلك لا خوف من هذا.. أقول للمواطنين والمواطنين من هاذ الناحية.

لقاح (Sinopharm) أستاذ، لم يخصص له من قبل منظمة الصحة العالمية، لأن ما كترخصش للتلقيح، منظمة الصحة العالمية إنما هي عندها لوائح كتدير فيها واحد القبول المبدئي قبل ديوال أنواع معينة ديوال التلقيحات، أما الترخيص ديوال لقاح (Sinopharm) تم من قبل السلطات الصحية الصينية، عندهم وكالة خاصة هي اللي رخصت يوم 31 دجنبر للاستعمال، معنى ذلك هذا هو ترخص. معنى ذلك دوزناه..

تأخر الترخيص ديوالو لأسباب خاصة بهم، وهاذ الشي قريناه في الصحافة قبل كاع من أسمو.. واحد الوقت هاذيك (FDA China) اللي هي وكالة الغذاء والدواء الصينية اللي هي اللي كترخص للأدوية فاش كانت غادي ترخص طلبت معلومات إضافية، تأخر الترخيص 2 أسابيع لأنها طلبت من الشركة معلومات علمية في بعض المراحل، بعض المسائل إلى آخرة، فتأخر الترخيص إلى نهاية دجنبر ولم يبدأ العمل به إلا بداية يناير.

إذن هوما حتى هوما راه كلشي كيتأخر، العالم كلو كيتأخر، راه انتوما شفتو في الولايات المتحدة الأمريكية الدولة الكبرى شحال من مرة كيوعدو وكيتأخرو وأسمو.. لأن هاذي أمور جديدة، حتى علميا باقي كتجرب، وهاذ الفيروس لأول مرة كنختبروه ولأول مرة كتحلوه وكنتعرفو عليه، الدوائر العلمية كنعني.. بمعنى أنه هاذ الشي طبيعي،

معه في المفاوضات، وقعنا، وبالمناسبة راه ماشي مع شركة واحدة وقعنا، مع 2، ماشي الأولى مشات وجات الثانية، لا. وقعنا مع 2 وغادي ناخذو 40 مليون من (Sinopharm) و25 مليون من (AstraZeneca) هاذ الشي اللي وقعنا معهم، هي 65 مليون.

الاقتناء، بمعنى اتفقنا باش ناخذو من عندهم، السلعة باقي ما جاتش، الأستاذ، باش تحسب علي راه جات وفين هي، باقي ما جاتش السلعة، ولكن احنا مستعدين نخلصو، مستعدين نوزعو، مستعدين لسلسلة التبريد، كلشي موجود، هوما باش يعطينونا هذا مسألة أخرى، عندها علاقة بهم هوما ماشي عندنا علاقة، وماشي الدولة الوحيدة اللي عندها هاذ المشكل، العالم كلعندوه هاذ المشكل، والمغرب سيكون أول دولة في إفريقيا لأن حضرتو على شي دولة إفريقية إلى آخرة، لا، غير صحيح، إلى حد الساعة، غير صحيح، ولم يكن هناك سوء تدبير ديوال فترة عيد الأضحى، فترة عيد الأضحى تدبرت مزيان، أستاذ، اللي قلتي سوء تدبير عيد الأضحى، الأخ، تدبرت مزيان، ما كانش سوء تدبير، كان سوء فهم منك لما قمنا به، هذاك النهار.. الله يهديك، في عيد الأضحى يتحرك 2.5 مليون شخص اللي كيخرجو من المدن الكبرى، 2.5 مليون. نتيجة قرار الحكومة لم يغادر هذه المدن الكبرى إلا حوالي 600.000 شخص، راه صدر بلاغ ديوال وكالة الطرق السيارة وديال الخارجية، شحال من سيارة اللي دازت. الطرق السيارة راه كلشي محسوب، كترخرج تما كتدخل تما كتخلص، معروف شحال داز ديوال السيارات.

اسمح لي، عدد السيارات في ذاك النهار لم يتجاوز ضعف عدد السيارات اللي كيدوز يوميا، ولكن هذاك النهار اللي داز فيه 3 أيام قبل عيد الأضحى، وكون بقينا حتى لعيد الأضحى غادي يكون 3 أو 4 أضعاف ديوال السيارات اللي غادي يخرجو، زحام دائما كايين ليلة عيد الأضحى. هاذ المرة بلا ما يكون زحام ليلة عيد الأضحى كان 3 أيام قبل فاش اتخذنا القرار ديوال الإغلاق، وصافي، ولكن عدد الناس اللي تحركو راه الثلث ديوال هاذ الناس اللي كيتحركو عادة.

بالعكس، ربنا بالحساب الوبائي وبالحساب ديوال الصحة ديوال المواطنين والمواطنين والحركية ديوال السكان، الثلثين اللي كان كيتحرك ويمشي للبلاد ولا يمشي للمدن الأخرى إلى آخرة ما تحركش، معناه ربنا في.. لأن الوباء هو حركية السكان، باش ما كيتحركو الناس باش ما كينتشر الفيروس.

إذن بالعكس، فترة عيد الأضحى كان تدبيرها جيد، أنا كنعقول العكس ديوال الانطباع الذي يعطيه البعض، والمغاربة لم يفقدوا، الحمد لله، الأمل ويعرفون جيدا الجهود ديوال الحكومة والجهود ديوال الجهات المعنية اللي كتخدم في هاذ الشي.

التأثيرات الجانبية للقاح، باين هاذ الشي، تحدث فيه طولا وعرضا في العالم، ماشي غير في المغرب، هاذ الشي التقارير فيه ولت واضحة، لا يمكن للقاح أن يصل المرحلة الثالثة ونبدأو نعطيه الترخيصات إلا إذا

هاذ الشئ طبيعى ما فيهش شئ حاجة خارجة عن المؤلف.

استقالة المدير ديال (Sinopharm) اللي استاقل لا علاقة له بالجهة المنتجة ديال التلقيح أولا، ولا علاقة لها بالتلقيحات، ما عندها علاقة، فلذلك كونوهانيين.

بالمناسبة احنا عندنا اتفاقية ديال المغرب مع الجهات الرسمية، لأن هاذي شركة تابعة للدولة الصينية. وعندنا اتفاقية مع الجهات الرسمية الصينية. هاذ الشئ ما عندوش تأثير، هذا تدبير داخلي احنا ما نتدخلوش فيه، وما غتدخلوش فيه.

إضافة، إلى أن التلقيح هو عمل علمي، تقييم التلقيح هو عمل علمي، المدير العام يستاقل ولا جا ولا مشا إلى آخره هذا شغلهم هوما، احنا المهم عندنا المعايير العلمية ديال العمل وديال الفعالية ديال التلقيح.

وبغيت أيضا نشير إلى أن المغرب كان قد درس 6 ديال الاحتمالات اللي كانت تحت الدراسة، بمعنى وزارة الصحة مع وزارة الخارجية بدات كتدرس، وزارة الصحة كانت كتدرس 6 ديال الجهات المصدرة اللي كانت محتمل تنتج التلقيح، ثم من بعد احتفظ من هاذ 6 بنوعين من التلقيحات هوما ديال (Sinopharm) و(AstraZeneca) وتدارت معهم اتفاقيات - كما قلت - مع الاتفاق للحصول على الكميات الكافية لتلقيح جميع المغاربة، 65 مليون جرعة كل واحد خصو 2 جرعات راه عندنا باش.. نعم؟ 65 مليون، اشنو قلت أنا؟ 65، 66 مليون جرعة، المهم.. جرعة لتلقيح كل واحد عندو 2 جرعات، معنى ذلك النصف دياهم ديال هاذ العدد يمكن أن يلحق، إذن هو لجميع المغاربة.

وبغيت نختم باش نقول بأن عملية التلقيح هو واحد المسلسل أيضا كيتفاعل مع عملية التحول إقليميا ودوليا، علميا وإداريا، وهاذ الشئ ديال التحولات راه متسارعة. ما تظنوش بأن احنا راه فاهمين كلشي، راه قلتمنا مرارا، التدخل أثناء العملية.. الحديث عن الوباء هاذ الوباء محير، لأن الفيروس جديد، المعلومات عليه قليلة، التحولات اللي غادي توقع في المستقبل غامضة، لا أحد يعرفها إلا الله سبحانه وتعالى، وفيه العديد من العوامل، كثير من العوامل كنعرفوها دبا، وكثير من العوامل غير معروفة، باقي ما كنعرفوهاش، باقي الناس كيكتشفو، وإلا الدول العظمى بنفسها اللي عندها البحث العلمي وعندها ذاك الشئ كلشي راه هي حتى هي واحدة مع الفيروس بحالنا. دليل على أن هذه الأمور راه نحتاج فيها إلى قدر كبير من التواضع، إلى قدر كبير من الإنصات لما يقع عالميا، إلى قدر كبير من الاستشافية، ولكن أنا على يقين بأننا كمغاربة، إن شاء الله، بقيادة جلاله الملك، غادي نجحو في هاذ المعركة أيضا كما نجحنا في المعارك السابقة، وإلى ما عرفناش بالضبط أشمن نهار غادي يبدا التلقيح، ولكن كونو على يقين بأن، إن شاء الله، غادي نلقحو المغاربة وغادي نجحو في عملية التلقيح وغادي نكونو من الدول الأكثر نجاحا في هاذ الموضوع، وغادي تبرهن الحكومة مرة أخرى على أن ما يقوله بعض الإخوان في المعارضة غير صحيح وغير صحيح.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد رئيس الحكومة.

شكرا للسادة والسيدات الوزراء الذين حضروا معنا هذه الجلسة.

شكرا للحضور الكرام.

ورفعت الجلسة.

الملحق: مداخلة المستشارين السيد عبد اللطيف أعمو والسيد

عدي شجري:

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم مستشاري حزب التقدم والاشتراكية في إطار الجلسة الشهرية لتقديم "أجوبة السيد رئيس الحكومة على الأسئلة المتعلقة بالسياسة العامة"، في محور: "الاستراتيجية الوطنية للتلقيح ضد فيروس كورونا".

ولقد واكبنا عن قرب تداعيات هذه الأزمة الصحية اللامسبوقة، وتطورها والمبادرات التي كانت تقوم بها الحكومة والإجراءات والخطوات المتخذة لمحاصرتها واحتوائها.

وإلى غاية 17 يناير الحالي، سجل المغرب 459.631 حالة إصابة بجائحة كورونا، وضمنها 7.942 وفاة. وننتهز الفرصة -بادئ الأمر- للترحم على ضحايا الجائحة: فوراء كل اسم وكل حالة توجد عائلة مكلومة وقلوب مجروحة وأشخاص يتألمون من فقدان شخص عزيز.

السيد رئيس الحكومة،

لقد اعتمد المغرب منذ شهور مقاربة استباقية متمحورة حول أسئلة جوهرية:

- هل يمكننا أن نتوفر على لقاح في شهر دجنبر أم لا؟

- ما هي نوعية اللقاحات التي يمكنها أن تتوفر لنا؟

- هل يمكن للمغرب أن يقوم بتلقيح جماعي؟

واليوم، ونحن في أواسط شهر يناير 2021، لا زلنا نطرح نفس الأسئلة. فنحن على أبواب تلقيح جماعي، معلن عنه منذ أسابيع، بدون أن تتحدد معالمه بشكل واضح وملموس.

السيد رئيس الحكومة،

لقد أعلن وزير الصحة، منذ الأسبوع الأخير من شهر نونبر 2020

ويتضمن بالإضافة إلى البيانات الخاصة بتحديد هوية الشخص المراد تلقيحه، بيانات عن نوع اللقاح وتواريخ الجرعتين الأولى والثانية، بالإضافة إلى تزويد فرق التلقيح بلوحات إلكترونية متصلة بالإنترنت من أجل تسجيل الأشخاص المستفيدين من التلقيح.

ومن أجل التتبع عن بعد للأشخاص المستفيدين من التلقيح، أفاد بأنه سيتم من خلال تطبيق "جواز الصحة" ومنصة "Yakadaliqah" اللذان سيمكنان من تتبع وتسجيل الآثار الجانبية في حالة حدوثها، سواء عن طريق التصريح المباشر من الشخص المعني أو عن طريق مهني الصحة على مستوى المؤسسات الصحية، مضيفاً أن المنصة ستتمكن من إدارة مخزون اللقاحات والحقن والمواد المختلفة الأخرى، مع ضمان إمكانية تتبع المنتجات من المستودع المركزي إلى مركز التلقيح.

ولا يمكننا إلا أن نشيد بهذه الجهود التي تدل على أن الحكومة على وعي وإدراك تام بمتطلبات الظرفية الراهنة بتسخير كل الإمكانيات الضرورية والتقنية واللوجيستية والكفاءات العلمية والموارد البشرية الضرورية لإنجاح هذه العملية.

لكن مع مرور الوقت، وتزايد الضغط، أصبحنا نلاحظ ارتفاع وتيرة الشك والخوف والتوجس لدى المواطنين، ناهيك عن موجات مد وجزر بين التكهن ونشر الإشاعة، حتى اختلط الأمر، ولم نعد نميز بين ما هو جدي وما هو غير جدي، وبين ما هو واقعي وغير واقعي، وبين ما هو صحيح وغير صحيح، أمام تضيق هامش تواصل أجهزة حكومتكم وعدم مواكبة شغف المواطنين وتشوقهم لمعرفة الحقيقة.

فيحق لنا أن نسئلكم، السيد رئيس الحكومة، حول الغرض من إعلان أن المغرب سيكون من أوائل البلدان في العالم، حتى قبل دول أوروبية متقدمة، في استفادة مواطنيه من التلقيح؟

وما سر هذا الاندفاع والتفريط في التفاؤل، باعتبار أنه لم تكن يومها قد اتضحت بعد نتائج التجارب السريرية، ولم تكن منظمة الصحة العالمية قد رخصت لأي مختبر، وأنه يستحيل من الناحية اللوجستية، حتى مع توفر اللقاح، انطلاق العملية في التاريخ الذي كان محدداً لها، أي في 11 دجنبر الماضي.

كما يحق لنا أن نسئلكم حول تطورات الوضع الصحي ببلادنا، وحول موثوقية الرصد الوبائي في صيغته ومؤشرات الحالية، وحول واقع وتيرة الفحوصات للكشف عن الإصابات الجديدة، وحول مستجدات وطبيعة اللقاح أو اللقاحات المفترض اعتمادها، وأيضاً حول أسباب التأخر البين في إطلاق عملية التلقيح، بالنظر للأجال المعلن عنها سابقاً.

ويُحق لنا أن نطالبكم بتحمل مسؤوليتكم كاملةً في التواصل الشفاف مع الرأي العام الوطني وإعطائه صورة واضحة حول موضوع هذا التأخر، وتقديم الأجوبة الشافية على التساؤلات المتزايدة للمواطنين والمواطنات، وذلك من أجل وضع حد لتنامي الشكوك والتأويلات والشائعات بهذا الشأن.

عن وضع استراتيجية وطنية للتلقيح ضد فيروس كورونا المستجد "كوفيد-19" تشمل جميع جهات المملكة، وتستهدف نسبة كبيرة من الساكنة، مع إعطاء الأولوية للمهنيين الصحيين والمزاولين لأنشطة أساسية ورجال التعليم والمسنين والحاملين للأمراض المزمنة، في فترة قدرت في 12 أسبوعاً.

وفي عرض قدمه أمام لجنة القطاعات الاجتماعية بمجلس النواب يوم الثلاثاء 15 دجنبر 2020 حول الاستراتيجية الوطنية للتلقيح ضد "كوفيد-19"، بحضور أعضاء اللجنة العلمية المتابعة لتدابير مواجهة جائحة كورونا، أشار إلى أنه سيتم تعبئة 25.631 من الموارد البشرية لإدارة عملية التلقيح (ضمنها 14.423 بالوسط الحضري، و11.208 بالوسط القروي) مع إمكانية الاستعانة بأطباء القطاع الخاص وطلبة كليات الطب ومؤسسات المهن التمريضية والهلال الأحمر ومنظمات الكشفية.

وكشف أن تنفيذ استراتيجية التلقيح سيتم على مدى 12 أسبوعاً بوتيرة 6 أيام من العمل في الأسبوع، وفي 4 فترات تبلغ كل منها 21 يوماً بمعدل يتراوح ما بين 150 و200 لقاح في اليوم لكل عامل صحي، وكذا عن وضع نظام مداومة لضمان السير العادي للخدمات الصحية الأخرى، مبرزاً أن مراحل التلقيح ستهتم العامل بالخطوط الأمامية كالطاقم الصحي والسلطات العمومية وقوات الأمن وموظفي التعليم، فيما ستهتم المرحلة الثانية باقي المواطنين حسب السن، حيث سيعتمد التنفيذ الدقيق لهذه الإستراتيجية على مدى توفر كميات اللقاحات اللازمة في الوقت المحدد.

كما أشار إلى وضع لجن مركزية تعنى بإعداد مجموعة من الوثائق والخطط واقتناء المستلزمات اللازمة وفق الإستراتيجية الوطنية، وتتمثل في اللجنة التقنية الموكل لها وضع دلائل تقنية حول اللقاح وتكوين فرق للتلقيح قبل انطلاق العملية، واللجنة الدوائية المكلفة بتأكيد عمليات الترخيص لاستعمال اللقاح عبر التراب الوطني، واللجنة اللوجستية المكلفة بتقييم الموارد المتوفرة والواجب اقتناؤها، مع الإشارة إلى أهمية الانكباب على سلسلة التبريد، حفاظاً على جودة اللقاح منذ وصوله إلى مرحلة الاستعمال الميداني.

وأكد السيد الوزير أن الوزارة تعتمد نظاماً معلوماتياً لتدبير حملة التلقيح الوطنية ضد فيروس "كوفيد-19". وأن هذا النظام المعلوماتي سيضم التسجيل المسبق وأخذ الموعد، حيث يعتبر التسجيل تلقائياً بالنسبة للأشخاص الذين يتوفرون على بطاقة هوية، مشيراً إلى أنه يجب على الأشخاص الآخرين، ومن أجل الاستفادة من التلقيح، التسجيل لدى السلطات المحلية التابعة لمقر إقامتهم.

وأضاف أنه بعد التسجيل والحصول على الموعد، سيتم إرسال رسالة قصيرة إلى المعنيين بالأمر عبر رقم "1717" لإبلاغهم بتاريخ ومركز التلقيح، مبرزاً أن هذا النظام يضم كذلك السجل الإلكتروني للتلقيح،

نسبة المرضى بأقسام العناية المركزة، وتقليل أعداد الوفيات؛ وثانياً، في إنعاش الاقتصاد، وتوفير الحماية الصحية والرعاية والطمأنينة للمواطنين بشكل يمكنهم من الانخراط بصفة كاملة وفعالة في الحياة الاقتصادية.

والأكد أن هناك نقصاً حاداً في الإرشادات حول ما يجب فعله، وهو ما يوفر الأرضية الخصبة للتشكيك الذي ينتشر انتشار النار في الهشيم.

فلقد شكل الإعلان عن فاعلية اللقاحات المنتجة ضد كورونا بريق أمل للقضاء على الوباء المستشري في العالم. لكن ما سيطمئن المواطن المغربي حقاً، وما سينقذ الأرواح بالتأكيد هو تلقي اللقاح فعلياً وعملياً، وليس فقط التوصل إلى لقاح لفيروس كورونا في إحدى بقاع العالم، وهي حقيقة تبرز أحد التحديات التي تواجه بلادنا في الفترة الحالية. فمتى سيصدر الضوء الأخضر من الهيئات الصحية المختصة بهذا الخصوص؟

السيد رئيس الحكومة،

يحق لنا التفاؤل والافتخار بأن ثقافة التلقيح موجودة في المغرب، خصوصاً أن المغرب سبق له أن أبان عن نجاعة ميدانية في هذا المجال، حيث تمكن، في ظرف شهرين فقط، خلال سنة 2011، من تجنيد 2000 مركز صحي لتلقيح 11 مليون نسمة، في إطار الحملة العالمية للتطعيم ضد الحصبة والحمى.

لكن التلقيح ضد كورونا هو تلقيح جماعي يستدعي التزام الدولة، من خلال السلطة المركزية، التي تتكلف بالمهام التقنية واللوجستية لتوفير اللقاح وتوزيعه... وضمان تلقيح ملايين من المواطنين في جرعتين. والجهد الجماعي يعني إشراك الجماعات الترابية في هذا الجهد اللوجستيكي، فهل سيتم إشراكها بشكل فعلي، بحكم المعرفة الدقيقة للمسؤولين الجماعيين بحاجيات وقدرات المنظومات الترابية المحلية، أكثر من غيرها.

وبالرجوع إلى مرحلة التفشي الوبائي مجالياً، هل سيأخذ تحديد أولويات التلقيح بعين الاعتبار تفاصيل الحالة الوبائية على مستوى الجهات، بناء على انتشار الجائحة على الرقعة الجغرافية؟

فلقد تم تطوير نهج جديد لرصد الفيروس التاجي الجديد من خلال "علم الأوبئة" القائم على الكشف عن فيروس كورونا في مياه الصرف الصحي، والذي أبان عن مزايا اقتصادية، بتوفير الوقت والجهد والمال، كما أنه أكثر قابلية للإدارة والتقييم مقارنة بالاختبارات والمراقبة الوبائية التقليدية.

وقد ساهم هذا النهج في فحص 70% من السكان تقريباً، في العديد من الدول، وذلك من خلال مراقبة محطات معالجة مياه الصرف الصحي، ووضع خرائط دقيقة للتوزيع المجالي لحالات الإصابة بكورونا، وتحديد البؤر النشطة لانتشار الفيروس، مما يمكن من توجيه

فعلينا أن نقر، بمنتهى التواضع والواقعية، بأننا لسنا من الدول التي كانت الأولى في تلقيح مواطنيها، وأنه لا وجود لضمانات بأننا سنكون من الدول التي ستلقح مواطنيها على المدى المتوسط، وأن التاريخ الذي قدم سابقاً على أنه سيكون نهاية عملية تلقيح كل المواطنين، وهو بداية مارس (على أساس أن التلقيح كان مفترضاً أن ينطلق في بداية دجنبر)، ربما لن يكون حتى تاريخ الانطلاق الفعلي لعملية التلقيح. وقد نكون متفائلين إذا تحدثنا في أقرب تقدير عن صيف 2021 كصيف عادي.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

إن ضعف التواصل أمر بين وواضح، والحكومة في جل قراراتها انتهجت أسلوب التعقيم والتعالي، بدءاً من طبيعة التعاقد وبنود الاتفاق مع الدول المصنعة للقاحات، ومن طبيعة الالتزامات معها تجاه الحالات الخاضعة للتجربة، في حال تعرضها لانتكاسات صحية أو إصابتها بأضرار جسدية لاحقة، إضافة إلى عدد من النقط والقضايا المرتبطة بتجربة اللقاحات على مواطنين مغاربة، ومدى ملاءمتها مع المعايير الدولية للتجارب، وانتهاء بمواعيد وشروط اقتناء وتخزين اللقاح وتوزيعه.

وضعف التواصل هذا، يترك المجال للمشككين، لأن المشككين لا يحتاجون في غالب الأحيان إلى أدلة إثبات، خصوصاً عندما تهيم وسائل التواصل الاجتماعي على العملية التواصلية، الواسعة الانتشار، بحكم أنيتها وقربها من عموم المواطنين، وبحكم سكوت القنوات الرسمية عن الكلام المباح.

فقد عودنا المسؤولون الحكوميون على الاكتفاء بالقول: "قريباً... ستنتقل الحملة"، وإذا واجهناهم بالإصرار قد يضيفون أن ذلك: "سيتم في غضون الأسابيع المقبلة". وحين يساءلون عن عدد اللقاحات التي سيتم توفيرها، يجيبون: "أن ليس لديهم رقم دقيق" بهذا الخصوص.

لقد أن الأوان لكي تفكر وزارة الصحة جدياً في إشراك كل الفاعلين في آليات إنقاذ المنظومة الصحية الوطنية، التي تشهد انهياراً حقيقياً. وهذا ورش وطني ينتظره المغاربة بشغف وتوجس كبيرين.

السيد رئيس الحكومة،

إذا كان الهدف العام هو تحقيق مناعة جماعية من خلال الوصول إلى 80% من السكان، وأن الأمر يتعلق أساساً بوقف انتشار الفيروس، وتخفيف الضغط على أقسام الإنعاش وعلى النظام الصحي، بشكل عام، مع تقليل أعداد الوفيات.

وبالموازاة مع ذلك، فمن المأمول أن يمكن التلقيح الشامل من إعادة تحريك العجلة الاقتصادية، من منطلق أن المرضى أو الأشخاص الذين يخضعون للحجر الصحي لا يستطيعون العمل، مما يؤدي حتماً إلى تدني في الإنتاجية.

فالرهان مزدوج: ويتمثل أولاً في حماية صحة المواطنين، وتقليص

لقاح "كوفيد-19" عن منطق القرارات الريعية، وأن تراعى فيه المجانية، وأن يخضع لمعايير موضوعية تستهدف أولاً الفئات المعرّضة للخطر: ف 13% من المواطنين لديهم هشاشة صحية (المسنون- المعانين من أمراض مزمنة،... وهي الحالات التي تنهك المستعجلات، وتستدعي المتابعة الدقيقة).

ويتعين من منظورنا وجوب مراعاة أولوية الفئات التي تشتغل في مواجهة مباشرة مع الفيروس، إضافة إلى أخذ التوزيع الجغرافي للانتشار الوبائي بعين الاعتبار، ضمانا للثقة والمصداقية.

إن الأساسي اليوم هو الرهان اللوجيستيكي بالدرجة الأولى. كما أن رهان تدارك القصور في التواصل رئيسي، بحكم التخوف من انتشار ظاهرة التشكيك في أمور بديهية وحساسة تهم الصحة العامة، والتي إذا ما أضيفت إليها حسابات سياسية وانتخابية، لما قبل الاستحقاقات الانتخابية، قد تدخلنا في مآهات نحن في غنى عنها.

فبدون ثقة الجمهور العريض، وإحساسه بالقيام بالخيارات الصحيحة والمعقولة، لن نتمكن من إنجاح التلقيح الجماعي، ولا من استدراك الوقت الضائع. وهذا يقتضي انخراطا جماعيا للسكان المغربية، لأن هذا الانخراط الشامل والمسؤول، سيمكن من حماية المواطنين، وحماية محيطهم.

ونحبذ اعتماد مقاربة علمية صارمة، معززة بسياسة تواصلية جادة وميسرة، مع اعتماد اللغتين العربية والأمازيغية (واعتماد الدارجة واللهجات الأمازيغية واللهجة الحسانية في الخطاب الشفوي...) لتمير الخطاب الرسمي بهدف طمأنة الرأي العام، واعتماد وصلات توعوية قصيرة ودقيقة لإيصال خطاب بسيط وميسر ودقيق.

الموارد بشكل أفضل لحماية سكان تلك المناطق بفرض تدابير التباعد الاجتماعي، وذلك بالتوازي مع تخفيف قيود حظر التجول في المناطق الخالية من الفيروسات، مما سيؤدي إلى التديير الأمثل للتوزيع المجالي للفيروس، مع تصحيح وتدارك خطأ عدم توفير الاختبارات بكثرة في المراحل السابقة.

فماذا تحقق في هذا المجال وطنيا، بغض النظر عن مجرد الدعوة إلى مراقبة استعمال المياه العادمة في الري، ومنع الاستعمال غير القانوني لهذه المياه؟ وما هي فرص تعزيز هذا التخصص العلمي ببلادنا مستقبلا، إعمالا لمبدأ الاحتراز في مواجهة الإشكاليات الصحية والبيئية، واستباق التداعيات الوبائية على الساكنة، بتتبع وتوصيف المؤشرات الرئيسية لملوثات مياه

الصرف الصحي المعالجة بواسطة مختلف المحطات، نظرا لأهمية البرامج الوطنية للتطهير السائل والصلب التي تغطي أزيد من 12 مليون نسمة؟ وكيف لنا أن نحقق تراكما علميا وتقنيا ومعرفيا في مرحلة ما بعد جائحة كورونا في هذا المجال؟ وهل لدينا أدوات وآليات لرصد هذه التحولات؟

السيد رئيس الحكومة،

من المتوقع ألا تكون الجرعات الكافية من اللقاحات متوفرة بكميات كبيرة خلال وقت قصير، بحكم ارتفاع الطلب العالمي، في ظل محدودية عملية إنتاج اللقاحات. لذلك، فإن استراتيجية الأولويات تفرض نفسها بقوة الواقع.

وهو ما سيقوّي التخوف من تبني المحسوبة في تمكين المغاربة من اللقاحات، في ظل غياب النقاش العام بشأن هذا الملف. وأملنا أن يخرج